جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة الماستر

تخصص علم النفس العيادي

سمات شخصية المراهقة التوأم

دراسة عيادية لخمس حالات وفق نظرية علم النفس الفردي

من اعداد الطالبة:

✓ خضرة خزارد

تحت اشراف:

/ خالد خياط

السنة الجامعية: 2019-2018

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين على نعمة العقل والدين وفطرنا على حب المعرفة واليقين وجعلنا متعالمين

وصلى الله على سيدنا محمد أزكى الصلاة وأفضل التسليم.

نحمد الله على جزيل نعمته، ونشكره على توفيقه لنا لإتمام هذا العمل فبفضل

مشيئته يسر لنا المصاعب، كما أتوجه بخالص الشكر والعرفان والإمتنان للأستاذ

االذي كان مشرفا ومعلما ومرشدا ولم يبخل علينا بتوجيهاته وآرائه القيمة، وعلى كل ما منحني إياه

من الوقت والجهد والإهتمام.

" الدكتور خالد خياط"

فلك جزيل الشكر والتقدير

كما اتوجه بالشكر الخاص إلى الأساتذة الكرام لكم مني كل الثناء والتقدير على جهودكم القيمة من

أجل الرقي لمسيرة دراستنا لمدة خمس سنوات.

وفي هذا المقام أتقدم بأرقى عبارات الشكر وتقدير، على كل من ساهم في هذه المذكرة وقام

بتوجيهي ومساعدتي .

كما أقدم جزيل الشكر للحالات التوانم على قبولهم الإجابة على أسئلتنا.

الحمد الله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه لو لا فضل الله أما بعد

أهدي هذا العمل المتواضع إلى الذي أوصاني به الله برا وإحسان إلى من علمني كل أمور الحياة على حساب جهده وطاقته" أبي العزيز" إلى التي أنارت دربي بدعائها" أمي الغالية"

إلى من وقفوا معي دائما سندي في الحياة اخوتي وأخواتي" عمر، آمال, عيسى، فاطمة، خديجة، الهادي،

الذي قدموا لي يد العون في كل شيء حفظهم الرحمان لي وحماكم من كل سوء وإلى إبن عمي وزوج

أختي" نبيل" وإبنة خالتي" فاطمة" وإلى الأبناء إخوتي صغار"محمد، صفاء،خالد،هيبة"

وإلى الأخوات اللواتي لم تنجبهم لي أمي وإنما أنجبتهم لي الحياة صديقاتي"حليمة، أسماء، مروة، سمية، نور،

سعيدة، حسينة، إيمان، سارة، هاجر، ريان"

إلى كل أساتذتي في قسم علم النفس وكل زملائي وزميلاتي أقول لكم جميعا

جزاكم الله عني كل خير

ملخص الدراسة

تطرقنا في هذه الدراسة إلى موضوع سمات شخصية المراهقة التوأم، بهدف التعرف على أهم سمات شخصية المراهقة التوأم، وقد سعينا من خلال هذا العمل في تسليط الضوء على أهمية تشكيلة الأسرة، ورتبة الميلاد النفسية، والمناخ الأسري في بلورة سمات شخصية الفرد.

كان التساؤول الرئيسي للدراسة كالتالي:

ماهي سمات شخصية المراهقة التوأم؟

ولتحقيق هدف الدراسة تم الإعتماد على المنهج العيادي وطبقنا فيه دراسة حالة، اتبعنا مجموعة من الأدوات: المقابلة العيادية نصف الموجهة والملاحظة العيادية، واستبيان منهاج العيش واستمارة تشكيلة الأسرة، تضمنت الدارسة على تشكيلتين منالتوائم.

وقد توصلنا إلى نتائج التالية:

- ✓ اتسمت كل من حالات الدراسة بسمات شخصية حسب وضعيتها النفسية المدركة.
- ✓ وجود بعض سمات شخصية المشتركة بين الحالات:

– التحالف مع أخت التوأم، ونقص شعور بالإستقلالية، و يبلغ التماهي درجة في بعض الحالات.

– التعاون والتكافل

– نزعة اجتماعية مرتفعة في العلاقات الإجتماعية.

– الرغبة في التفوق والنجاح

– لهم نمط بصري.

فـهرس المـحتويـات

الموضوع	الصفحة
قائـمة الملاحـــق	
الفصل الأول: الإطار العام لدراسة	
1- مقدمة إشكالية	ا
2-المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة	3
3-دوافع اختيار الموضوع	4
4- أهمية الدراسة	4
5- أهداف الدراسة	4
الجانـــــــــــب النظـــــــــــري	
الفصل الثاني: مدخل مفاهيمـي حول سمات شخصية المراهقة التوأم	
تمهيد	**7**
أولا: سمات الشخصية	8
1-الشخصية	8
1-1 تعريف الشخصية	9
1-2 خصائص الشخصية	10
1-3 طرق قياس الشخصية	11
2- السمة	15
2-1 تعريف السمة	15

2-2 خصائص السمة 16

2-3 أنماط السمات 17

ثانيا:العوامل المؤثرة في منهاج العيش التوأم 20

1- منهاج العيش 20

2- تشكيلة الأسرة 21

3- المناخ والقيمة الأسرية 22

4- أساليب التربية 23

5- رتبة الميلاد النفسية للتوأم 25

خلاصة 31

الجانـــــــــب التطبـــــــــــــيقي

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد 34

1- الدراسة الإستطلاعية 34

2- المنهج المتبع في الدراسة 35

3-أدوات الدراسة 35

4-حدود الدراسة 37

5-حالات الدراسة 38

خلاصة

الفصل الرابع: عرض ومناقشة النتائجالدراسة

التوأم الأولى: مكون من حالتين 40

الحالة الأولى: 40

1-البيانات العامة 41

1-1 البيانات الشخصية 41

2-1 البيانات الأسرية 41

2- ملخص المقابلة مع الحالة الأولى 41

3- استبيان منهاج العيش 42

1-3 محور تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد النفسية 42

2-3 محور الذكريات 44

3-3 محور الأحلام 45

4- تحليل الذكريات والأحلام للحالة 46

5-تحليل العام للحالة 47

التوأم الأول – الحالة الثانية: 50

1- البيانات العامة 50

1-1 البيانات الشخصية 51

2-1 البيانات الأسرية 51

2- ملخص المقابلة مع الحالة 51

3-إستبيان منهاج العيش 52

1-3 محور تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد النفسية 52

2-3 محور الذكريات الباكرة 53

3-3 محورالأحلام 54

4- تحليل الذكريات والأحلام للحالة 55

5- تحليل عام للحالة 58

التوأم الثاني: مكون من ثلاث حالات 60

الحالةالأولى: 60

1- البيانات العامة 60

1-1البيانات الشخصية 60

2-3 البيانات الأسرية 60

2- ملخص المقابلة مع الحالة 61

3- إستبيان منهاج العيش 61

1-3 محور تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد النفسية 61

2-3 محور الذكريات الباكرة 63

3-3 محور الأحلام 64

4- تحليل الذكريات والأحلام للحالة 65

5- تحليل العام للحالة 66

التوأم الثاني- الحالة الثانية: 67

1- البيانات العامة 67

1-1 البيانات الشخصية 67

2-1 البيانات الأسرية 67

2- ملخص المقابلة مع الحالة 67

3- إستبيان منهاج العيش 68

3-1 محور تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد النفسية 68

3-2 محور الذكريات الباكرة 69

3-3محور الأحلام 70

4- تحليل الذكريات والأحلام للحالة 71

5-تحليل العام للحالة 72

التوأم الثاني- الحالة الثالثة: 73

1- البيانات العامة 73

3-1البيانات الشخصية 73

3-2 البيانات الأسرية 73

2- ملخص المقابلة مع الحالة 73

3- إستبيان منهاج العيش 74

3-1 محورتشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد النفسية 74

3-2 محور الذكريات الباكرة 75

3-3 محور الأحلام 76

4- تحليل الذكريات والباكرة والأحلام للحالة 77

5- تحليل العام للحالة 79

6- التحليل العام للحالات 83

خاتمة

قائمة الملاحق

الملاحق

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق
1	أسئلة ومحور المقابلة
2	استمارة تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد النفسية
3	المقابلة كما وردت مع الحالة الأولى للتوأم الأول
4	استمارة تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد النفسية للحالة الأول لتوأم الأول
5	المقابلة كما وردتمع الحالة الثانية للتوأم الأول
6	استمارة تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد النفسية للحالة الثانية لتوأم الثاني
7	المقابلة كما وردت مع الحالة الأولى لتوأم الثاني
8	استمارة تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد النفسية للحالة الأولى لتوأم الثاني
9	المقابلة كما وردت مع الحالة الأولى لتوأم الثاني
10	استمارة تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد النفسية للحالة الثانية لتوأم الثاني
11	المقابلة كما وردت مع الحالة الثالثة لتوأم الثاني
12	استمارة تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد النفسية للحالة الثالثة لتوأم الثاني

الفصل الأول:
الإطار العام لدراسة

1-مقدمة إشكالية

2-المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة

3-دوافع اختيار موضوع الدراسة

4-أهمية الدراسة

5-أهداف الدراسة

1- مقدمة إشكالية

تعتبر الشخصية من أكثر مفاهيم علم النفس أهمية وشهرة. وهي تشمل كافة الخصائص والصفات الجسمية والعقلية والوجدانية في تفاعلها مع بعضها البعض وتكاملها في شخص معين ،فهي الشكل الفريد الذي تنتظم فيه استعدادت الفرد العضوية والنفسية والإجتماعية.

والشخصية تخضع للعديد من القوانين والمتغيرات عبر مراحل عمرية مختلفة تبدأ من مرحلة الطفولة التي تعتبر مرحلة تأسيسية لشخصية الطفل، ويتشكل فيها منهاج عيشه. هذا المفهوم الذي قدمه علم النفس الفردي والذي يشير إلى الأساليب التي يطورها الفرد ليعيش بها حياته. ويحدد شخصيته في اتساقها وتفردها وتنظيمها، وهو المبدأ الذي تمارس بمقتضاه شخصية الفرد وظائفها. كما يؤكد "**ألفرد أدلر** "أن منهاج العيش يتشكل في الخمس سنوات الأولى من حياة الطفل وتنصهر فيه خبرات وأحداث حياته خلال تفاعلاته داخل الوسط الأسري .

إن الأسرة هي الخلية الأولى التي يبني فيها الطفل شخصيته ويتلقى فيها كل أساليب التنشئة من طرف الوالدين، وتختلف أساليب التربية من أسرة إلى أخرى، نظرا لتفاوت الخبرات الوالدية وكذلك المناخ الأسري الذي يترعرع فيه الطفل وما يتميز به من تحالفات وتكتلات. إن كل هذه العوامل تنعكس على معاملة الطفل وتدفعه إلى تشكيل ادراكات معينة حول مكانته ووضعيته داخل الأسرة. هذه الوضعية التي أسماها **ألفرد أدلر** بـ "رتبة الميلاد النفسية".

إن رتبة الميلاد النفسية هي الوضعية التي يجد الطفل نفسه فيها ضمن تشكيلة الإخوة والطريقة التي يتموضع بها أو يدرك بها نفسه في هذه البنية الأسرية.

إلا أن هناك بعض الحالات الخاصة نجدها في الأسرة وهي حالة التوائم، فهما يشكلان أسرة صغيرة داخل أسرة كبيرة وفي هذه الخصوصية ،يكون أحد التوأمين يسبق أخاه الآخر فالفاصل الزمني ضئيل

بالنسبة للمحيط لكن بالنسبة للتوأم له معنى ،تأخذ العلاقة بينهما علاقة الطفل الأكبر والطفل لأصغر **(خالد خياط،2018،ص273)**

فكلاهما يخضع لمجموعة من الأساليب التربوية ومهام تفرض عليهما وتجعلهما يشكلان مجموعة من الصفات والمميزات ونمط حياة خاص لكل واحد منهما .

ففي قانون النمو يمر الفرد بالعديد من المحطات النمائية ويكون عرضة لمجموعة من التغيرات الجسمية والنفسية التي تنعكس على سلوكه كما هو الحال في مرحلة المراهقة فهي مرحلة حاسمة فيها يبرز المراهق كل طاقاته الحيوية واستعداداته في اتجاه المستقبل، وما اكتسبه في مرحلة سابقة من سمات يأخذها في هذه المرحلة مع بعض التغيرات وهذا راجع لخصوصية كل فرد وطبيعة تفاعلاته داخل الأسرة.

ففي الوقت الذي يكون لدى كل شخص رتبة ميلاد ولادية ونفسية محددة وفردية خاصة به، فإننا نجد التوأم لايحظى بهذه الميزة وهو مادفعنا لـ التساؤلالتالي حول الوضعية التي يحتلها التوأم داخل الأسرة وسمات الشخصية المرتبطة بهذه الوضعية.

ماهي سمات شخصية المراهقة التوأم؟

2- المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة

2-1 المراهقة التوأم:

ونقصد بها في هذه الدراسة المراهقة التي ولدت توأما مع مولود آخر أو أكثر.

2-2 سمات شخصية:

هي مجموعة من الصفات والخصائص والأنماط التي تتسم بها المراهقة ذو رتبة الميلاد التوأم والتي تظهر من خلال استبيان منهاج العيش.

2-3 رتبة الميلاد النفسية:

هي شعور المراهقة التوأم وإدراكها لوضعيتها النفسية كونها مولودا توأما في أسرتها. ويتم التعرف عليها من خلال استبيان منهاج عيش.

3- دوافع الإختيار الموضوع

- الدوافع العلمية

- الفضول العلمي في تعمق في مفاهيم علم النفس الفردي وتطبيقاته.

- الفحص التطبيقي لهذه المفاهيم من خلال البحث الميداني.

- الدوافع الشخصية

- الرغبة في التعرف على أسلوب وطريقة عيش التوائم داخل الأسر.

- استخراج خصائص ومميزات الوضعية النفسية للتوأم.

4-أهمية الدراسة

- الأهمية النظرية

- تسليط الضوء على التراث النظري الخاص بمفاهيم علم النفس الفردي (رتبة الميلاد النفسية ،تشكيلة الأسرة).

- تحديد الوضعية النفسية للمراهقة التوأم داخل أسرتها ، وماينتج عنها من سلوكات وسمات في شخصيتها.

- الأهمية التطبيقية

- التعرف على احدى أدوات الفحص النفسي وهي أداة استبيان منهاج العيش.

- أهمية النتائج التي نريد الوصول إليها من البحث لتوفير قاعدة بيانات حول خصائص وسمات التي تتمتع بها المراهقة التوأم.

5- أهداف الدراسة

- تحديد سمات شخصية المراهقة التوأم من خلال تحديد رتبة ميلادها النفسية.

الفصل الثاني:

مدخل مفاهيمي حول سمات شخصية المراهقة التوأم

- **تمهيد**

أولا: سمات الشخصية

1- الشخصية

1-1- تعريف الشخصية

1-2- خصائص الشخصية

1-3- طرق قياس الشخصية

2- السمة

2-1 تعريف السمة

2-2 خصائص السمة

2-3 أنماط السمات

ثانيا: العوامل الأسرية المؤثرة في منهاج العيش التوأم

1-تعريف منهاج العيش

2- تعريف تشكيلة الأسرة

3- تعريف المناخ والقيمة الأسرية

4- أسلوب التربية

5- رتبة الميلاد النفسية للتوأم

- **خلاصة**

تمهيد:

تعتبر الشخصية من المواضيع التي لاقت اهتمام كبير من قبل الباحثين المهتمين بحيثكل منهم يحاول معرفة وفهم بنية هذه الشخصية التي تشمل سمات وخصائص الجسمية والعقلية ووجدانية.

إن هناك فروقات بين الأفراد في أسلوب حياتهم هذا الأخير الذي له دور بارزا في فردانية كل شخص حتى وإن تشابها ظاهريا كما في حالة التوائم،لأن خصوصية الفرد تختلف من فرد للأخر وهذا راجع لعدة عوامل، ،تشكيلة الأسرة والمناخ الأسري والقيمة الأسرية وفي الأخير أسلوب التربية.

إن رتبة الميلاد النفسية تختلف لدى أفراد الأسرة الواحدة عامة وعند الأطفال التوائم خاصة وهذا راجع إلى طريقة ادراكهم لها،وحسب **ألفرد أدلر**أن كل فرد له وضعية نفسية خاصة ، محددة بخصائص وسمات شخصية تميزه عن وضعية أخرى .فالشخصية وحدة واحدة غير قابلة للانقسام،فريدة من نوعها.

أولا: سمات الشخصية

1- الشخصية:

1-1 تعريف الشخصية

لغة:

الشخص في اللغة العربية هو سواد الانسان وغيره يظهر من بعد، وقد يراد به الذات المخصوصة ، وتشخاص القوم (الاختلفوا وتفاوتوا)،أما الشخصية تعني صفات تميز الشخص عن غيره.

(أحمد، سهير، كامل ،2003،ص12)

أما في اللغتين الانجليزية "**personality**" والفرنسية "**personalite**" مشتقة من الاصل اللاتيني "**persona**" وتعني هذي الكلمة القناع الذي كان يلبسه الممثل في العصور القديمة حين كان يقوم بتمثيل دور ،أوحين كان يريد الظهور بمظهر معين أمام الناس فيما يتعلق بما يريد أن يقوله أو يفعله . وقد اصبحت الكلمة على هذا الأساس ،تدل على المظهر الذي يظهر فيه الشخص وبهذا المعنى تكون الشخصية ما يظهر عليه الشخص في الوظائف المختلفة التي يقوم بها على مسرح الحياة.

(غباري ، أبوشعيرة،2015،ص14-15)

اصطلاحا

تعريف" **ايزنك**" **Eysenck** :الشخصية هي تنظيم ثابت الى حد مالطباع الفرد ومزاجه وتكوينه العقلي والجسمي ويحدد أساليب توافقه بيئته بشكل مميز. (**محمود،2009،ص282)**

تعريف "**وارن**" **Warren** :هي ذلك التنظيم المتكامل لكل خصائص الفرد المعرفية والنزوعية والجسمية كما تكشف عن نفسها في تميز واضح عن الأخرين.(**راجح، 2009، ص 282)**

ويعرفها **كاتل Cattell**:ان الشخصية "هي مايمكننا من التنبؤ بما سيفعله الشخص عندما يوضع في موقف معين ،ويضيف أن الشخصية تختص بكل سلوك يصدر عن سواء كان ظاهرا أم خفيا".

(ميلادي، 2006، ص122)

ويقول البورت G.Allport بأن الشخصية "هي تنظيم الدينامي لتلك الأجهزة الجسمية والنفسية التي تحدث طابعه الفريد في التوافق مع بيئته .**(صالح ،2011، ص9)**

يمكننا أن نستخلص من التعريفات السابقة ،أن الشخصية عبارة عن مجموعة من السلوكات ذات تنظيم ديناميكي لمختلف جوانب النفسية والعقلية والجسمية التي تميز الفرد عن الآخرين وتجعله يتكيف مع بيئته.

أما **ألفرد أدلر Adler Alfred** :يرى أن الشخصية مفهوم الاجتماعي ،ولا يمكننا الحديث عن مميزات الشخصية الإ إذا أخذنا في الاعتبار الفرد وعلاقاته وإرتباطه ببيئته المحيطة به .

فإن الشخصية ماهي إلا موقف نفسي ،فهي طبيعة ،وقيمة ،وطريقة الفرد في التعامل مع البيئة التي يعيش فيها ،وهي نمط السلوك الذي يتبعه الفرد في سعيه الحثيث لتحقيق التفوق من خلال شعوره الاجتماعي.**(أدلر،2005/1931،ص163)**

من خلال هذا التعريف يتضح ان "**الفرد ادلر**" ركز على اهمية العلاقات الاجتماعية وطريقة تفاعل الفرد داخل البيئة التي يعيش فيها في تكوين الشخصية وبناءها،وفردانية الفرد عن الاخرين راجع الى منهاج عيشه.

1-2-خصائص الشخصية:

هناك من يقسم الشخصية الى الاتي:

- **الافتراضية**:أن االشخصية مكون افتراضي يتم التعرف عليه من خلال السلوك الذي يمكن ملاحظته وقياسه.

- **التفرد:**تتميز الشخصية بالتفرد ،حيث تختلف من شخص الى الاخر.
- **التكامل:** الشخصية هي نظام متكامل من الجوانب البدنية والمعرفية والانفعالية للفرد
- **الديناميكية:** الشخصية هي نتاج للعلاقة المتحركة غير الثابتة بين الفرد من جهة وبيئته الثقافية من جهة الاخرى .
- **الاستعداداللسلوك:** الشخصية هي تنظيم مستعد الانماط معينة في السلوك .
- **الزمنية** : ترتبط الشخصية بالزمن حيث لها ماضي وحاضر ومستقل .

(الامارة ،2014،ص42)

1-3 طرق قياس الشخصية:

1-3-1 المقابلة:

تعرف المقابلة على أنها محادثة جادة بين شخصين ،المفحوص والاخصائي النفسي القائم بالمقابلة بهدف فهم المفحوص وحصول على معلومات معينة عن سلوكه الماضي أو الحاضر أو شخصيته ،وهي تعتمد على التواصل اللفظي.(**عبد الخالق،2008،ص93)**

1-3-2 الملاحظة العلمية: وتتضمن نوعين أساسين هما :

- **الملاحظة المباشرة :** وفيها يقوم الباحث بملاحظة الفرد في أحد مواقف الحياة الطبيعية ، وتقدير سمات شخصيته وهو يستطيع ضبط بعض متغيرات الموقف.
- **الملاحظة غير المباشرة** : يقدم للفرد موقف شبيه بمواقف الحياة بحيث تظهر فيه السمات المراد قياسها بحيث تظهر فيها السمات المراد قياسها وعادة يعلم الفرد أنه في موقف اختبار لكنه لايعلم أي سمة يقيسها هذا الاختبار. **(علي ، عبد الباقي ، 2006 ، ص193)**

1-3-3 قوائم الصفات

هي أحد الصيغ الشائعة لقياس الشخصية ،ويقدم للمفحوص في هذه الطريقة قائمة من الصفات ،ويطلب منه أن يحدد ما إذ كانت كل صفة تميزه أو لا ، وذلك بأن يطلب منه مثلا أن يضع علامة على الصفات التي تنطبق عليه ، مع ترك الصفات التي لاتنطبق عليه.

والهدف منها هو دراسة الشخصية وتحديد المشكلات التي يواجهها الشخص من مختلف النواحي :الإنفعالية والصحية والشخصية والأسرية والإجتماعية وغيرها.(**عبد الخالق ،2008،ص170)**

1-3-4 طرق الإسقاطية:

الطرق الإسقاطية وسائل غيرمباشرة لقياس الشخصية في جوانبها السوية ،وغير السوية وتعتمد هذه الطرق على مفهوم الإسقاط .

يعرف قاموس اللغة الإنجليزية الإختبارات الإسقاطية على أنها:أجزاء تستخدم للكشف عن الأنماط السلوكية المميزة للفرد ،وذلك من خلال ملاحظة سلوكه في الإستجابات لموقف لايستدعي استجابة محددة ،وعموما يمكن تقسيمها إلى نوعين أساسين:

- ✓ **طرق الشكلية** :ترتكز هذه الطرق على رسومات والصور ،ونذكر منها اختبار رسم العائلة ،اختبار رسم الشجرة ،اختباريقع الحبر ...الخ.
- ✓ **الطرق اللفظية**:ترتكز هذه الطرق أساسا على اللغة ومن الأمثلة على ذلك اختبار تكملة الجمل أ و اختبار التداعي ،وتحليل الذكريات.

1-3-5 : الاختبارات ذات النمط الاستبياني:

هي مجموعة الأسئلة التي تقيس سمة معينة أو عدة سمات ، ويقوم الفرد باختيار الاجابة التي تنطبق عليها عدة وتوفيرها للجهد. **(عبد الخالق ، 1996: ص 219)**

1-3-6 تحليل الذكريات الباكرة:

إن تفسير الذكريات الباكرة ،هو أحد أهم اكتشافات علم النفس الفردي ،لأنه أثبت وجود هدف لاواعي في اختيار ما نتذكره رغم أن الذكرى بحد ذاته هي واعيةويمكن تذكرها عند الطلب .

اعتبرا **ألفرد أدلر Alfred Adler** في كتابه (معنى الحياة)أن الذكريات الباكرة من أكثر التعبيرات النفسية دلالة على شخصية الفرد .

مثل هذه الذكريات تمثل قصة حياة الطفل ،وهو يسعى للإسترجاعها مرة بعد مرة بغرض دفع نفسه وتشجيعها على التركيزعلى هدفهالأساسي كخبرات سابقة للمواجهة المستقبل بطريقة مجربة وموثوق فيها ويمكن مشاهدة ذلك بوضوح في السلوكيات اليومية للطفل.

ويقول **أدلر آلفرد** "الأحداث التي يتذكرها الفرد عن طفولته قريبة جدا الإهتمام الرئيسي لديه لذلك تمكنا من الإقتراب معرفة إهتمامه الرئيسي ،وبالتالي نعرف هدفه الغائي ومنهاج عيشه".

(آدلر ،2005،ص ص 107-108)

الذكرى الأولى عادة ماتكون مختصرة مما يسمح بتحليلها والتحقق فيها ،فهي عادة ماتكون بسيطة مختصرة ،لكنها هي الأهم فهيمشحونة إنفعاليا والمفحوص لايدرك وضعها النفسي إلا أنها ذات دلالة نفسية.**(آدلر ،1929/ 1982، ص ص 257-259)**

إن الذكريات الأولى تحتل أهمية خاصة لسببين:

أولا:إنها تمثل أصدق تمثيل،التقدير الأساسي الذي يحمله الفرد لنفسه ووضعه في المجتمع ،فهي أول ملخص قام يه الفرد لما لاحظه من ظواهر ،وهي تمثل أكمل صورة للفرد ولما يتوقعه المجتمع منه .

ثانيا: إنها تمثل أول نقطة بداية شخصية –ذاتية –له فهي بداية قصة حياة الفرد ،والتي قام الفرد ذاته بكتابتها ،وعلى هذا فإننا يمكن أن نتعرف على مايعده الفرد – مواقف الضعف أو القوة ، ومايعده هو ملائم أو غير ملائم وما الدور المثالي الذي تلعبه القوة .

كما يفترض أدلر أنه أثناء تحليل الذكرى لابد من مراعاة مبدأ الوحدة النفسية ما اذا كانت الذكرى :

- هي فعلا أول ذكرى أم الفرد إنتقاها من بين الذكريات الكثيرة .
- هي فعلا ذكرى حقيقية أو وهمية.
- هي ذكرى كاملة التفاصيل أم أنها ناقصة أو مشوهة .
- هي ذكرى سارة أو أليمة.

- كما يفترض أدلر أن تحليل الذكرى سيجيب على أربع أسئلة محورية تفسر أبعاد أساسية في منهاج عيش الفرد بما في ذلك سماته الشخصية ، ولكن طرح هذة الأسئلة لا يأخذ شكلا منظما ولا ترتيبا معقدا على درجة فهمنا للذكرى في حد ذاتها أو أننا سنثير اجابة عنها في بعض الأسئلة ستخلل سرد الذكرى أو ستليها مباشرة

- من أنا ؟ : للاجابة على هذا السؤال تقيس الشعور بالنقص أو نظرته لذاته
- كيف هم الأخرون ؟ : الاجابة على هذا السؤال تقيس النزعة الاجتماعية
- ماهي الحياة ؟ : الاجابة عن هذا السؤال تقيس الهدف الغائي عند هذا الفرد
- كيف يجب التعامل مع الحياة ومع الأخرين ؟ : الاجابة عن هذا السؤال تقيس عناصر عديدة من منهاج العيش ، ادراك العلاقات ، التعويض ، سمات الشخصية ، أنماطها

- يشير الفرد ادلر الى أن تحليل الذكريات يساعدنا على كسف أهم ثلاث قواعد تبني منهاج عيش الطفل :

1) **القاعدة الأولى** : " هذا مايجب عليك أن تتوقعه " ان وقع الذكرى على نفسية الطفل سيكون بمثابة حكم مسبق يستند عليه في بناء قرارات فاذا كان محتوى الذكرى يحمل معنى الفراق سيكون هذا الأخير هو ماينوقعه الطفل لبدء أي علاقة مثلا .

2) **القاعدة الثانية :** " هذا مايجب عليك أن تتجنبه " ان محتوى الذكرى الذي يسبب ألما للطفل، سيكون بمثابة خطوط حمراء يسعى الطفل الى عدم الوقوع بها مرة أخرى بذلك سيستحضر الطفل أحداث هذه الذكرى في المواقف المشابهة.

3) **القاعدة الثالثة :** " هذه هي الحياة " الذكرى الأولى هي خلاصة المفحوص عن الحياة اذا كان محتوى الذكرى يحمل معنى الصراع، الحياة بالنسبة للطفل هي الصراع واذا هي التكافل بالنسبة له .

(ألفرد أدلر ،2005 : ص-ص109—112)

1-3-7 تأويل الأحلام :

كل انسان يحلم لذلك ينبغي علينا أن نتحرى عن غرض الأحلام ، فالحلم هو عبارة عن أداة ووسيلة التي تستثير أحاسيس ومشاعر فعلينا أن ننقب في ثناياها عن المغزى ولا نستطيع ا ننكر المشاعر ولابد أن نكون في سياق أسلوب الحياة وأن تكون منسجمة مع توجهه الشعوري في الأصل، ان الاختلاف بين فكرة الحلم وفكرة الحياة الواعية للانسان ، هو ليس اختلافا مطلقا ففي الحلم نجد أكثر العلاقات في دنيا الواقع تستبعد وتتناثر ، ولكن لايعني أننا في حالة الحلم نكون قد انفصلنا عن الواقع ، فمثلا اذا كنا مضطربين في حياتنا فهذا سينعكس على نومنا ، فعند نومنا نبقى على اتصال بالعالم من حولنا فالتواصل في حالة النوم قائم مع العالم الخارجي غير ان الفرق في حالة نومنا لاتكون ادراكاتنا الحسية غائبة ن انما هي أقل فاعلية .(**أدلر، 1996،ص ص 120-124)**

أوجز ادلر فكرته في الاحلام لا تتعارض مع حياة اليقظة فهما يسيران معا بطريقة متوازية فلو اننا تطلعنا خلال اليقظة لتحقيق هدف التفوق فأنه من البديهي والضروري أن نكون منشغلين بنفس المشكلة خلال النوم، حيث أن جميع الأفراد لديهم الهدف نفسه لذلك فالحلم ماهو الا نتاج من نواتج " أسلوب الحياة " للفرد وفي الغالب مايتفق معها في معظم الحالات. (**أدلر، 2005، ص133)**

1- السمة

1-2 تعريف السمة

لغة:

تعريف ألبورت G.allport(1921.):على انها نظام نفسي عصبي يتميز بالتعميم والتمركز يختص بالفرد ولديه القدرة على نقل العديد من المنبهات سمة (مفرد):جمع سمات،مصدر وسم،علامة ،وتأشيرة "سمة دخول ".

سمة شخصية:خصلة أوسجية / مايمكن أن يعتمد عليه في التفريق بين شخص معين وآخر.

اصطلاحا:

تعريف **كاتل (R.cattel1996)** : يشير الى ان السمات هي مجموعة ردود افعال والاستجابات التى تربطها نوع من الوحدة التى تسمح لهذه الاستجابات ان توضح تحت اسم واحد.

(ملحم ،2001،ص145)

تعريف **جيلفورد (Guilford)** : أي جانب يمكن تمييزه وذوو دوام نسبي ،وعلى أساسه يختلف الفرد عن غيره. **(عبدالخالق ، 1990، ص67)**

تعريف **أيزنك (Eysenck)** : بأنها مجموعة من الأفعال السلوكية التي تغير. **(طبيلة،2003،ص25)**

تعريف غريفيت: السمات مجموعة منظمة ناتجة عن العلاقة بين الفرد وبيئته الإجتماعية وتبدو في شكل أساليب للتوافق.**(القذافي، 2001، ص 100)**

مما سبق نستطيع القول بأن السمة صفة أو خاصية يتميز بها الفرد عن غيره من الأفراد،لانستطيع رؤيتها ولكن نستنتج وجودها من خلال السلوك.

وعرف "**أدلر**" سمات الطبع بأنها "بروز أسلوب خصوصي معين في التعبير من قبل فرد يحاول موافقة نفسه مع العالم الذي يعيش فيه.(**خياط ،2018،ص 300)**

واعتبر أن سمات الطبع هي آلات أو أدوات تستخدم من طرف الشخصية الكلية في سعيها للحصول على الإعتراف والقيمة ، وأكد أن تنصيب سمات الشخصية هو في الحقيقة تنصيب "تقنية للعيش"

1-2 خصائص السمات:

قام **ألبورت (Allport)** بذكر بعض خصائص السمات هي كالتالي :

-يمكن الإستدلال عن السمات من خلال ملاحظة سلوك الفرد مع الأخذ بعين الاعتبار بأنه لا يوجد فعل هو نتيجة لسمة واحدة .

-إن العلاقة التبادلية للسمات ،يشير ألبورت إلى أن هناك سمات مرتبطة بصورة إيجابية ببعضها البعض ،فإذا حصل فرد على قدر ما في سمة مثل المثابرة ،فمن المتوقع أن يحصل على نفس القدر من الصلابة .

- علاقة السمات بالعمر الزمني ،إن السمات تتبدل وتتغير في سياق عملية النمو حيث يحدث تغير في الشخصية ككل. **(غربي، 2014، ص25)**

- تعديل السمات بالتعلم ، فالسمات يمكن تعديلها بالتعلم والخبرة مع التأكيد على عدم كفاية مبدأ المثير الإستجابة في خبرة التعلم ولكن ينبغي التركيز على عدم كفاية مبدأ مشاركة الفرد في عملية التعلم وهو مايسميه علماء النفس بميدأ استغراق الذات .

– الخواص الدافع للذات ،فالسمات التي هي الوحدات البنائية للشخصية يجب أن تدرك على أنها ديناميكية أو دافعية في خواصها موافقا لوجهة النظر هذه ، لها قوة دافعية .

(اسماعيلي وأخرون،2015،ص98)

2-3 أنماط سمات الشخصية:

صنف "**أدلر**"سمات الشخصية وفق ثنائيتين يمكن أن نصادفهما لدى الناس عموما.وقداعتمد في تقسيمه على مجموع خصائص منهاج عيش الفرد ترتبط بنظرته لذاته وللغير وللدنيا ،من جهة وترتبط بدرجة نشاطه ووجهته من جهة ثانية.

– الثنائية الأولى هي نمط سمة (التفاؤل /التشاؤم)

–الثنائية الثانية نمط سمة (الهجوم /الدفاع)

❖ **النمط المتفائل:**

اقترح "**أدلر**(**1927**) أن المتفائلين هم الأفراد الذين نما طبعهم على خط مستقيم في عمومه. إنهم يحافظون على إيمانهم بأنفسهم ويتبنون موقفا سعيدا تجاه الحياة.إنهم لا يطلبون الكثير من الحياة لأن لديهم تقييما جيدا لذواتهم ولا يعتبرون أنفسهم مهملين أو غير مهمين. من ثم هم قادرون على مجابهة صعوبات بسهولة أكبر من الأخرين الذين لايجدون في الصعوبات سوى مبررات إضافية لاعتقادهم بأنهم ضعاف وقاصرين. في المواقف الأعسر يبقى المتفائلون مطمئنين بأن الأخطاء يمكن أن تصحح دوما. وهم غير خوافين. ويتكلمون بوضوح وحرية، وهم غير مفرطي التواضع ولا هم مفرطي التثبيط .يتصفون بالمرونة وأخضانهم مفتوحة لبني جنسهم حيث يتواصلون مع الغير بسهولة ولا يجدون صعوبة

في اتخاذ أصدقاء لأنهم ليسو فاقدين للثقة. إن خطابهم سليم ومباشر،وأسلوبهم وتنقلهم ومشيتهم طبيعية وسهلة الأمثلة الحية لهذا النمط نادرا ما نجدها إلا في السنتين من الطفولة.

(خياط،2018،ص301)

❖ **النمط المتشائم:**

يمثل نمطا مختلفا تماما عن النمط السابق ،كما أن الفرد المتشائم يمثل أعظم المشاكل التي تواجه العملية التعليمية ،فأمثال هذا الفرد قد اكتسب الواحد منهم عقدة النقص كنتيجة للتجارب التي مر بها والإنطباعات التي خرج بها من طفولته، فهو من السهل عليه أن يفقد شجاعته ومشاعره الودية نحو الأخرين، ويطارده دائما الشعور بعدم الأمان، مما يجعله يبحث باستمرار عن عون والتأييد وسنجد أن مطالبة الأخرين بالعون والمساعدة هي صفة من الصفات سلوكه، لأنه لايستطيع أن يستقل بنفسه.

إن هذا النمط يتميز أيضا بنوع من الحرص والحذر غير العادي، ويتضح ذلك من خلال موقفه الذي يتميز بالخوف والتراجع ،فإن الشخص المتشائم يتذكر دائما المتاعب و الأخطار الموجودة في الحياة وهو دائما يكون غير ومرتاح في نومه، والنوم هو مقياس من أفضل المقاييس لقياس نمو وتطور الفرد، ولأن القلق خلال النوم يكون مؤشرا على حذره المبابغ فيه وعلى شعوره بعدم الأمان، إن الفرد منهم يبدو وكأنه ذئب ينام بعين واحدة مغلقة حتى يتمكن من الدفاع عن نفسه ضد مخاطر الحياة ومأقل سعادته وراحة باله وفهمه للبيئة المحيطة به ،يمكن تحديد الشخص من المتشائم عن طريق الهيئة التي يتخذها ووضعه خلال النوم ،فإنه يكرر نفسه ويحتل أقل فراغ ممكن ،أو ينام وقد غطى رأسه بالأغطية .

(أدلر،2005/1927،ص 175)

❖ **النمط الهجومي:**

هذا النمط يتميز بالحركات العنيفة ، والفرد من هذا النوع الهجومي إذا كان شجاعا فإنه يأخذ الشجاعة إلى أبعد الحدود حتى يظهر للعالم مدى تميزه، ولكنه بهذا يفضح مشاعره العميقة بعدم الأمان، أما إذا كان من النوع القلق فإنه يحاول أن يزيد من صلابة نفسه ضد الأشياء.

التي تسبب له الخوف، ويلعبون الدور "الرجولي "إلى درجة مضحكة بعضهم يذهب إلى تحميل نفسه آلاما شديدة لمحو كل مشاعر الحنان واللين، لأن هذه المشاعر تبدو لهم كعلامات ضعف لذلك يبدون سمات الخشونة والقسوة ،وهم يميلون إلى التشاؤم، ولا يملكون القدرة على الود ولا التكافل ويكونون عدائيين تجاه العالم بأسره، وفي نفس الوقت وعيهم بقيمتهم الذاتية قد يكون بلغ درجة عالية جدا ،فقد يكونون منفوخين بالتكبر والغطرسة وشعور بالإستحقاق الشخصي، إن الوضوح الذي يفعلون به كل ذلك وغزارة تحركاتهم لاتسبب فقط اختلالا في علاقتهم بالعالم بل تفضح أيضا طبعهم الكلي المتمثل في قشرة فوقية مصطنعة تأسست على قاعدة الشعور الجامح بالأمن رالقصور.

(أدلر،2005/1927، ص176)

❖ **النمط الدفاعي:**

النمط الذي قدمه "أدلر "(1927) كمقابل للنمط الهجومي في هذه الثنائية هو النمط الدفاعي .أفراد هذا النمط هم المهجوم عليهم، الذي هم دائما في وضعية الدفاع إنهم يعوضون عن شعورهم بالقصور بواسطة القلق والحذر والجبن، أفراد هذا النمط سرعان ما يفزعون من الخبرات غير السارة ويستخلصون منهابأنهم قد تعرضوا للطرد من القافلة . من ثم قد يشغلون أنفسهم بالذكريات ويطورون هوامات يسعون من خلالها إلى تجنب الواقع الذي يؤذيهم. بعضهم ممن لم يفقد كليا روح المبادرة يمكن أن يحقق بعض

الإنجازات التي لا تفتقر إلى الصالح الاجتماعي العام. غير أن أفراد هذا النوع عادة ما يستسلمون للصعوبات ويعانون خيبة بعد خيبة، فيخشون كل شيء وكل شخص، ويصبحون قليلي الثقة ولا يتوقعون إلا الكراهية من قبل المحيط والدنيا. **(خياط ،2018، ص303)**

من خلال هذه أنماط يظهر لنا :

– بأن الانسان يولد وله طابع هجومي الإ أن البيئة والظروف المحيطة به تجعله دفاعي .

– يمكننا تحديد الشخصية من خلال الطابع الغالب فيها فقد نجد في شخصية أكثر من نمط واحد إلا أن الغالب يكون ظاهر فيها بشكل واضح .

ثانيا: العوامل المؤثرة في منهاج عيشالتوأم

1-تعريف منهاج العيش

وحسب أدلر أن منهاج العيش "هو الذات أو الأنا أو الشخصية الفردية ،ووصفه في موضع أخر أنه وحدة الشخصية وأنه الفردانية .

كما أنه وجهة نظر الفرد حول ذاته والدنيا ،وطريقته الفريدة في السعي إلى هذا الهدف وفق وضعيته الخصوصية .

وعرفه "موساك "هو طريقة الفرد الخصوصية في التفكير والنظر والشعور تجاه الدنيا.وهو يرادف مايطلق عليه المنظرون الآخرون اصطلاح "الشخصية" .**(خياط ،2018، ص128)**

مما سبق نستنتج بأن كل فرد لديه منهج عيش أو أسلوب حياة خاص به ، وخلال نشأته يسير وفق عوامل منها رتبتنا النفسية داخل الاسرة وادراكنا لها وأسلوب التربية ...فمنهاج العيش يعبرعن الفرد بكل مايملكه.

2-تشكيلة الأسرة :

هو مصطلح استخدمه علم النفس الفردي لوصف إدراك الطفل لمحيطه الأسري وتأثيراته الجوهرية على نمو شخصية هذا الطفل، وتتضمن تشكيلة الأسرة كافة جوانب الأسرة التي يمكن أن تؤثر في نظرة الطفل الى ذاته والاخرين والعالم وبالتالي الكيفيات التي يشعر أو يدرك بها الطفل ماينبغي عليه أن يكونه أو مابنبغي فعله لتحقيق الإنتماء واتخاذ مكان في العالم والشعور بالقيمة.

(خياط ،2012/2013، ص99)

يعرف "**دريكورس**" **تشكيلة الأ سرة** "بأنها مخطط اجتماعي لجماعة المنزل خلال أطوار نشأة الشخص .استقصاؤها يكشف عن حقل الخبرات الباكرة ،الظروف التي طور تحت وطأتها أساليب وميول ومفاهيمه وقناعاته حول ذاته والغير ،والاتجاهاته الأساسية ومقارباته الشخصية للحياة ،والتي قاعدة طبعه شخصيته .

("**Mosak .Harold .H/1997p40.**")حسب "**مناستر**"**(2006)** أن البيانات المتحصل عليها من تشكيلة الأسرة ترسم صورة عامة عن مزاج ومناخ الأسرة وعن التحالفات والقيم الخاصة والأنماط التفاعلية واتجاهاتها .تكتمل الصورة العامة لتأثيرات تشكيلة الأسرة بنظرة حول الموضع الذي يرى الطفل أنه يحتله وعليه أن يحتله بناء على رتبة ميلاده ،لأن الطفل ينطلق من هذه الصورة ليحدد إبداعيا كيف يكون وكيف يفعل حتى يتحصل على مكانة وقيم في الأسرة . **(خياط ،2018،ص243)**

3-المناخ والقيمة الأسرية

3-1 المناخ الأسري

يقصد به الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفر الأمان والتعاون والتضحية ، ووضوح الأدوار وتحديد المسؤليات ،والأشكال الضبط ،وأسلوب إشباع الحاجات ،وطبيعة العلاقات الأسرية ،ونمط الحياة الروحية ،والدينية والأخلاقية التي تسود الأسرة الواحدة ممايعطيها شسخصية أسرية عامة .

(بيومي ،2000،ص16)

يرى **جون ديوي (1976)** أن المناخ الأسري هو أحد العوامل المؤثرة في منهاج عيش الفرد فالمناخ الأسري يمكن أن يكون ذا تأثير كبير جدا في نمو مزاج الأفراد .في الأجواء العاصفة والصراعية يمكن أن ينمي الأطفال أساليب قلقية واحتمالية ،وهذا مجرد احتمال فحسب ،ففي نفس هذه الأجواء يمكن أن يتخذ الأطفال أساليب كراهية وعدوان أو غيرهما،بل أبعد من ذالك ،في نفس الأسرة يمكن أن يدرك أن أحد الأبناء المناخ على أنه متوتروإعتدائي إنفعالبا ،في حين يدرك إبن أخر نفس المناخ على أنه "نموذجي "أو "تلاحمي"أو"لاخلل فيه يستحق الذكر "وأنه لا يعاني فيها قط .

(خياط ،2018، ص 243)

فحسب **الأدليريون** أن العلاقة أب –أم هي التي يمكن أن يكون لها أثر عميق في تحديد المناخ الأسري فالكيفية التي يتعامل بها الوالدان مع بعضهما البعض تؤثر في شخصية الفرد من خلال النموذج الذي يقدمانه للطفل وطريقة ادراكيه له.

3-2 القيمة الأسرية:

القيم الأسرية هي المواضيع التي تحتل مكانة حاسمة عند الوالدين وتمثل معيار حاسما لديهما لتقييم أبنائهم والأشخاص عموما .يمكن أن يشارك في القيمة الأسرية أي شخص فاعل داخل الأسرة ،عندما يكون الموضوع ذا قيمة لدى أحد الوالدين دون الأخر تنسب القيمة لهذا الوالد وحده ،فنقول قيمة أبوية أو

قيمة أموية ،وعندما تكون لشخص فاعل نقول قيمة فلان ،عموما هناك أربعة أنماط من القيم يتعرض لها أطفال: الأسرية و الأ بوية والأمومية و الإجتماعية.(**خياط ،2018،ص245**)

يبدو أن القيمة الأسرية عند **أدلر** لها وقع حاسم على الأسرة فالموضوع الذي يدركه الأب أنه له أهمية يصبح قيمة الأبوية والموضوع الذي تميل له الأم يكون قيمة الأمومية بناء على هذا الطفل يسعى الى إحراز هذه القيمة ويكون خاضع ومرتبط بمستوى نزعة الإجتماعية ومقدار شجاعة ,وهنا قد يوجه هدفه الغائي نحو القيمة أو يعارضها ويتجاهلها لكي يحقق مايسمى بالفردانية والإستقلال و إثبات الذات .

4- أساليب التربية:

ركز "أدلر على أسلوبين خاطئين أساسين هما التدليل والإهمال ، وأشار بدرجة أخف إلى أسلوب القسوة والصلب ،ويرى أن الإعتناء بالأطفال بالإفراط (تدليل أو قسوة) أو بالتفريط (إهمال) يمكن أن يقود إلى عواقب وخيمة .

4-1 أسلوب التدليل :

إن الطفل الذي حظى بتدليل زائد يخاف دوما من أن يترك بمفرده ،وهذا الطفل سوف يبدع في الإختلاف العقبات والمبررات التي تحميه من البقاء لوحده فقد يظهر لديه الخوف من الظلام ،وهذا الخوف يمكنهم من الحصول على المزيد من التدليل المفرط ،لهذا هم يدرجون هذا الشعور في منهاج العيشهم ،ويستخدمونه لتحقيق هدفهم في البفاء بالقرب من الأم ،ويعمم هذا الطفل الخوف خلال الأحلام حيث أنه يستحضر في النوم أفكارا وصورا وذكريات مناسبة تساعده على تحقيق هدفه ,ألاهو الحصول على الحب والإهتمام.

كما أن" **أدلر**"كشف (1931) أن المرض أيضا أحد الملاذات التي يلجأ إليها الأطفال المدللون لأن المريض عادة ما تلبى كل رغباته.

4-2 أسلوب القسوة :

إن استخدام الضغط في تربية في الأبناء يقضى إلى نتيجتين ،إحداهما ظاهرية وأخرى جوهرية ، سيبدي الطفل مظاهر التوافق السطحي الخارجي مثل الخضوع والانصياع ، أما في جوهره فإنه يمكن أن يكون ساخطا ناقما يترصد أو يترقب الفرصة السانحة للتمرد على دراية بطبيعة هذه التأثيرات السلبية لأسلوب القسوة أو لايتمكنون من فهمها ، وفي كثير من الأحيان قد ينظرون إليها بنظرة سطحية مبنية على المظاهر السطحية تكون معاكسة لحقيقة ما يجري في وجدان الطفل، ومن ثم تعطيهم تقييما خاطئة لنتائج أسلوب تربيتهم الخاطئ.(**خياط ،2018،ص259)**

4-3 أسلوب الإهمال :

قدم" **فيست وفيست**" **(2006)** أسلوبا تربويا آخر إهتم بع **أدلر** يقود إلى لاتوافق هو الإهمال إن الطفل الذي يشعر أنه غير محبوب وغير مرغوب من المحتمل أن يقتبس من هذي المشاعر في إنشاء منهاج عيش مهمل ،أول ما يقتبسه هو شعور بالإنتماء أو صعف الشعور بالإنتماء لذلك نجد الطفل المهمل أو المنبود عادة مايكون قبيحا وضالا ومثبطا وغير محضر للحياة الإجتماعية وربما يكون أبعد الأطفال عن التوافق في الوسط الدراسي.(**آدلر،1931/2005 ،ص 184)**

ونستنتج أن الأسلوب الأبوي السائد في الأسرة يقع على شخصية الطفل ، ومنهاج عيشه، فإذا كان هذا الأسلوب يدرك على أنه مراقبة شديدة وحذر ،وينتج عنه إما أطفال نظامين أو متمردين ،وإذاكان أسلوب متسيب ينتج عنه أطفال لامسؤولين ،ولايتعلمون من نتائجهم وهذه الأساليب تبقى نسبية على حسب خصوصية الموقف وطريقة ادراكهم له.

5- رتبة الميلاد النفسية للتوأم

5-1 مفهوم رتبة الميلاد النفسية

لا ينبغي الخلط بين رتبة الولادة الزمنية ورتبة الميلاد النفسية .إن ترتيب الولادة الزمني هو ترتيب الطفل في سلسلة ولادات الأسرة وفق ما نجده في الدفاتر والشهادات العائلية.

أما رتبة الميلاد النفسية فهي الوضعية التي يجد الطفل نفسه فيها ضمن تشكيلة الإخوة والطريقة التي يتموضع بها أو يدرك بها نفسه في هذه البنية الأسرية.**(خياط،2018،ص264)**

في كتابه "العصاب "أشار إلى أن هناك خطأ شائع لابد من**Alfred Adler ألفرد أدلر** الإشارة إليه وهو الإعتقاد بأن أطفال العائلة الواحدة يتكونون في نفس البيئة لكن في الحقيقة أن هناك بعض النقاط المشتركة لكل أفراد الأسرة ،ولكن الوضع النفسي.

لكل طفل هو فردي ،ويختلف عن الأوضاع النفسية للآخرين بسبب ترتيب الولادة، لقد حصلت عدة ملابسات حول عادة تصنيف الأطفال حسب موقعهم في المجموعة العائلية، لأن رقم تسلسل الطفل في تتابع الولادات ليس هو الذي يؤثر على الطبع ،ولكن الموقف الذي يولد به.

(ألفرد ،1982/1929،ص210)

عرف **كامبيل ومعاونو**ه: رتبة الميلاد النفسية على أنها الخصائص السلوكية والشخصية التي أشار أليها الأدلريون، بأنها مشتركة بين كل وضعية ترتيب ميلادي ويعتبرها مناستر بأنها الإحساس الذي يشعره الطفل تجاه كونه البكر أو الأصغر أو الأوسط أو الوحيد بكل بكل مايعنيه ذلك للطفل.

إن الوضعية النفسية للشخص ذات أهمية قصوى، حسب مناستر وكوريسيني كل شخص له مكانة يدركها داخل أسرته هذه الوضعية المدركة يمكن أن تكون أو لا تكون أو لاتكون نفس المكانة الترتيبية الزمنية ضمن الولادة الأسرية، هذه الوضعية المدركة هي رتبة الميلاد النفسية للفرد.

(خياط، 2014/2012،101)

عموما يرى ألفرد أدلر بأن مركز الطفل ليس رقم الطفل في ترتيب التسلسلي للولادات هو الذي يؤثر على طبعه، بل الوضعية التي يزداد تح وطئتها والطريقة التي يؤول بها في هذه الوضعية.

(Adler.1937/2006.p207j)

أما كيفان ليمان : أن رتبة الميلاد النفسية تعني الوضعية النفسية الولادية للفرد التي يمكن من خلالها أن ندرك أكبر جزء من خصائص شخصيتنا، ويمكن من خلالها أن نساعد على فهم أنفسنا بطريقة أفضل وفهم أسرتنا.

(kevin leman 2009p 1)1

عموما فإن الوضعية النفسية لها أهمية قصوى في علم النفس الفردي، فكل شخص له مكانة مدركة داخل أسرته ،هذه الوضعية المدركة يمكن أن تكون أو لا تكون هي نفسها الرتبة الزمانية ضمن الولادات الأسرية ،وهذه الوضعية المدركة هي رتبة الميلاد النفسية للفرد .

5-2 الوضعيات النفسية الميلادية

5-2-1- وضعية الطفل التوأم

إن الطفل الثاني من حيث ترتيب الولادة يكون في وضع مختلف تماما، وهو وضع لايمكن فارق بالنسبة للمحيطين .لكنه بالنسبة للتوأم ذو دلالة غظمى .سيكتشف أو يعتقد أحدهما أنه ولد قبل أخيه ،وسوف تغدو هذه المعلومة البسيطة سلاحا يشهره في وجه أخيه : في العادة يشكل ثنائي التوأم زمرة صغيرة داخل تشكيلة الأسرة الكبرى،ويعيشون أي فيما بينما كأسرة داخل الأسرة .طبعا يسبق أحد التوأمين أخاه ببضع لحظات أو دقائق في الخروج من رحم الأم .هذاالفاصل الزمني الضئيل لايشكل أناالأكبر وأنت الأصغروهكذا نكون قد دخلنا في يأخذ كل واحد منهما نصف هوية ويتلقى نصف الهوية آخر ديناميات العلاقة بين الطفل الأكبر والطفل ثاني أثنين.

يمكننا أن نجد هنا مختلف الإحتمالات التي نجدها في المنافسة بين الطفل البكر والطفل الثاني ، لكن بوتيرة أعلى وبشكل أوضح وأفصح، يمكن أن تغدو المعارضة والمناقضة بين الأخوين في أسطع تجلياتها في المقابل،إن حظي التوأمان بحالة تلازم أو تماهي فسوف يأخذ كل واحد منهما نصف الهوية ويتلقى نصف الهوية آخرمن عند أخيه، سيعيش تجربة أن ينادي باسم أخيه وأن يعامل على أنه الآخر، تدريجيا يتعود كلاهما على هذا الوضع ويتوافقان معه ويصبحان متماهيين إلى أبعد الحدود ، وقد يصبح من الصعب حتى على الوالدين التمييز بينهما .فنجدهما يتطابقان في الصوت والصورة و الشكل والمظهر والخيارات والميول والإهتمامات وحتى القدرات والمهارات والكفاءات المكتسبة والمطورة بالتدريب، على كل حال يلعب جنس التوأم دورا كبيرا في تحديد ديناميات النمو النفسي لكل فرد منهماوتتدخل العديد من العوامل الذاتية والموضوعية ،خاصة العوامل الأسرية في توفير الوضعية التي يتحتم على كل طرف من التوأم أن يستجيب لها بطريقة الإبداعية. **(خياط ،2018،ص273)**

5-2-2 وضعية الطفل البكر

يحتل الإبن البكر مكانة فريدة ،ويعيش موقفا فريدا ، فقد كان الطفل لمدة معينة منذ بداية حياته ،ونظرا لكونه مركز الإهتمام سيحظى بقدر كبير من الدلال، ويعاني هذا الطفل من التغير الكبير في وضعيته حيث يسحب من تحته البساط إثر ولادته الأخ الجديد وقد يعيش خبرة صادمة عند زيادة المولود الثاني ،لذلك سيلجأ إلى استخدام مختلف الطرق للإسترجاع عهده بإستحضار تلك النشاطات القديمة التي جلبت له الإهتمام حتى وإن كانت اهتمامات غير سارة .

من خلال هذه الوضعية نستخلص بأن الطفل له سمات الإيجابية كالتنظيم وروح المسؤلية كما قد يحتمل ذلك سمات سلبية كالقلق الشديد ،الشعورالمبالغ بالقوة كراهية لاواعية شدة الإنتقاد للغير ودائم إدعاء االأحقية على الغير.(**خياط ،2013/2012،ص101)**

5-2-3- وضعية الطفل الثاني

مقارنته بوضع أي من الأطفال الأخرين ، فمنذ ولادته وهو يشارك طفل آخر في حب وإهتمام الوالدين ولهذا فإنه يكون أكثر قربا من التعاون من أخيه الأكبر ،وهذا لأن لديه مجموعة أكبر من البشر تحيط به مما يجعل وضعه أفضل يكثير (خاصة إذا لم يحاربه الطفل الأكبر)،إن أكثر ما يميز وضع الطفل الثاني هو وجود قدوة تحدد له سرعة الإنطلاق طوال فترة طفولته ،لأن وجود طفل يسبقه في العمر وفي النمو والتطور يجعله بصورة دائمةمتحفزا لبذل المزيد من المجهود في محاولة اللحاق بمن يسبقه ،وهناك نمط معين ومحدد للطفل الطفل الثاني ويمكن التعرف عليه يسهولة فهو

-يتصرف دائما كما لو كان في سباق وكما لو كان أحدهم متقدما عليه خطوة أو خطوتين ،وأن عليه الإسراع لكي يتمكن من اللحاق به

- يبذل أقصى ما في وسعه للتقدم طوال الوقت ،وهو يتدرب باستمرار على التفوق على الطفل الأكبر وهزيمته .

-غالبا مايكون موهوب وأكثر نجاحا من الطفل الأكبر.

(أدلر ،2005 /1931، ص ص192-193)

يؤكد **كيفن لمان** 1999 أن هناك حالة أعراض مرضية تسمى (أعراض إبن الأوسط) فإن الإبن الأوسط نتيجة لها يتحمل قسط الأشد مشقة في العائلة ،وأن شخصيته تتكون لتصبح أكثر قدرة على

التكيف والأكثر إلتزاما ،بأحادية العلاقة مع الحنس الأخر في مرحلة البلوغ ،فإن الأوسط لايحصل على الإهتمام نفسه الذي يحصل عليه الأكبر والأصغر، كما أن الإبن الأوسط يعيش في نوع من العتم الذي لاتتبين فيه معالم الأشياء ، بحيث لايتعرض للضغط الخارجي مثل البكر لا أحد يرقب منه أن يحقق مأثر بقدر الذي يعولا على الإبن الأكبر ،ويرتد عدم وجود الضغط الخارجي الشديد على الولد الأوسط في عاقبة سلبية ،وهي أن لايستغل كل إمكانياته ولكن يعتبر ذلك أفضل من يجد نفسه معرض لضغط زائد عن حده ،أو أن يطلب منه تحقيق ماهو فوق طاقته وإمكاناته كما يحصل مع الإبن اليكر بمعنى أنه لا يخشى اللوم "الإستكانة لحالات الكسل واللامبالاة. **(ليمان ،1999، ص ص12-13)**

5-2-4- وضعية الطفل الأصغر

الطفل الأصغر أيضا نمط متميز ، لقد كان دوما رضيع العائلة ولايعيش مأساة الخلع من قبل طفل أصغر،هذا الخلع الذي يعد قدرا لكل الأطفال الآخرين .تبعا لذلك فإن وضعيته حسنة ،وأن الحالة الإقتصادية للعائلة عادة ماتتحسن في أعوامها المتأخرة ،يتصادف مع ذلك إنضمام الأبناء الأكابر إلى أوليائهم في تدليل الطفل الأصغر ،الذي يكون بذلك مغمورا جدا بالدلال .وقد لاحظ أدلر بعض سمات لديهم:

-الأطفال الأصاغر هم غالبا الأكثر تدليلا،ويمكن أن يكون الأصغر محفزا جدا من قبل الآكابر.

-عندما يتلقى التساهل المفرط والتدليل سيسعى الطفل الأصغر في حياته إلى أن يكون مسنودا من الآخرين ، سيميل لاحتضان مشاعر قوية بالقصور ونقص في الإحساس باستقلالية .

-نجد لديهم دافعية أكبر لتجاوز الإخوة الأكبر،سيباشر التنافس ساعيا إلى تجاوز كل أولئك الذين يحددون له الوتيرة .

- الأصاغر يكونون أسرع العدائين ،وأحسن الموسيقين ،والرياضين الأكثر قدرة ،والطلبة الأكثر طموحا .

في حكايات جميع العصور والشعوب يلعب الطفل الأصغر دورالغازي ،ويعزى ذلك إلى كون الظروف وفهم الناس لها بسيطين مما سهل عليهم تجميع الخبرات وفهم المجرى المتناسق لحياة الطفل الأصغر .هذا الفهم التقليدي للطبع يعيش في التراث الشعبي عندما نسيت الخبرات الحالية.

.(خياط ،2014،ص83)

خلاصة

في الأخير يمكننا أنْ نستخلص أنّ وضعية الفرد في الأسرة لها دور فعال في تحديد شخصيته، وذلك لكون وضعية الفرد في الأسرة تترك بصمة بارزة في أسلوب حياته ، لذايجب أن ندرسه دائما في اطار علاقاته مع إخوته، لأن الترتيب الزمني للأبناء هو أحد المؤثرات الأسرية المهمة، فقد يكون هناك اختلافات كبيرة بين ترتيب الولادي بين طفل الأول والثاني والثالث والتوأم. هذا الأخير يمثل مع أخيه زمرة صغيرة داخل تشكيلة اسرة كبيرة، فالوضعية التي يدركها التوأم داخل أسرته تعكس جانب مميز من خصائص شخصية فمن أجل التعرف على سمات شخصية الفرد يجب الرجوع إلى المحيط الأسري وإلى العوامل المؤثرة على نفسية الفرد وفهم طبيعة ادراكه لهذه العوامل التي تجعله يختلف عن أخيه التوأم .

الفصل الثالث:

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1- الدراسة الإستطلاعية

2- منهج الدراسة

3- أدوات الدراسة

4- حدود الدراسة

5- حالات الدراسة

خلاصة

تمهيد

يتناول هذا الفصل الجانب التطبيقي للدراسة ،حيث سيتم عرض الخطوات المنهجية ، بما يحتويه من الدراسة الاستطلاعية، والمنهج المناسب وكذلك الادوات المناسبة للدراسة، بالاضافة إلى حدود الدراسة وخصائص الحالات، وهذا من أجل التوصل إلى تحليل البيانات المتحصل عليها.

1-الدراسة الاستطلاعية

تعد الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة من مراحل البحث العلمي، والتي تسمح لنا باختيار أدوات الدراسة وصياغة أسئلة دليل المقابلة فيما إذا كانت تتناسب مع الموضوع وحالات الدراسة، كما تساهم في تحديد المنهج المتبع والهدف المراد الوصول إليه **(فرج، عبد القادر ،طه، 2000، ص194)**

ففي بحثنا قمنا بدراسة الإستطلاعية في مكانين:

-متوسطةعروسي محمد الصادق.-بسكرة-

-ثانوية محمد الرائد بشيري.- مسيلة-

امتدت الدراسة الاستطلاعية من **05نوفمبر 2018** إلى **غاية 15 ديسمبر2018**

وكان الهدف من دراستنا الاستطلاعية هو فحص قابلية الموضوع للدراسة بصيغته المطروحة والتأكد من وجود الحالات المراد دراستها **(مراهقات توائم)**. حاولنا التقرب من الحالات وقدمنا أنفسنا وعرضنا عليهم التعاون معنا لإجاز موضوع البحث قبل الخوض في التطبيق معهم للدراسة الأساسية.وكذلكالتعرف على العقبات والصعوبات التي قد تقف أمامنا أثناء تطبيقنا لأدوات الدراسة من أجل تجنب هذه العقبات في الدراسة الأساسية، ويمكن تلخيص النتائج التي توصلنا إليها من وراء هذه الخطوة في مايلي:

- استقصاء الحالات، بحيث عند التعامل مع الحالات الدراسة تم اختيار حالتين من التوائم من الأصل ثمانية توائم وذلك حسب المعطيات المطلوبة في بحثنا.

-استطلاعنا لظروف المحيطة بالدراسة المراد دراستها.

-التعرف والتحديد للأدوات المنهجية المراد استخدامها ومدى ملائمتها في الدراسة.

-قمنا بضبط المتغيرات الدراسة (سمات الشخصية،المراهقة التوأم)

2-منهج الدراسة

تحتاج كل دراسة علمية إلى منهج معين تتبع خطواته وتعتمد أساليبه، وكلما كان المنهج أكثر دقة وملائمة للظاهرة المدروسة كانت النتائج أكثر دقة وقابلية للتطبيق.

وبماأن دراستنا إكلينيكية محضة فإن الأنسب هنا لايكون إلا المنهج العيادي لأننا نتعامل مع الإنسان كحالة مستقلة.

ويعرف المنهج العيادي على أنه"طريقة ترتكز على دراسة الحالات الفردية التي تمثل الظاهرة المراد دراستها حيث يقوم الباحث باستخدام أدوات البحث النفسي المختلفة والتي تمكنه من دراسة شاملة ومعمقة للحالات حتى يصل إلى فهم العوامل العميقة في شخصية المفحوص التي تأثرت بظاهرة الموضوع المدروس أو أثرت فيها. **(فرج ،عبد القادر،2000،ص187)**.

وقد تم اختيار المنهج العيادي ،لأنه يتناسب مع طبيعة الموضوع والهدف المحدد للدراسة: التعرف على سمات شخصية المراهق الذي يحتل رتبة الميلاد التوأم. وقد تم الإعتماد على دراسة الحالة من أجل الفحص والتعمق في الحالات ودراسة متغير المدروس ألا هو سمات الشخصية.

3-أدوت الدراسة:

يرتبط أي بحث علمي بمدى فعالية الأدوات التي تستخدم كوسيلة والتي يستعين بها الباحث في جمع البيانات ذات العلاقة بالموضوع المدروس، وقد استعنا في هذه الدراسة بالملاحظة، المقابلة العيادية النصف موجهة وكذلك استبيان منهاج العيش لجمع البيانات من حالات الدراسة.

3-1 المقابلة العيادية نصف الموجهة:

هي أداة بارزة من أدوات البحث العلمي، وظهرت كأسلوب هام في الميدان الإكلينيكي فهي عبارة عن علاقة دينامية وتبادل لفظي بين القائم بالمقابلة (الباحث) والمفحوص.

(ملحم,2000،ص247).

وتعرف أيضاعلى أنها " تفاعل ممنهج شامل بين طرفين، أولهما الفاحص والآ خر مفحوص،يسعى الطرف الأول إلى إستثارة استجابات مستهدفة لدى الطرف الآخر".(**خياط ،2016،ص24)**

قمنا باستخدام المقابلة نصف الموجهة في دراستنا الحالية من أجل طرح أسئلة منتقاة لجمع أكبر كم من المعلومات الشاملة حول الحالة ،وترك المجال مفتوح أمامها للإجابة عن هاته الإستفسارات، كما أن هاته الأخيرة ستكون متناسقة مع استبيان منهاج العيش، ومنه ستحقق نوع من التكامل والشمولية على المعلومات الخاصة بالدراسة والحالة معا، وفي هذا النوع من المقابلة يقوم الباحث بتحديد مجموعة من الأسئلة بغرض طرحها على المبحوث، مع احتفاظ الباحث بحقه في طرح أسئلة من حين لآخر دون خروجه عن الموضوع، وقد قمنا بصياغة مقابلتنا وتقسيمها إلى محورين وهي كالآتي:

المحور الأول: تشكيلة الأسرة: وتضمن هذا المحور عدة عناصر ومنها:

- وصف الذات بالنسبة للإخوة
- التحالفات داخل الأسرة.
- العلاقة بين الوالدين.
- علاقة (الحالة + أخ التوأم) مع الأم.
- علاقة (الحالة + أخ التوأم) مع الأب

المحور الثاني: سمات الشخصية

3-2 الملاحظة العيادية:

هي ملاحظة الوضع الذي يكون عليه موضوع الدراسة في مختلف المواقف والسلوكات والوضعيات.

(زهران،2004،ص73)

وقد اعتمدنا في بحثنا على الملاحظة الإكلينيكية التي لايمكن للأخصائي العيادي سواء كان في إطار دراسة أكاديمية أو في ممارسة عيادية أن يتجاوزها لأنها تقدم لنا معطيات تساعدنا على الكشف والتعرف على منهاج العيش الحالات من خلال مراقبة السلوك ومتابعة سيره بأسلوب علمي منظم.

3-3 استبيان منهاج العيش:

أعده **Biblical Counseling Center** عام 2009 لغرض الإحاطة الشاملة والمتكاملة بحياة المفحوص من مختلف النواحي، وبالتالي فهو يساعدنا على التغلغل في أعماق الحالات محل الدراسة من أجل الكشف عن العناصر النفسية المشكلة لمنهاج عيش الحالات (التوائم)، ويحتوي الإستبيان على ثلاث محاور أساسية وهي:

3-3-1 محور تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد النفسية (أنظر الملحق 2)

3-3-2 محور الذكريات الباكرة

-**الذكرى الأولى:** أقدم ذكرى ممكنة.

-**الذكرى الثانية:** ثاني أقدم ذكرى ممكن.

-**الذكرى الثالثة:** ثالث أقدم ذكرى ممكنة.

3-3-3 محورالأحلام:

-حلم قديم أو حلم متكرر.

-حلم مؤثرة.

4- حدود الدراسة:

الحدود المكانية:أجري البحث في مكانين اثنين:

- ثانوية محمد الرائد بشيري– مسيلة–
- منزل الحالات

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة التطبيقية خلال الفترة الممتدة بين**2019/3/01**–30/**2019/5**

5– حالات الدراسة: اشتملت دراستنا على تشكيلتين من التوائم تم اختيارها بطريقة قصدية كونهن تتوفر فيهن شروط الدراسة:

- الحالات في مرحلة المراهقة.
- تحتل كل حالة ترتيب الولادي رتبة التوأم.
- أن تكون حالات الدراسة بنات.

التوأم الأول : مكون من حالتين وهما:

الحالة الأولى : تبلغ من العمر 16سنة ترتيبها الولادي الثامنة بالنسبة للإخوة وهي الأولى بالنسبة للأختها التوأم.

الحالة الثانية: تبلغ من العمر 16سنة ترتيبها الولادي التاسعة بالنسبةللإخوة وهي الثانية بالنسبة للأختها التوأم.

التوأم الثاني : مكون من ثلاث حالات وهي:

الحالة الأولى: تبلغ من العمر 17ستة ترتيبها الولادي الخامسة بالنسبة للإخوة وهي الأولى بالنسبة للأختيّها التوأم.

الحالة الثانية:تبلغ من العمر 17سنة ترتيبها الولادي السادسة بالنسبة للإخوة وهي ثانية بالنسبة للأختيّها التوأم.

الحالة الثالثة: تبلغ من العمر 17 ترتيبها الولادي السابعة بالنسبة للإخوة وهي الثالثة والأخيرة بالنسبة للاختيها التوأم.

الفصل الرابع:

عرض ومناقشة النتائج الدراسة

1- البيانات العامة

2- ملخص المقابلة مع الحالة

3- نتائج استبيان منهاج العيش

4-تحليل الذكريات الباكرة والأحلام للحالة

5- تحليل العام مع الحالة

6- تحليل العام مع الحالات

التوأم الأول مكون من حالتين:

الحالة الأولى:

1-البيانات العامة:

1.1البيانات الشخصية:

الاسم: ر

السن: 16 سنة

المستوى التعليمي: ثانوي

2.1 البيانات الأسرية:

الأم: متوفي (2015)

الأب:موجود

عدد الذكور:2

عددالإناث:7

رتبة الميلاد الزمنية: الثامنة بالنسبة للاسرتها والأولى بالنسبة للأختها التوأم

المستوى الإقتصادي: حسن

2-ملخص المقابلة مع الحالة

الحالة تبلغ من العمر 16 سنة مستواها الدراسي الأولى ثانوي احتلت رتبة الميلاد الثامنة بالنسبة للأسرتها وهي الأولى بالنسبة للأختها التوأم،تعيش في أسرة نووية متكونة من أم عمرها 50 سنة وأب عمره 65 سنة لديها 9إخوة ،وصفت الحالة بأن طفولتها كانت عادية اتسمت بالتدليل تارة والإهمال تارة

أخرى، لم تتمتع باللعب مع أختها التوأم في طفولتها بسبب عدم خروجهما من المنزل خوفا عليهما من الأذى.

رتبتها النفسية أعطت لها الكثير لأنها وجدت من يشاركها في أفكارها ويتضامن معها ويكون سند لها هذا ماجعلها تشعر بالإرتياح والإتفاق مع اختها التوأم، ترى بأن اختها هو نصفها الثاني، أما عن طموحاتها فهي تسعى لتحقيقها رغم ظروف التي تواجهها من طرف الأسرة سواء من الأب أو من زوجت الأب.

أما بخصوص علاقتها مع الأخرين فهي إجتماعية بطبعها وتحب مشاركة الكلام مع الأصدقاء وتحب مغامرة والمزاح.

من خلال ملاحظتنا للحالة وجدنا أهم النقاط الرئيسية لديها والمتمثلة:

-كلامها يتمحور حول الملابس، بحيث أن الحالة وأختها التوأم يتشابهان في كل شيء لي درجة عدم التفريق بينهم في الأسرة.

-عند الحديث عن الأم المتوفاة تتكلم وكأنها مزالت على قيد الحياة ولم تصرح بذلك إلا بعد مرور نصف الوقت من المقابلة.

-التحفظ وعدم الإجابة عن بعض الأسئلة.

3- استبيان منهاج العيش:

3-1 تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد النفسية:

تعيش الحالة في أسرة نووية متكون من أب وزوجة الأب لديها تسعة إخوة 2 ذكور و7بنات الفارق الزمني بين الإخوة يتراوح مابين عامين وثلاث سنوات. أما الفارق الزمني بين الحالة(ر) وأختها التوأم هو 5 دقائق بحيث الحالة احتلت الرتبة الثامنة بالنسبة للأسرة والأولى بالنسبة للأختها التوأم.

أما بخصوص الترابطات الأسرية صرحت الحالة أن العلاقة بين الوالدين علاقة جيدة يسودها قليل من التوترات راجع إلى سيطرة الأب إلا أن هناك حوار بينهما وهذا قبل وفاة الأم سنة 2005.أما بحضور زوجة الأب ازدادت تعقيدا لم تكن هناك معاملة أو تواصل حسب قول الحالة "زوجة الأب مبعدين عليها باه ماديرش المشاكل".

كما أن الروابط الأخوية مبنية على وجود احترام وتبادل وتفاهم وتماسك "**أنا مع خاوتي متفاهمينومتعاونين**"، صرحت الحالة بأن علاقتها مع أختها توأم بسودها الحب والإتفاق وتضام**ن**" **نتفق مع أختي نلعب كيف كيف ونبلسوا كيف كيف وما نقدروش نبعدوا على بعضنا**" الشيء الذي يميزها عن أختها هي جرئتها في الكلام وميلها للإقامة علاقات الإجتماعية.

أما فيما يخص تحالفات داخل الأسرة فهي تتفق مع أختها الكبرى وأختها التوأم أما أختهاالصغرى والأخيرة فهي لا تتفق معها "**أختي صغيرة مدللة وتحب غير رايها**"

صرحت الحالة حول علاقتها مع أمها بأنها تتميز بالحب والعطف وتفاهم فهي مثالية حسب رأيها "نحب ماما ياسر ونحس قريبة ليا وهي لي تفهمني ومتسامحة معنا" مقارنة مع الأب الذي كانت علاقتها معه علاقة واجب فقط.

مرورا بالقيمة الأسرية التي لم تكن بارزة بشكل واضح إلا أن هناك سيطرة من طرف الأب في قولها "بابا منضبط ويحب كل شيء فيه نظام"، فقد يكون النظام والسيطرة هي القيمة الأبوية الأكثر تأثيرا.

أكّدت الحالة أنّ رتبتها تشعرها بالتميز في كون لديها توأم تشبهها، فهي تحب مساعدة أختها وحل مشاكلها ومسؤولة عنها ولا تستطيع الابتعاد عنها "أختي كي واحد يحقرها نفك عليها ومانحبش تتظلم". هي سعيدة لأنّها تجد من يشاركها ويتعاون معها.

أما فيما يخص شخصيتها فقد وصفتها بالفضول وحب السيطرة والتحكم. إلا أنّها محبة للأخرين وترضى بالتعاون معهم مقارنة مع أختها التوأم التي تتميز بالخجل و العاطفة والهدوء.

2.3 الذكريات الباكرة:

1.2.3 الدكرى الأولى:

"أتذكر عندما كنت صغيرة ذهبنا إلى بيت جدتي وفي ذلك الوقت كان عمري حوالي 5 سنوات قضينا مدة زمنية وعندما حان موعد رجوعنا إلى البيت أخذنا خالي ليشتري لنا ملابس جديدة فذهبنا إلى السوق ودخلنا لنختار ما نحب فاخترنا معاطف و سروال وأحذية جميلة أعجبتني ظلت تلك ذكرى في مخيلتي".

3-2-1 الذكرى الثانية:

عندما حان موعد دخولنا إلى المدرسة لم أرضى بذلك كان عمري 6سنوات فذهبنا في أول يوم إلى المدرسة فرفضنا بقينا نبكي لا نريد أن ندرس أريد ذهاب إلى البيت وبعد مرور الوقت اعتدتوا على ذلك.

3-2-3 الذكرى الثالثة:

في يوم من الأيام ذهبنا إلى مدينة بوسعادة كان عمري 4 سنوات لكي نشتري نظارة فتمتعنا في الطريق وتسلقنا جبل وتغدينا واخترنا نظارات جميلة ومازلت أتذكرها،كلماأعبر تلك طريق.

3-2-4 الذكرى الرابعة:

في يوم من أيام كنت أدرس في سنة ثانية متوسط 12 سنة، تبادلنا أنا وزينب القسم المحفظة فذهبت إلى قسمها فسألني أستاذ إنجليزية هل أحضرتي كتاب؟ قلت له نعم فقال لي ضعيه في طاولة ففتحت المحفظة لم أجده فقام بعقابي أنا وزميلتي بالعصا 6 مرات وقال لي لماذا كذبت عليا وقلت أنكي أحضرت كتاب.

3-3-1 الأحلام

3-3-1 الحلم الأول

وأنا في منامي أرى أنني أسقط من أعلى أو أرض تدور.

3-3-2 الحلم الثاني

في يوم من أيام رأيت أن أبي اشترى سيارة جديد أخبرته بالمنام، وبعد سنة اشترى سيارة كما رأيتها في منام.

4-تحليل الذكريات الباكرة والأحلام

يتضح التدقيق في تاريخ الذكرى الأولى على أهميتها بشكل واضح كوَقع نفسي كبير أثّر على الحالة "في ذلك الوقت كان عمري خمس سنوات" كما برزت شخصيتين في ذكرى الحالة والخال، خلال سردها لذكرى كان ضمير"نحن" ظاهر بشكل واضح: "ذهبنا إلى بيت جدتي...ليشتري لنا ملابس...فاخترنا معاطف وسراول وأحذية"، مما يدل على إرتباطها الوثيق بأختها التوأم و التماهي معها. هذا ما غرس في منهاج عيشها نقص الإستقلالية والشعور بالذات المنفردة.

لقد تضمن في الذكرى الثانية يوم دخولها المدرسي كان الإنفعال الرئيسي في الذكرى هو البكاء بحيث أنها رفضت دخول إلى المدرسة لعدم تقبلها الإنفصال والبقاء وحدها "فرفضنا ذلك وبقينا نبكي" هذا ما يدعم الذكرى الأولى حول خوف الحالة من الإستقلال بذاتها.

وما نلاحظ في ذكريات الحالة أنها لها ميل إجتماعي، فكل ذكرياتها كانت توحي على إقامة علاقات إجتماعية وكان واضح في شخصيات التي اعتمدتها" تبادلت أنا وزينب....سألني الأستاذ....أنا وزميلتي في الصف"

أما في الذكرى الرابعة نجد أنّ الحالة حددت تاريخ الذكرى من خلال المستوى الدراسي، كما فعلت في الذكرى الثانية، مما يدل على اهتمامها بالدراسة. وقد ظهرت فيها العديد من الشخصيات من بينها: الحالة، وأختها التوأم، وأستاذ المادة، وزميلتها في الصف. والحدث كان متمحور على شقين: الأول تحدي للأستاذ بأنه لن يستطيع اكتشاف تبادلهما، وهو ما يدل على التماهي بينهما، بحيث يعسر على الأستاذ أن ينتبه بأن الحالة ليست هي الحاضرة في القسم بل أختها. وقد نجحت الحالة في الفوز بهذا التحدي، حيث لم يستطع الأستاذ اكتشاف هويتها الحقيقية.

أما الثاني هو تعرضها للعقاب فالذكرى كانت مؤلمة وسيئة بالنسبة لها، ورغم أنها نجحت في التحدي إلا أن هذا النجاح كان سببا في خسارة مفاجئة وهي تعرضها للعقاب. مما يجعل هذا التحدي خاسرا في نتائجه.

ظهر في الحلم أن لها رغبة في السمو والتفوق والخوف من الفشل" أرى أنني أسقط من الأعلى"

5- تحليل العام للحالة

في إطار الكشف عن أهم سمات شخصية الحالة تم الاعتماد على جملة من الأدوات العيادية والتي تمثلت في المقابلة النصف الموجهة، والملاحظة العيادية، وكذلك أيضا استبيان منهاج عيش، وما يحتويه من محاور كالذكريات الباكرة والأحلام، وكذا تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد النفسية.

إن المناخ الأسري الذي تعيشه الحالة يسوده بعض المشاحنات والنزاعات. فيما يخص العلاقة بين الأم والأب وأن الطرف الذي يتنازل دائما هو الأم من أجل ارضاء الأب والمحافظة على استقرار الأسرة وهذا ترك أثر نفسي على الحالة.

يختلف كل من الأبوين في تعزيز هذا المناخ الأسري، حيث أن الأب كثيرا ما يلعب دور المسيطر والعصبي في حين أن الأم تبدو أكثر تسامح وتساهل مع الحالة "**ماما عاقلة وحنينة ومتسامحة معنا**".

لكن يبقى كلاهما يشترك في قيمة أسرية واحدة وهي طاعة الأوامر بالدرجة الأولى، مما يتسنى لنا القول أن منهاج عيش الحالة تميز بالخضوع وتنفيذ الأوامر وإبداء الطاعة للوالدين خاصة الأب.

فقد أشار **ألفرد أدلر**"عن أهمية الجو الأسري بقوله "**الجو الأسري يجب أن يكون معدا من أجل تحقيق حياة صالحة مجدية من أجل الأطفال ومن أجل المجتمع أيضا**".(ألفرد،2005/1931،ص186)

بالمرور إلى العلاقات الأسرية نجد أن الحالة علاقتها مع الأب متوترة خاصة بعد وفاة الأم وزواج الأب "**بابا مسيطر علينا ومايحبش نخرجوا هو مزاجي بطبعه**". أما علاقتها مع الأم كانت تعتبرها مصدر عاطفة وحنان بالنسبة لها وجاء ذلك حسب قولها "**ماما عاقلة كانت متسامحة ومتساهلة معنا**".

من خلال العلاقة الأخوية وماتحتويه من تحالفات وصراعات نجد أن لها ميل كبير اتجاه أختها الكبرى والتي تمثل بالنسبة لها الأم الثانية "**أختي لكبيرة ساعدة ماما في تربيتنا كي نطلب من عدها حاجة تعطيهالي**"، يبدو أن التحالف تبنيه الحالة مع أخت الكبرى يعكس تبعية تامة لها وحاجة كبيرة لسند إذ أنها تستعين بها في أبسط الأمور خاصة بعد وفاة الأم .

نجد أن الحالة أخذت من سمات شخصية الطفل الأصغر كونها لم تتمتع بالاسقلالية وهذا ما ظهر في الذكريات "**عندما حان موعد دخولنا إلى المدرسة لم أرضى بذلك كان عمري 6 سنوات ... يقينا نبكي لا نريد أن تدرس نريد الذهاب إلى البيت**"

وفي هذا الخصوص أشار **ألفردأدلر**"أنه في حالة التدليل والتساهل المفرط يسعى الطفل الأصغر في حياته إلى أن يكون مسنود من قبل الأخرين، وسيميل لاحتضان مشاعر قوية بالقصور ونقص في الإحساس بالإسقلالية والمسؤولية.(ألفرد،

وبالحديث عن الصراعات الأخوية للحالة نجدها مع الأخ الأكبر والأخت الصغرى،بالنسبة للأخ الأكبر وصفته الحالة بأنه متحكم ومزاجي تختلف معه بسبب سيطرته "**خويا لكبير طول يحب يسيطر علينا وما يخليناش نخرجوا**" صراعها مع الأخ البكر يدل على عدم تقبلها لسيطرته هذا يدل على الشعور

بالضعف ونقص، فالبعودة إلى الأحلام وماتحمله منمدلول نفسي الذي يتمحور في هدف الرئيسي المنافسة. وهذا ماأكده **ألفرد أدلر** في كتابه الطبيعة البشرية "بأن الطفل الأصغر يحاول دائما إثبات تفوقه حتى في احلامه"أما بالنسبة لعلاقتها مع الأخت الصغرى فهي دائما في شجار معها لأنها تعتبرها مدللة من طرف الأسرة كونها صغرى وهذا يثير غضبها"**أختي صغيرة طول ماتسمعش الهدرة تحب غير رايها**".

أما علاقتها مع أختها التوأم وصفتها بانها تتميز بالحب والتعاون وتضامن في مابينهما فهي تشعر بالإرتياح "كي تكون عدك أخت توأم تحس بيك وكي نفكر في حاجة طول هي تخمم فيها قبلي".وهذا ماأوضحه **ألفرد ادلر** حول العلاقة بين التوأمين" إن حظي التوأمان بحالة تلازم أوتماهي فسوف يأخذ كل واحد منهما نصف هوية ويتلقى نصف الهوية أخر من عند أخيه". **(خياط، 2018،ص273)**

إن الحالة ذات طموح عالي جدا وتسعى بشكل دائم لإحراز التفوق،وتبذل جهد واضح في سبيل ذلك لكن هذا الطموح لا يعكس النتائج التي تتحصل عليها حيث أن قدراتها محدودة ومجهوداتها لا تبدو كافية لبلوغ ذلك.

وبالتطرق إلى رتبة الميلاد النفسية للحالة ومإستطعنا إستخلاصه من المقابلة النصف موجهة وإستبيان منهاج عيش الحالة وماتضمنه من محاور تشكيلة الأسرة ومناخ الأسري تبين أن الحالة تتموضع وضعية الإبن الأوسط ذات رتبة الثامنة،والأولى بالنسبة للأختها التوأم، لم ترض الحالة بوضعيتها وتتمنى أن تكون هي الأولى بالنسبة لأسرتها لدافع السيطرة والتحكم "**تعود مسؤولة ونحكم في كلشي ونكون أنا صاحبة القرارات، إن منهاج عيش الحالة كان معارض لي رغبتها بحيث أنها إتسمت بعض السمات الطفل الأصغر ظهر ذلك من خلال إستجاباتها التي تدل على نقص في شعور بالإستقلالية والتماهي مع أختها التوأم**".

وجاء في هذا الصدد قول **ألفرد أدلر"أن الطفل الأصغر قل ما يستطيع الإستقلال بذاته والإنفصال عن أبويه لذلك هو يعيش قلق من ان ينفصل عنهما نتيجة ما يتسم به من تبعية للوسط.لأن شجاعة تنقصه لن يتمكن من تحقيق النجاح بمجهوده الشخصي".**

تميل الحالة على إقامة علاقات مع الأخرين،حركية بطبعها لها روح المغامرة وهذا ما يتصف به النمط المتفائل من خلال ما أشار إليه ألفرد أدلر"المتفائلون يتكلمون بوضوح وأحضانهم مفتوحة لبني جنسهم حيث يتواصلون مع الغير بسهولة ولايجدون صعوبة في إتخاذ أصدقاء"

(خياط،2018، ص301)

يمكننا أن نستخلص بعض الخصائص أو السمات التي تميزت بها شخصية الحالة وتمثلت في:

- التحالف مع الأخت التوأم .

-نقص الإستقلالية ونقص الشعور بالذات المنفردة.

-الرغبة الجامحة في السيطرة .

-مدللة.

-إجتماعية ومتفائلة.

-الشعور بالنقص والخوف من الفشل.

التوأم الأول- الحالة الثانية :

1-البيانات العامة:

1-1-البيانات الشخصية:

الإسم:ز

السن:16

المستوى التعليمي: ثانوي

الجنس:الأنثى

1-2-البيانات الأسرية:

الأم: متوفية 2015

الأب: موجود

عدد ذكور:2

عدد الإناث:7

الرتبة الزمنية:التاسعة بالنسبة للإخوة والثانية بالنسبة للأختها التوأم

2 ملخص المقابلة مع الحالة

الحالة (ز) تبلغ من العمر16 سنة رتبتها التاسعة بالنسبة للأسرة وهي الثانية بالنسبة للأختها التوأم تعيش في الأسرة نووية متكونة من الأب وزوجة الأب، لديها 9إخوة توفية الأم سنة (2015) بسب المرض.

وصفت الحالة بأن طفولتها كانت عادية وليست مثيرة فهي منطوية بعض شيء هذا ما جعلها لم تتمتع باللعب بشكل كافي اما فيمايخص علاقتها مع الأختها التوأم تمبزت بالحب والتعاون والتضامن فيما

بينهما فهي تعتبرها سند الذي تعتمد عليه ،أما علاقتها مع باقي إخوتها يسودهاالتماسك والتفاهم،تحب الإختصار في العلاقات مع الأصدقاء وفي رأيها بأن كل شخص له حدود لا ينبغي تخطيها،لها أهداف تسعى لي تحقيقها,

خلال إجراء المقابلة النصف موجهة سجلنا بعض الملاحظة:

- خوف وتوتر من الأسئلة في بداية المقابلة.
- كانت جد متواضعة ولبقة في أسلوبها.
- تشابه الكبير سواء في المظهر أو في طريقة الكلام الحالة مع أختها التوأم.
- أبدت الحالة بعض الشرود الذهني في المواضيع التي تخص عائلتها.

3-استبيان منهاج العيش

3-1 محور تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد

تعيش الحالة (ز) في أسرة نووية مكونة من أب وزوجة الأب ومن تسعة إخوة 2 ذكور و7بنات الفارق الزمني بين الإخوة هو يترواح بين عامين وأربعة سنوات أما الفرق بين الحالة والتوأم هو خمس دقائق احتلت الحالة الرتبة التاسعة.أدلت الحالة بأن رتبتها لم تكن مهمة بالنسبة إليها"نحس روحي عادي مش مهمة بالنسبة لي"ترى نفسها بأنها مميز وتحظى بالحب والحنان من طرف الأسرة كما أنها تشعر بالإرتياح لأن لديها أختها توأم حسب قولها "**نحس بالإرتياح لأني عدي أختي توأم تشبه لي في كل شيء**"

أما في خصوص العلاقات والترابطات الأسرية صرحت الحالة بان العلاقة بين الوالدين فيها بعض توترات الا ان الأم هي التى كانت تتنازل بسبب سيطرة الأب حسب قولها "بابا يحب سيطرة اكثر من

ماما الله يرحمها" وبعد وفات الأم وصفتبأن علاقتها مع زوجة الأب غير جيدة . أما النسبة لروابط الأخوية مبنية على وجود تفاهم والتماسك في قولها "انا وخاوتي متفاهمين وخاصة مع بنات"

علاقتها مع الأم علاقة جيدة في قولها "ماما حنينة ومتفهمة ونحسها تشبهلي في العقلية" اما فيما يخص علاقتها مع والدها فعبرة عنها بأنها علاقة صارمة وهذا حسب قولها "**بابا صارم فيقرارتوا بصححنين**" صرحت الحالة بأنها منظمة في حياتها ولا تحب من يلمس أشيائها الخاصة في قولها "**انا احسن من اختي توأم منحبش الفوضى واحد مايمس حوايجي**"، أما في خصوص تحالفات داخل الأسرة فهي ترى بأنها تميل في الإتفاق مع اختها الكبيرة لأنها تنصحها وحنونة وأيضا قريبة من اخت الصغرى اما فيما يخص الاخ الاكبر فهي لا تتفق معه. ترى الحالة بأنها نفسها ليست اجتماعية كونها ليس لديها أصدقاء.

3-2 ذكريات الباكرة

3-2-1 الذكرى الاولى :

أتذكر عندما كان في عمري 4 سنوات ذهبت الى مدينة بوسعادة لنشتري نظارات، فشتريت نظارة وتنزهت وكانت اجمل اللحظات.

3-2-2 الذكرى الثانية:

ذهبت إلى بيت جدي في سوق اهراس وكان عمري 5 سنوات فشترى لي خالي ملابس جميلة اعجبتني جدا.

3-2-3 الذكرى الثالثة :

وأنا ادرس في سنة 3 متوسط تبادلت أنا واختي قسم كنت انا أدرس في قسم 3م3 وهي كانت تدرس في قسم 3م4 لي انني كنت أنا أدرس مادة العلوم وهي لا تريد أن تدرس الفرنسية ولم يعرف الأستاذ بهذا الأمر.

3-2-4 الذكرى الرابعة:

أول مرة اذهب فيها الى المدرسة كنت أبكي ولا أحب أن أذهب بل أبكي وأرجع إلى منزل ويرجعونني إلى مدرسة وقد كان عمري 6 سنوات .

3-2-5 الذكرى الخامسة:

ذهبت أنا وأختي بمناسبة مولد النبوي الشريف وكان عمري 10 سنوات فشترينا اللوازم حلوى وفول سوداني واللحم وكعك وشمع والعاب النارية .

3-3 أحلام :

3-3-1 الحلم الأول

رأية في منام أنني سقطت من الأعلى.

3-3-2 الحلم الثاني

رأية في منام أنني أخذت معدل جيد.

4- تحليل الذكريات الباكرة والأحلام

نجد كل من الذكرتين الأولى والثانية إستهلت بالتاريخ الحدث " أتذكر عندما كان عمري 5سنوات"...."ذهبت إلى بيت جدي في سوق هراس وكان عمري 5سنوا ت فمن خلال سرد الحالة كان الفرح والسعادة ظاهرفي تعبيراتها فالذكرى الأولى كانت فرحتها هو اشتراء النظارة وتنزهها و الذكرى الثانية هو إقتنائها للملابس فالحالة من النمط التفاؤلي.

من خلال الذكرى الثالثة نجد أن الحالة حددت الذكرى بالمستوى الدراسي الذي كانت عليه وهذا دليل على إرتباط بالدراسة وسعيها للتفوق وكان هذا واضح في الحلم "رأيت في منامي أنني أخذت معدل جيدا" في هذه الذكرى قامت كل من الحالة وأختها توأم بتبادل القسم إلا أن هذا الأمر لم يشعر به

الأستاذ مما دّل على تماهي بينهما،الحالة فازت بهذه الخطة هذا مايدل على ذكائها،هو مايدعم منهاج عيشها خلال مقابلة النصف موجهة "حابة نكون أستاذة الإجتماعيات"إن الحالة لها طموحات تسعى لتحقيقها.

لقد تضمن في الحلم الثاني خوف من الفشل "رأيت في منام أنني أسقط من الأعلى" خوفها من الفشل يدل على إسرارها في المثابرة وتحقيق النجاح.

إن محور الإهتمام الحالة في الذكريات والأحلام هو شعور بالإسقلالية وحب الظهور والتميز.

مما بتسنى لنا القول أن الإرتباط الواضح بين الذكريات والأحلام دليل جيد على التعرف على منهاج عيش الحالة، والذي يسمح لنا بإستقصاء أهم مميزات شخصية الفرد وسماتها.

ويرى **آلفرد آدلر في هذا الصدد أن أسلوب الحياة الذي يحدد شخصية الفرد من خلال تنظيمها وإتساقها وتفردها، وهو مبدأ النظام الذي يمارس بمقتضاه شخصية الفرد ووظائفها وبالتالي فإن مفهوم الشخصية مرتبط أساسا" بمنهاج العيش**" . **(بركات ،2012،ص122)**

4-التحليل العام للحالة الثانية

من خلال النتائج المتحصل عليها من المقابلة العيادية النصف الموجهة والملاحظة العيادية وكذا استبيان منهاج العيش بمافيه تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد النفسية وكذلك الذكريات والأحلام.

وعليه يمكننا البدء بالمناخ الأسري الذي تميز بالإستقرار والهدوء خال من أي توترات وتبين هذا في قول الحالة "**علاقة ماما وبابا مليحة**"،إن هذا الإستقرار راجع لدور الأم، لأنها كانت دائما تتنازل لتهدئة الوضع "**ماما متحبش المشاكل طولتحاول تسير الأمور مع بابا وماتخليهش يقلق**" إلا أن هذا المناخ الأسري لاقى فيما بعد بعض التوترات والمشاكل بعد وفاة الأم ودخول زوجة الأب كعضو جديد داخل تشكيلة الأسرة "**من كانت ماما على قيد الحياة لعلاقة مليحة اما ذركا شويا**"

علاقتها بالأب مبنية على الإحترام والحب وطاعة الأوامر فهي قريبة من الأب وترى ان الأسلوب الصارم الذي يطبقه عليهم هوبسبب الخوف عليهم وحسب قولها"بابا صارم في قرارتوا بصح هو حنين". أما علاقتها مع أمهاالمتوفاة كانت مقرّبة "**ماما عاقلة وتحبنا ياسر**".

أما بالنسبة لعلاقتها بين إخوتها مبينا على أساس الحب والتفاهم والتعاون وقليل مايحدث شجارات في ما بينهم "**متفاهمين ونعاون في بعضانا خاصة لبنات**".

أما بخصوص القيمة الأسرية والتي تمثلت في طاعة الأوامر والدراسة، بحيث ظهر ذلك من تشجيع الأب للحالة في إكمال دراستها مقارنة بأختها التوأم متيّقنا بقدراتها في الوصول إلى أعلى المراتب، "**بابا بكري كان مدير علابيها يحبني نقرا**" وما يبرهن لنا رغبتها الشديدة في التفوق هو ماظهر في مدلول نفسي للحلم والذي يتمحور حول التفوق والنجاح "**حلمت بأنني ديت معدل جيد**"

ممايبدو أن منهاج عيش الحالة يعتمد بالأساس على رغبتها في الدراسة والتفوق وتحقيق النجاح وقد ساهم الأب بشكل كبير في بلورة هذا الأخير من الرغبة إلى هدفها غائي والتي تسعى جاهدة لتحقيقه.

أما في ما يخص العلاقة الأخوية والتحالفات فيما بينهم نجد ان الحالة تبادل إخوتها المحبة والتعاون والتفاهم"وجاء ذلك حسب قولها"**انا وخاوتي نحبوا بعضانا**"فهي تسعى إلى كسب ثقتهم وتحاول لفت إنتباه أسرتها لكي تكون محبوبة مقارنة بأختها التوأم التي تكبرها من خلال إبراز تفوقها عن أختها سواء عن نجاحها في الدراسة أو من خلال إقامة علاقة جيدة مع إخوتها وهذا ما جعلها تتصف ببعض الصفات التسامح ،التعاون،التفوق في الدراسة الإستقلالية في قرارتها حسب ماأشارإليه **ألفرد أدلر أن الطفل الثاني له وضعية أحسن من الطفل الأول بحيث تتشكل شخصيات الأطفال الثواني بناء على إدراكهم لموقف الطفل البكر إتجاههم" يعيش الطفل التوأم مع أخيه علاقة طفل الأكبر والأصغر** وهذا ماتشهده الحالة فهي ترى بأنها الثانية بالنسبة لأختها.

أما عن علاقتها بالإخوة الأقرب إليها هما الأخت الكبرى وهذا راجع لأنها أخذت مكانة الأم "**أختي الكبرى ربتنا وكانت تنصح فينا**" والأخت الصغرى التي كانت أصغر من الحالة فهي قريبة منها أيضا.

بالتطرق إلى رتبة الميلاد النفسية ، وما استطعنا استخلاصه من المقابلة نصف الموجهة واستبيان منهاج عيش ومايحتويه من تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد ومحور الذكريات والأحلام ،تبين لنا أن الحالة تتموضع وضعية الإبن الأوسط ،وعليه الحالة تحتل الرتبة التاسعة بالنسبة لإخوتها، والثانية بالنسبة لأختها التوأم.رتبتها تشعرها بالتميز لأنها تجد من يشاركها أفكارهاويساندها كون لها أخت توأم تكبرها كما أن الحالة تسعى جاهدة على لفت إنتباه أسرتها من خلال تفوقها في الدراسة وتميزها ببعض الصفات التي تجعلها محبوبة من طرف الأسرة، كما أنها تسعى دائما بنشاطها التعاوني لمساعدة إخوتها والتقرب منهم، ودائمة العطاء وواثقة من نفسها" **نحب نعاون خاوتي كي يحتاجوني**" وعليه فإن الحالة يظهر لديها حب ظهوروالتفوق.

إن منهاج عيش الحالة يظهر بالأساس على لفت إنتباه من خلال تفوقهافي الدراسة وروح المبادرة والتعاون وفي هذا الصدد **يؤكد ألفرد أدلر** "**أن الطفل الأوسط يبذل أقصى ما في وسعه للتقدم طوال الوقت وهو يتدرب بإستمرار على التفوق على الأكبر منه سنا وهزيمته**" .

(أدلر،2005/1931، ص ص 192-193)

وعليه يمكننا إستخلاص بعض الخصائص أو السمات التي تميزت بها شخصية الحالة وهي كالتالي:

-الرغبة في التفوق والنجاح

-التعاون وروح المبادرة

-الإستقلالية

-التفاؤل.

-حب الظهور والتميز

-التنظيم,

- التوأم الثاني مكون من 3 حالات

-الحالة الأولى:

1- البيانات العامة

1-1 البيانات الشخصية

-**الإسم**:ي

-**السن**:17

-**الجنس**:أنثى

-**مستوى التعليمي**:ثانوي

1-2 البيانات الأسرية

-**الأم**:موجودة

-**الأب**:موجودة

-**عدد الذكور**:2

-**عدد الإناث**:4

-**مستوى الإقتصادي**:متوسط

-**رتبة الزمنية**:الخامسة بالنسبة للإخوة والأولى بالنسبة للأختيهاالتوأم.

2-ملخص المقابلة مع الحالة:

الحالة(ي) تبلغ من العمر 17 سنة مستواها الدراسي ثالثة ثانوي تعيش في أسرة نووية متكونة من أب وأم والإخوة،احتلت رتبة الخامسة بالنسبة للإخوتها والأولى بالنسبة للأختيّها توأم، ترى نفسها بأنها مميزة وتشعر بالإرتياح كونها مسؤولة في أسرتها وأن لها الأحقية في الإتخاذ القرارت. وصفت علاقتها مع

أختيّها التوأمبالحب والإحترام المتبادل، عاشت الحالة طفولة سعيدة تمثلت في اللعب،بحيث تعتبرها بأنها أجمل مراحل عمرها،كما أبدت الحالة رغبتها في التفوق والنجاح ، تسعى جاهدة للإقامة علاقات إجتماعية، محبة للحياة وطموحة.

من خلال المقابلة النصف موجهة مع الحالة تم تسجيل بعض الملاحظات وهي كالتالي:

– الإبتسامة لم تفارقها عند الحديث عن ذكرياتها.

–طيبة القلب تحب مساعدة الأخرين ومساندتهم.

– كثيرة الكلام وتجمعها علاقات ودية مع أصدقائها.

– كلامها كان يدل على تحملها المسؤولية منذ الصغر.

3– إستبيان منهاج العيش

3–1 تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد النفسية:

تعيش الحالة في أسرة نووية متكونة من والدين وذكرين وأربعة بنات، الفارق الزمني بين الذكر الأول والثاني هوثلاث سنوات وبين الذكر الثاني والأخت الثالثة والرابعة هو خمسة سنوات أما بخصوص حالة التوائم فقد احتلوا الرتبة الخامسة والسادسة والسابعة كان الفرق الزمني بينهما هو نصف ساعة، بحيث أخذت الحالة الرتبة الخامسة أي الكبرى بينهما.

إنّالمناخ الأسري للحالة مبني على الإحترام والتفاهم "**ماما طول تحب تضحكنا**" إلا أن هناك بعض القوانين وانظمة "**ماما وبابا يعطونا حريتنا بصح في حدود وكان نغلطوا نخلصوا**"

أما بالنسبة لتحالفات التي بين الإخوة فقد أكدت على عدم تفاهم مع أخ الأكبر بسبب السيطرة والتحكم "**خويا يحب يسيطر ويتحكم فينا في كل شيء**" أما عن الأخ المتوفي فهي أبدت إشتياقها له كونها كانت قريبة منه ولها علاقة طيبة معه.أماعلاقتها مع أختيها التوأم فهي مبنية على الإحترام المتبادل فهي تشعر بأن هناك صلة قوية بينهم و تسعى دائما إلى تقديم لهم يد المساعدة "**علاقتي مع اختي التوأم**

يشعرني بالسعادة كون أنا الأكبر منهم ومسؤولة عنهم" فهي علاقة منسجمة إلا أن هناك فروقات بينهم وهذا مايظهر في شخصيتهم.

إن علاقتهامع أمهاغير مستقرة حسب قولها" **علاقة مليحة ساعات تعبط عليا وساعات تعاوني في شغل الدار**" الحالة تحملها الأم المسؤولية كونها هي الكبرى مقارنة بأختيها التوأم "ماما خوتاتي توأم ماتعيطش عليهم وطول تخليهم على رأيهم خاصة أختي صغير فينا ماريا" فهي ترى بأنهم متمييزين عليها في الأسرة، الأخت الوسطى بأنها هادئة ومتسامحة والأخت الصغرى مدللة وإعتمادية في كل شيء.

أما عن علاقتها مع الأب فقد وصفتها بأنها علاقة جد طيبة فهو يسعى جاهدا لتحقيق وتلبية كل إحتياجاتنا" **بابا يوفر لنا كل إحتياجاتي"كما أكد الحالة بأن الأب يحب أختها الصغرى ماريا ويدللها هذا مايشعرها في بعض الأحيان بالغيرة.**

القيمة الأسرية:

القيمة الأسرية البارزة هي طاعة الأوامر من طرف الأم وتحمل المسؤولية إتجاه أختيها التوأم.

مرورا برتبة الميلاد النفسية فالحالة إحتلت رتبة الأولى بالنسبة للأختيّها التوأم هذا ما جعلها تشعر بالسعادة والإرتياح لأنها تجد من يشاركها في أفكارها وأعمالها،فرتبتها جعلتها تشعر بالمسؤولية وتتفرد وتتميز عن إخوتها التوأم خاصة في المواقف التي تستدعي اتخاذ القرارات.

3-2 الذكريات

3-2-1الذكرى الأولى:

مرة كنت في أولى الإبتدائي يعني في عمري 6سنوات كان أستاذ يفهم فينا في الدرس وهذا الأستاذ قاسي القلب معندوش الرحمة، أختي نسرين دارت حاجة نسيت واش هي بصح حاجة عادية بلاك تلفت ولاهزت قلم ومباعد شافها راح لعندها حكمها من تريكوها وحركها وهي طارتلها سندالة تاعها طلعها

للمصطبة بلحفى وبهدلها وهي تبكي وأنا نشوفيها وعينيا يدمعوا شديتها باه الأستاذ ما يطلعنيش معها ويبهدلني،حسيت في هذيك اللحظة بالإهانة والحقرة حسيت روحي أنا مش هي وغاضتني.

3-2-2 الذكرى الثانية:

نهار كنت نبكي وخوتاتي زوج على روبة نتاع عروسة وقتها كان في عمري 5سنوات لأنوا عرس خالي مزالوا سمانة ومباعد سمعنا خويا عادل الله يرحموا نبكوا راح طول للفترينات واشترى لنا روبات وجابهم ودخل علينا بهذوك روبات وقتها كان ألوانهم وحدة حمرة وحدة بيضة وحدة موف ماصدقناش نهارات وحنا كل مرة نجبدوهم ونشطحوا بيهم وندسوهم،شعور تاعي كانت فرحتي فرحة كبيرة وعرفت بلي عندي خويا يحس بيا.

3-2-3 الذكرى الثالثة:

وحد النهار كان في عمري 5سنين كنت مع بن خالي صغير مني قالي حاب دراهم مع روحت لفراش بابا رفعت مطرح لقيت دراهم ياسر مع روحت عشرة ألاف ورحت شريت قاطو وصرف فرقتوا على ولادت خالي ملا راحوا لماما قالولها مباعد ماما عيطتلي حسيت بيها فاقت بيا وراح تضربني ملا حيشتهالي قالتلي راني شريتلك روية أرواحي قيسيها رحت نجري قبضتني وضربتني ومباعد جاء بابا قالتهالوا ضربني وقالي زيدي اسرقي وتشوفي وحلف فيا، حسيت مرة الأولى بالغضب ومبعد عرفت بلي ضربني على جال مصلحتي من ذاك النهار مازدتش سرقت.

3-3 الأحلام

3-3-1 الحلم الأول

مشاهدة الثلج والمطر عدة مرات في مساحة واسعة وخالية وأحيانا اشاهدها في منزلنا في الحوش عند خروجي إليه أشعر بفرحة وأذهب مسرعة للعب به وألمسه، وعند استيقاظ من الحلم أشعر بفرح وراحة طوال اليوم.

3-3-2 الحلم الثاني

مشاهدة أحلام مخيفة ورعب مثل الجن، على شكل إنسان عادة أراها بشكل إمرأة مسنة ملامحمها مخيفة ذات عينين كبيرتان شعرها متطاير تلبس الأسود.تأتي ببطىء وتمسك بضراعي وأرجلي وأنا اسرخ لكن بدون صوت بعد استيقاظ أشعر أنني نسيت الحلم وأنني في حقيقة ،أكمل الصراخ بعد لحظة ألاحظ أنني كنت أحلم، أشعر بالخوف والضعف في تلك اللحظة وأتمنى ألا تتكرر هذا الحلم مرة أخرى.

4-تحليل الذكريات والأحلام

انطلقت الحالة (ي) في سرد ذكرياتها بتحديد تاريخ الحدث الذي كان له أثر نفسي على الحالة وذكر كل تفاصيل بدقة للأشياء حتى في الألوان وهذا ما يتميز به النمط البصري بحيث أنه كان واضح في ذكريات الحالة " تلفت ولاهزت قلم ومباعد شافها الأستاذ.....أنا نشوفيها وعينيا يدمعوا....روبات وقتها كانوا ألوانهم وحدة حمرة وحدة بيضة وحدة موف.

الإنفعال الرئيسي في الذكريات هو البكاء ، ففي الذكرى الأولى كانت مؤلمة بالنسبة للحالة لأنها حاولت مساعدة أختها التوأم لكن لم تستطيع هذا ماجعلها تشعر بالضعف والعجز" تبكي وأنا نشوف فيها وعينيا يدمعوا...حسيت بالإهانة والحقرة"،والذكرى الثانية كان البكاء راجع لعدم حصولهاعلى فستان العرس"نهار كنت نبكي أنا وخوتاتي على روبة تاع عروسة" إلا أن هذه الذكرى سرعان ماتحولت إلى فرح وبهجة بفضل أخوهاالمتوفي الذي اعتبرته كان سندا لها ومصدر الرعاية والإهتمام.

من خلال الحلم الثاني تظهر الحالة أن تشعر بالخوف من الفشل"مشاهدة احلام مخيفة....أسرخ ولكن بدون صوت أشعر بالخوف والضعف تلك اللحظة، هذاما يدل على أنها دائمة الحذر قرارتها.

مانلاحظ في الذكريات الحالة أن لها نمط العاطفي في تحب مساعدة الآخرين والعطف عليهم وهذا راجع لرتبتها الأولى بالنسبة للأختيها التوأم فهي تشعر بالمسؤولية إتجاه أختيها"**أنا طول ماما**

تحسسني بالمسؤولية "فالإحساسها بالمسؤولية يجعلها دائمة العطف والحنان إتجاه أختيهاوهي من سمات شخصية الطفل البكر.

إن محور اهتمام الحالة في الذكريات والأحلام هو شعور بالإستقلالية "مشاهدة الثلج والمطر عدة مرات في مساحة واسعة وخالية" وإحساسها بالحرية "أقوم بعدة حركات كطيران والقفز بين الأودية" هذا ماظهر بشكل واضح في منهاج عيش الحالة من خلال ماورد في المقابلة"**الحاجة لي تعجبني في رتبتي هي أخذ الأحقية في إتخاذ القرارت**"

كما أن الحالة تتميز بنزعة اجتماعية عالية و رغبة في التكافل ومد يد مساعدة حتى وإن كلفها الأمر في العقاب"بابا قالتهالو ضربني وقالي زيدي اسرقي وتشوفي وحلف فيا" في هذه الذكرى لم يتشوه إدراكها حول صورة والدها،بل أدركت بأنها قامت بعمل غير مرضٍ وهو أخذ المال دون إذنْ الوالدين "حسيت مرة الأولى بالغضب ومباعد عرفت بلي ضربني على جال مصلحتي من ذاك النهار مازدتش سرقت"

5-تحليل العام للحالة

من خلال النتائج المتحصل عليها من المقابلة النصف موجهة والملاحظة العيادية واستبيان منهاج العيش الذي تضمن محور الذكريات والأحلام وكذلك أيضا محورة تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد النفسية وذلك بغية الكشف عن أهم مايميز شخصية الحالة كونها الأولى بالنسبة للأختيها التوأم.

إن المناخ الأسري يلعب دور مهم في تكوين أهم السمات الأساسية في شخصية الفرد، وقد تميز المناخ الأسري للحالة(ي) بالإستقرار والهدوء الجو الأسري الذي يسودها الإحترام والتفاهم"ماما وبابا متفاهمين طول يحبوا يضحكونا" وحسب ماصرحت به أن أسرتها مثالية لها حدود يجب أن تسير عليها "كل أسرة عندها نظام وقوانين تمشي عليها".

كما ان الحالة(ي) أعطت اهتمام للقيمة الأسرية التي تمثلت في طاعة الأوامر وإلتزام بها خاصة من طرف الأم التي كانت تكلفها بكل شيء،والمرور بالعلاقة الأسرية نجد أن علاقتها مع الأب علاقة جدو طيبة يسودها الحب والإحترام "**بابا يحبنا طول يحاول يلبينا كل إحتياجات**" أما علاقتها مع الأم كانت متوتر بسبب ماتحملها من مسؤولية إتجاه أختيّها التوأم "ماما طول تحملني المسؤولية خوتاتي وتقولي راكي انتي لكبيرة فيهم"،هذا ماجعلها تأخذ دور البنت البكر من خلال الحرص على أختيها ومساعدتهما هذا مانجده واضح في الذكرى الأولى بحيث أنها حاولت مد يد المساعدة للأختها لكنها لم تنجح مماجعلها تشعر بالحسرة والإهانة.فهي تشعر إتجاههم بالمسؤولية وفي هذا الصدد أوضح ألفرد أدلر"**الأبكار عموما يتسمون بروح المسؤولية،خاصة إتجاه إخوتهم الأصغر منهم، ويمكن يعزى ذلك إلى انهم يدربون منذ صغرهم العناية بإخوتهم**" **(خياط،2013،ص95)**

وبالنظر إلى التحالفات الأخوية نجد أن لها صلة قوية بالأخ المتوفي الذي كان لها مصدر رعاية والإهتمام وحب حسب ما سردته في الذكرى الثانية "**فرحت فرحة كبيرة وعرفت بلي عندي خويا يحس بيا**"

من خلال تحليلنا للأحلام نجد أن الحالة تتميز بالإستقلالية هذه السمة من سمات الطفل البكر.

وبالتطرق لرتبة الميلاد النفسية، تتموضع الحالة في المرتبة الخامسة بالنسبة للإخوة جميعا، والرتبة الأولى بالنسبة للأختيها التوأم، وهذا حسب مايتماشى مع معطيات المقابلة والمدلولالنفسي لكل من الذكريات والأحلام. الحالة تدرك وضعيتها الأولى وتفتخر كونها تحتل هذه الرتبة" **نحس بالراحة لأني أنا زدت قبل خوتاتي توأم وأنانسيطر عليهم**"، فهي تشعر بالتميز من خلال سييطرة على أختيها والتحكم فيهما،أشار **ألفرد أدلر**" **غالبا ما يجد لطفل البكر نفسه مكلفا بتمثيل السلطة الأبوية وأكثر استعدادا من غيره للإعتراف بالقوة ويحب مساندتها**". **(خياط،2018،ص268)**

تتميز أيضا بالإستقلالية والحرية في إتخاذ القرارات" **حاجة لمليحة في رتبتي هي أنني نسيطر على خوتاتي توأم ويتبعوا قراري**" ، وهذا ما يتجسد في محتوى الأحلام . يبدوا أنها فخورة برتبتها ولاتتمنى أن تغيرها أو تكون مكان أحد أختيها التوأم باعتبار قدمت لها العديد من الإمتيازات "**تحب خوتاتي توأم طول هما يكلفوني نحلهم مشاكلهم يغضوني** " وهذا مايؤكد لنا أن الحالة من النمط العاطفي تسعى دائما لتعاون.

وبالنسبة لنزعة الإجتماعية فقد كانت مرتفعة على مستوى العلاقات الإجتماعية، وهذاماظهر في سردها للذكريات من خلال ذكرها بعض الشخصيات سواء إخوتها أو أقاربها مما دّل على ميلها الإجتماعي والصلة القوية بالآخرين.

ومن خلال تحليل وتفسير النتائج استبيان منهاج العيش وبالإستناد للمحتويات النفسية للذكريات الباكرة والأحلام والمقابلة النصف موجهة توصلنا إلى تقييم نفسي للحالة وإستخلصنا بعض السمات التي تميز بها الحالةالمتمثلة في:

-الحرية والإستقلالية.

- السيطرة والتحكم.

-المسؤولية.

-التعاون والتكافل.

- النمط البصري.

- النمط العاطفي.

- النزعة الاجتماعية مرتفعة في العلاقات الاجتماعية.

التوأم الثاني – الحالة الثانية

1- البيانات العامة

1-1 البيانات الشخصية

-**الإسم**:ن

-**السن**:17

-**الجنس**:أنثى

- **مستوى التعليمي**:ثانوي

1-2 البيانات الأسرية

-**الأم**:موجودة

- **الأب**:موجود

-**عدد الذكور**:**2**

-**عدد الإناث**:**4**

-**مستوى الإقتصادي**:متوسط

-**رتبة الزمنية**:الرتبة السادسة بالنسبة للإخوة والثانية بالنسبة للأختيها التوأم,

2 ملخص المقابلة مع الحالة

الحالة (ن) تبلغ من العمر 17 سنة مستواها الدراسي ثالثة ثانوي تعيش في أسرة نووية متكونة من أب عمره 59 سنة وأم عمرها 53 سنة. تتميز أسرة الحالة بالخصوصية والإختلاف عن باقي الأسر كونها أنجبت ثلاث توائم بنات (ي،ن،م) بحيث إحتلت الحالة الرتبة الوسطى بين أختيّها التوأم،وصفت الحالة علاقتها مع أختيها بأنها علاقة جيدة متماسكة يسودها التعاون والتضامن في ما بينهم ،عاشت الحالة طفولة رائعة تمتعت باللعب مع أختيّها.

أكدت الحالة أن رتبتها تشعرها بالإرتياح كونها هي الوسطى فهي دائما تحسم الأمر بين أختيها عند وقوع خلاف بينهما لأن قرارها يكون منصف لهما.

خلال إجراء المقابلة النصف موجهة سجلنا بعض الملاحظات حول الحالة تمثلت في:

– متسامحة مع الناس وعفوية في تصرفاتها.

–تسعى للتفوق والتميز وإبراز ذاتها في دراستها.

–كثيرا ما تقوم بسلوكات تلفت انتباه من حولها.

3– استبيان منهاج العبش

3–1 محور تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد النفسية

الحالة (ن) تعيش في أسرة نووية تتكون من أب وأم وإخوة، الفارق الزمني بين الأخ الأول والثاني والأخت الثالثة هو 3سنوات ثم بعد ذلك بين الأخت الثالثة والرابعة هو 5 سنوات، أما بخصوص حالة التوائم فقد احتلوا الرتبة الخامسة والسادسة والسابعة كان الفارق الزمني بينهما هو نصف ساعة ،بحيث موضع الحالة كانت الوسطى.

من خلال الترابطات الأسرية يتبيّن أن العلاقة بين الوالدين مستقرة على الغالب إلا أن في بعض الأحيان يكون هناك توترات بسبب الأم "**ماما طول قلقانة وما تحبش لعوج**".فهي مطيعة للأمها" ماما طول تقولي أقراي هي تحب لقراية وطول تنصحني بيها"تشعر بأنها مميزة عند أمها مقارنة بأختيها توأم .أما علاقتها مع الأب فهي علاقة طيبة يسعى لي توفير كل إحتياجاتهم وهو متسامح معهم"بابا حتى يعيط قلب أبيض".

إن العلاقة التي تجمعها مع أختيها هي تفاهم وتماسك في ما بينهم فهم يعيشون جو من تضامن فهم يشكلون أسرة صغيرة داخل أسرة كبيرة.

أما بخصوص تحالفات داخل الأسرة فقد برزت هناك تحالفات في الأسرة بحيث الحالة تتحالف مع أختها توأم التي تكبرها وأختها الكبيرة التي تحتل المرتبة الرابعة لأنها تشعر بتشابه في أفكارها، لكنها عبرت عن بعد أخوها البكر عنها بسبب سيطرته وتحكم فيهم.

وبالنسبة لشخصيتها فهي متسامحة ومتعاونة وهادئة و تسعى دائما في كسب رضى عائلتها"**أنا عاقلة ومتسامحة مانحبش المشاكل نحب نعاون الناس**" وصفت الحالة أختيهاالتوأم بأن ،أختها التيتكبرها مسيطرة ومسؤولة ومنظمة أما أختها الصغرى فهي مدللة.

فيما يخص **القيمة الأسرية** التي تشدد عليها الأسرة هي الدراسة وطاعة الأوامر خاصة من طرف الأم.

إنطلاقا إلى رتبة الميلاد النفسية نجد أنها إحتلت رتبة الوسطى بين أختيها وهذا ما يشعر بالراحة كونها تتوسط أختيّها فهي في وضعية الإنصاف والتساوي بينهما،الحالة تسعى دائما للتميز والإنفراد على أختيها وتنافس معهما وتعمل جاهدة على التفوق والمواضبة في الدراسة وهذا ماأكده ألفرد أدلرمن خلال قوله" **هناك نمط محدد للطفل الثاني ويمكن التعرف عليه بسهولة فهو يتصرف دائما كما لو أنه في سباق وكما لو أن أحدهم متقدما عليه بخطوة أو بخطوتين وعليه الإسراع لكي يتمكن منه .**

(أدلر،2005،ص ص 192 -193)

3-2 الذكريات

3-2-1 الذكرى الأولى

نتفكر أول مرة من شرالنا بابا هاذوك الطيورات كيف كيف نهار العيد وخرجنا بيهم وكنا فرحانين بزاف

3-2-2 الذكرى الثانية

نتفكر طفلة إسمها حفصة كانت تحبني بزاف من كنت صغيرة كانت تمدلي حوايج مثلا ألعاب...إلخ**3-**

2-3 الذكرى الثالثة

نتفكر مرة من كنا في الحج جدي وجداتي شرينا روبات أنا ومارية وياسمين وبنت خالتي سارة وقعدنا شادين بعضانا وندور بيهم في هذاك الحج والبنات كامل يشوفوا فينا كان عمري 9 سنوات.

3-3 الأحلام

3-3-1 الحلم الأول

دائما نحلم روحي نجري والكلاب يجرو ورايا.

3-3-2 الحلم الثاني

نحلم روحي في بلاصة عالية ونطيح.

3-3-3 الحلم الثالث

نحلم روحي في بلاصة خضراء بعيني نشوف العشب والسماء زرقاء.

3-3-4 الحلم الرابع

مرة حلمت ماما مدت للأختي ماريا وياسمين شكولاطة وأنا مامدتليش بقيت نبكي وبعد كي فطنت لقيت روحي نبكي صح.

4-تحليل الذكريات والأحلام

إنطلاقا من الذكريات يتبين أن الحالة تحاول لفت إنتباه أسرتها كان ظاهر بشكل واضح "اشترى لنا بابا هذوك الطيورات ...خرجنا بيهم وكنا فرحانين"..."قعدنا شادين بعضانا وندور بيهم...البنات كامل يشوفوا فينا" إن لبسها للملابس وخروجها بهم يدل على لفت إنتباه الأسرة لها لأنها لم تحظى بالإهتمام الكافي ورعاية مقارنتها مع أختيها التوأم هذا ما ظهر في الحلم الرابع"حلمت ماما مدت شكولاطة وأنا مامدتليش بقيت نبكي".إن تموضع الحالة في الوسطى قد يكون هو سبب شعورها بالنقص لكن هذا لا ينفي حصولها بالحب والحنان من طرف العائلة.

نجد أن الحالة لها نمط بصري من خلال تدقيق في أدق التفاصيل وذكر الألوان "ندور بيهم لبنات كامل يشوف فينا" وأيضا في الحلم " بلاصة خضراء بعيني نشوف العشب والسماء الزرقاء"

تسعى الحالة إلى تفوق وحب الظهور بهدف وصول إلى أعلى المراتب لكي تتمكن من كسب ثقة أمها "ماما طول تقولي أقراي"هذا مادعم كلا الحلمين "نحلم روحي نجري والكلاب يجرو ورائي"....في بلاصة عالية ونطيح" وهذا مطابق لي منهاج عيشها فهي تحاول بطريق أو بأخرى منافسة أختيّها التوأم من خلال نجاحها.

إن الذكريات مليئة بالفرح والسعادة هذا يدل على أن الحالة من النمط التفاؤلي المتعاون.

5-تحليل العام للحالة

من خلال ما توصلنا إليه من المقابلة العيادية النصف موجهة مع الحالة ونتائج إستبيان منهاج عيش الذي يحتوي على محور تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد ومحور الذكريات والأحلام وبهدف كشف عن أهم سمات شخصية الحالة كونها تتوسط أختيها توأم.

وعليه يمكن البدء بالمناخ الأسري الذي يتضح من خلال أقوال الحالة بأنه مناخ عادي مستقر يسوده الإحترام والتعاون" **عائلتي متفاهمين مع بعضاهم**" ،القيمة الأسرية البارزة هي طاعة الأوامر والدراسة كما أنها تسعى لتفوق في الدراسة من أجل كسب رضى الأم فهي دائما تشجعها على الدراسة مما يدعم المحتوى النفسي الذي ظهر في الحلم الأول والثاني .

يبدو أن الحالة لها ميل كبير من ناحية الأم فهي ترى بأنها هناك تشابه بينهما"ماما طول تحبني وتقولي راكي عاقلة" أكدت الحالة أنها تشبه أمها فهي منظمة ولا تحب الفوضى.

أما علاقتها مع الأب فكانت علاقتها طيبة" بابا متسامح طول يحب يوفرلنا كل شيء"

إن منهاج عيش يعتمد بالأساس على رغبتها في الدراسة والتفوق وتحقيق النجاح وقد ساهمت الأم بشكل كبير في بلورة هذا الأخيرة من الرغبة إلى هدف غائي وبالتالي تسعى جاهدة لتحقيقه وتوجه غايتها مع الخوف الشديد من الفشل وهذا ما وجدناه في أحلام الحالة و هذا ما أشار إليه **ألفرد أدلر**

أما فيما يخص العلاقات الأخوية والتحالفات في مابينهم نجد أن الحالة تبادل إخوتها المحبة والتقدير و لثقة وجاء ذلك حسب قولها"**خاوتي متفاهمين هما يحبوني**" أكدت أنها تحاول مساعدتهم وتلبية طلباتهم من أجل التقرب منهم.

تميل الحالة إلى إقامة علاقات إجتماعية وهذا ما يتميز به نمط المتفائل وحسب ما جاء به ألفرد أدلر "أن المتفائلون يتكلمون بوضوح وأحضانهم مفتوحة لبني جنسهم،حيث يتواصلون مع الغير بسهولة ولا يجدون صعوبة في إتخاذ أصدقاء لأنهم ليسوا فاقدين للثقة"

وبالمرور إلى رتبة الميلاد النفسية، نجد أن الحالة تتوسط أختيّها توأم أي أنها أخذت الرتبة الوسطىوماتدركه الحالة كوضعية ومكانة في أسرتها يتناسب ذلك مع استجابات الحالة في المقابلة النصفموجهة"**أنا الوسطانية بين خوتاتي توأم**" كما أن رتبتها أعطت لها الكثير من التميز والإنفرادية في أدائها فهي تشعر بأن هناك صلة قوية بينهم فهم يعيشون كأسرة واحدة هذا ما أشاإليه **ألفرد أدلر**"**في العادة يشكل ثنائي التوأم زمرة صغيرة داخل تشكيلة الأسرة الكبرى**" **(خالد خياط،2018،ص273).**

وبالإعتماد على ماتم التوصل إليه، وتفسيره من بيانات يمكن أن نخلص في الأخير إلى أن الحالة تتسم بالسمات الشخصية التالية:

- **متعاونة.**
- **تسعى من أجل التفوق والنجاح.**
- **متفائلة .**
- **نمط بصري.**
- **النزعة الإجتماعية مرتفعة في العلاقات الإجتماعية.**
- **حب الظهور والتميز.**

التوأم الثاني- الحالة الثالثة

1- بيانات عامة حول الحالة الثانية

1-1 البيانات الشخصية

الإسم:م

السن: 17 سنة

لمستوى التعليمي: 3 ثانوي(بكالوريا)

1-2 البيانات الأسرية:

الأم :موجودة

الأب: موجود

عدد الأخوة: 6

عدد الذكور: 2

عدد البنات: 4

رتبة الميلاد الزمنية: السابعة بالنسبة للإخوة والثالثة بالنسبة للأختيّها التوأم

2-ملخص المقابلة مع الحالة:

الحالة (م) تبلغ من العمر 17 سنة تدرس سنة ثالثة ثانوي ، تعيش في أسرة نووية متكونة من الأب عمره 59 سنة وأم عمرها 53 سنة. تتفرد أسرة الحالة بكونها أنجبت 3 توائم بنات (ي،م،ن) حيث أن الحالة (م)ترتيبها الزمني الثالثة بعد أختيّها التوأمين والسابعة بالنسبة لأسرتها ، ذات مستوى اقتصادي أحسن.

ترى الحالة أن طفولتها كانت ممتعة ومليئة بالفرح والتدليل كونها الصغرى ، فهذا يشعرها بالإرتياح لكن في المقابل لا يأخذ برأيها بخصوص القرارات المتعلقة بأسرتها.

أما عن علاقات بالأخرين فهي جد محدودة تقتصر في الغالب على أختيّها التوأم طموحة ومجتهدة في دراستها.

3-استبيان منهاج العيش:

3-1 محور تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد النفسية

الحالة(م) تعيش في أسرة نووية تتكون من الوالدين الأخ الأكبر والأخ الثاني الفارق الزمني بينهما 3 سنوات ثم بعدها أخت الثالثة والرابعة الفارق الزمني بينهما هو أيضا 3 سنوات . أما بين البنت الرابعة والخامسة هو5سنوات ، أما بخصوص حالة التوائم فقد احتلوا الرتبة الخامسة والسادسة والسابعة والفارق الزمني بينهما هو نصف ساعة وموضع الحالة يكون في رتبة السابعة وهي الصغرى وهذا ماجعلها تشعر بالإرتياح لأنها تحظى بالدلال من طرف الأسرة خاصة الأب في قولها "**تحس بابا يدللني كي عدت صغيرة** " في المقابل أكدت بأن وضعيتها لها إيجابيات كونها تحظى بالدلال الأهتمام ولها سلبيات بسبب عدم إتخاذها للقرارات في قولها "**مايحترمونيش أسرتيويحقروني في القرارات** " وهذا مادل على عدم تحملها مسؤولية.

من خلال الترابطات الأسرية صرحت الحالة بأن العلاقة بين الوالدين علاقة جيدة هناك تفاهم وتحاور إلا أن الأم في بعض الأحيان تحب ان تفرض رأيها وهذا في قولها "أكثر القرارات تأخذها ماما " أما علاقتها مع أمها فهي علاقة يسودها الإحترام والطاعة في قولها "**ماما ماتحبش لعوج لازم كل شئمنظم من خلال معاملة الوالديه فكانت معاملة حسنة.**"

أما علاقتها مع الأب فكانت تتكلم عنه بحماس بحيث تدل على أنها تحبه وقريبة منه وهذا ماأكدته في قولها "**بابا حنين وأنا قريبة منو وهو مدللني وطول يهدر معايا**".

وبالنسبة لعلاقتها مع أختيها توأم فهي يسودها الحب والتفاهم والتعاون من جهة ومن جهة اخرى الغيرة التي بينهما خاصة في موضوع اقتناء الملابس، أكدت شعورها اتجاه أختيها بأنه شئ جميل من

يحسو بك ويتضامن معك ويراعي مشاعرك في قولها " **علاقتي مع خوتاتي توأم متفاهمينومانقدروش نبعدو على بعضانا**" .

أدلت الحالة حول ماتتصف به في قولها " أنا حنونة وحساسة وساعات نكون عصبية ومانحبش واحديمس حوايجي". أما في خصوص أختيها التوأم فهي ترى أن أختها ياسمين التي تكبرها بساعة مسؤولة ومتحكمة ومسيطرة أما اختها الوسطى نسرين التي بينهما هي متسامحة ومتعاونة وهادئة والشئ الذي يشتركون فيه هو حبهم لي دراسة.

3-2 الذكريات

3-2-1 الذكرى الأولى

كي كنت صغيرة نقرا في الثانية ولا في ثالثة إبتدائي كان معلم يحبنا بزاف أنا ونسرين كي عدنا توأم كان ديما يعيطلنا ويلعب معانا وديما يجيبنا الحلوى والقاطو كنا نحبوه بزاف.

3-2-2 الذكرى الثانية

واحد لمرة ثاني كي كنت نقرا في الثالثة إبتدائي وقت كي خويا توفى كان عزيز عليا بزاف أكثر من خويا لكبير كي توفى نهار لي جابوه في هذيك لي يحطوا فيها موتى ماخلاونيش نشوفوا غاضتني بزاف لحد الآن راهة غايضتني.

3-2-3 الذكرى الثالثة

مرة ثاني نشفالها كي كنا صغار خلاص خمس سنين ولا أربعة سنين أيا بابا حطنا في خيشة نتاع بطاطا هذيك لحمرة مشبكة علقهم في الشجرة وحطنا فيهم وقاعد يزرزح بينا.

3-3 الأحلام

3-3-1 الحلم الأول

مرة حلمت كي شغل نمشي عادي نطيح في حفرة حتى نلقى روحي فطنت هذا الحلم وانا صغيرة لحدالآن وأنا نحلم بيه.

3-3-2 الحلم الثاني

مرة ثاني كي كنت صغير حلمت كي شغل ماما قاعدة تمد شكولاطة لنسرين وياسمين وكي روحت ليها قلتلها ماما مديلي شكولاطة ماحبتش تمدلي ومباعد حللتها والوا وشفت خوتاتي تمدلهم وأنا لا مبعد غاضتني بكيت بحرقة كي فطنت لقيت روحي نبكي صح.

4 – تحليل الذكريات والأحلام

لقد تضمنت ذكريات الحالة على تحديد السنة الدراسية هذا ما يدل على إهتمامها بالدراسة "كي كنت صغيرة نقرا في الثانية ولا الثالثة إبتدائي ...فهي تسعى لتفوق والنجاح والخوف من الفشل مما ورد بشكل واضح في الحلم الأول "وأنا نمشي عادي نطيح في حفرة حتى لقى روحي فطنت" الحالة تحاول بالتمسك في وضعيتها والسيطرة على الوضع التي هي فيه.

عبرت الحالة خلال الذكرى الثانية على حزنها وستيائها بسب وفاة أخوها الذي كان بمثابة الأخ المثالي فهو مصدر الحنان والعطف مقارنة بأخوها البكر،نجد أن الحالة مدللة في أسرتها وهذا ماجاء مطابق لي منهاج عيشها"بابا مدللني ويحبني أكثر من خوتاتي نسرين وياسمين.

مايميز الحالة(م) أنها من النمط البصري كان ظاهرا في ذكريات الباكرة،تعبيرا دقيقا وذلك بوصفها بدقة للأشياء حتى في ألوانهافي ذكرها"كي جابوه في هذيك لي يحطو فيها لموتى وماخلاونيش نشوف"..."خيشة تاع بطاطا لحمرة لمشبكة"

نجد أن الحالة تتماهى مع أختيها التوأم فهي البنت الصغرى وكان هذا واضح في سردها لذكريات ومنهاج عيشها الذي حظي بالدلال والإهتمام بها وتوفير لها كل ماتطلبه"بابا مدللني ويحبني"

5-تحليل العام للحالة

في إطار تفسير ماتم جمعه من المقابلة النصف الموجهة والملاحظة العيادية حول الحالة،وفي طريقنا لتكوين صورة واضحة عن أهم السمات الشخصية المميزة لهاوإنطلاقا من إستبيان منهاج العيش الذي يحتوي محور تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد ومحور الذكريات والأحلام. يتضح من خلال النتائج أن المناخ الأسري يتميز بتلاحم أفراده،وسيطرة الأبوين عليه خاصة الأم التي تلعب دور كبير في التأثير على الحالة،وفي سير نظام الأسرة يسعى كل منهما في غرس القيم الأسرية والتي يشترك في العناية بها كلا الأبوين،وقد إتضح من خلال إستجابات الحالة أن هذه القيمة هي طاعة الأوامر والإلتزام بهاوالدراسة.

داخل تشكيلة الأسرة تميل الحالة إلى الأب بشكل أساسي إلى جانب محاولاتها العديدة للتقرب من الأم التي تبدو أنها تفضل البنت الوسطى التي تتوسطها هي وأختها التوأم وهذا التفضيل راجع أن أختها تشبه أمها في كل شيء لكن لا يعني أنها لم تتلقى الحنان والدلال من عند الأم" ماما تحبني طول تقول خوتاتي توأم ماتضربوهاش راهة صغيرة"

إن التحالف الذي تشكله الحالة مع إخوتها ساعد في ظهور روح التعاون لديها إذ أن الحالة تسعى بشكل مستمر إلى أن تساهم بشكل أو بآخرفي تقديم المساعدة سواء للأختيها التوأم أو الباقي أفراد العائلة.

وصفت الحالة علاقتها مع أختيها التوأم بأنها علاقة جيد ومستقرة فكل من أختيها له مكانة في قلبها فالأخت الأولى تشعرأنها مسؤولة عنهم وهي تستشيرها في بعض القرارت اما الأخت الوسطى فهي هادئة وحنون ومتسامحة فالحالة متماهية مع أختيها ولا تستطيع الإبتعاد عنهم وهذا ما جاء في الذكرى الأولى

والثالثة.وحسب ما أشارألفرد ادلر" على أن الطفل الأصغر قل ما يستطيع الإستقلال بذاته وإنفصال عن أبويه لذلك هو يعيش حالة قلق من أن ينفصل عنهما نتيجة ما يتسم به من تبعية للوسط"

(الفرد أدلر،1931/2005،ص194)

يبدو واضح أن وفاة أخ الحالة كان مؤلم بالنسبة لها لأنها كان قريب منها يقدم لها كل الحب والحنان ويدللها هذا مادعم الذكرى" وقت كي خويا توفي كان عزيز عليا بزاف أكثر من خويا الآخر"

تسعى الحالة في التفوق في دراستها وتحقيق طموحاتها من أجل لفت إنتباه الأم التي كانت تحب الدراسة وتحثهم عليهاوهذا يجلب لها منفعة هي الحصول على حب الأم من جهة ومن جهة اخرى هي وصول إلى أهدافها التي ترسمها "حابة نكون طبيبة" وأشار ألفرد أدلر في هذا الصدد "أن موضوع المنافسة يشهد أوجه لاحصر لها في حياة الطفل الأصغر ذلك أنه ليس الأصغر عمرا فقط بل إنه الأقل حجما، وهو لا يكتفي بالإنفراده، وتميزه في الواقع بل إنه يلجأ إلى استكمال هذه الطموحات في العالم الأحلام"

والمرور إلى رتبة الميلاد النفسية للحالة نجد أنها تحتل رتبة السابعة والأخيرة بالنسبة للأسرتها والصغرى بالنسبة لأختيها التوأم وهذا كان مطابق للإدراكها لوضعيتها،بحيث تمتعت بالدلال ورعاية من طرف الأسرة كونها كانت كثيرة المرض في صغرها لأنها تعاني من نقص في المناعة "من كنت صغير نمرض ياسر لأن من زدت كنت ناقصة في الميزان" إن المرض يعتبر كالوسيلة للحصول على الإهتمام ورعاية وإلتفاف عائلتها من حولها.

تأكد الحالة على أن رتبتها أعطت لها الكثير كونها حظيت بالدلال خاصة من طرف الأب ومن جهة ومن جهة أخرى تزعجها لأنها لا يأخذ برأيها في القرارات المتعلقة بالأسرة .

تتميز الحالة(م) بالنمط البصري وذلك لذكرها كل تفاصيل الذكريات بدقة حتى ألوان"حطنا في خيشة نتاع بطاطا هذيك لحمرة"...."ما خلاونيش نشوفوا"،

إن ما تم استنتاجه من تفسيرات مكننا من رسم صورة واضحة حول شخصية الحالة التي تقترب بدورها من جملة الخصائص النفسية المشتركة مع ذوي رتبة الأصغر،مع بعض الإختلاف تبعا لعوامل تختص بها وضعية الحالة دون سواها،ومن بين السمات التي تتسم بها الحالة هي:

- **تماهي مع أختيها التوأم.**
- **مدللة.**
- **متعاونة.**
- **نقص الإحساس بالإستقلالية.**
- **الرغبة في التفوق والنجاح.**
- **لها نمط بصري .**

6-تحليل عام لحالات الدراسة

انطلاقا من تساؤل الدراسة، ومن خلال إتباع المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة، واستعمال المقابلة النصف الموجهة، والإعتماد على استبيان منهاج العيش بما إحتواه من محاور حول تشكيلة الأسرة ،ورتبة الميلاد النفسية، والذكريات الباكرة، والأحلام، الذي تم تطبيقه مع حالتين من التوائم بهدف التعرف على سمات شخصية المراهِقة التوأم، وجدنا أن ما يعيشه التوائم كوضعية، يختلف تماما على وضعية الأطفال العاديين، فهم يشكلون لنا أسرة صغيرة داخل أسرة كبيرة، في المقابل كل منهما يسبق أخاه ببعض لحظات أو دقائق إلا أن هذا الفارق الزمني الضئيل ذو دلالة عظمى، قد تشكل لديهما ديناميات العلاقة بين الطفل الأكبر، والطفل الأوسط ، والطفل الأصغر، وهذا حسب ادراكهم للوضعية التي هم فيها. بحيث كانت دراستنا مشكّلة من حالتين من التوائم .

- التوأم الأول مكونة من حالتين

أظهرت نتائج استبيان منهاج العيش أنّ الحالة الأولى لتوأم الأولى، تحتل الرتبة النفسية الصغرى والتي هي معارضة مع رتبتها الزمنية الأولى بالنسبة لأختها التوأم، لم تجد الحالةراحتها في هذه الرتبة وتتمنى أن تكون هي الأولى بالنسبة لأخوتها، بدافع السيطرة والتحكم " **نعود مسؤولة ونحكم في كلشي ونكون أنا صاحبة القرارات**" إلا أن منهاج عيش الحالة كان معارض لرغبتها بحيث أنّها اتسمت ببعض سمات الطفل الأصغر، وظهر ذلك من خلال الفحص النفسي للذكريات والأحلام، بحيث تميزت بالتماهي مع أختها ونقص الشعور بالإستقلالية، وهذا ما أشار إليه آلفرد آدلر" **أن الطفل الأصغر قل ما يستطيع الإستقلال بذاته والإنفصال عن أبويه**".**(أدلر، 2005/1931، ص197)**

كما تمتعت شخصيتها بمجموعة من الخصائص والصفات تظهر كالتالي:

- التماهي مع الأخت التوأم.

- **نقص الإستقلالية والشعور بالذات المنفردة.**

- **الرغبة الجامحة في السيطرة.**

- **مدللة.**

- **اجتماعية ومتفائلة.**

- **الشعور بالنقص والخوف من الفشل.**

أظهرت لنا نتائج استبيان منهاج العيش بالنسبة للحالة الثانية لتوأم الأول،أنها تحتل رتبة الميلاد النفسية **الثانية** وهي مطابقة لرتبتها الزمنية **الثانية** بالنسبة للأختها التوأم **والوسطى** بالنسبة للأخوتها، وهذا ما يشعرها بالتميز لأنّها تجد من يشاركها في أعمالها وأفكارها، كماتسعى دائما للفت انتباه أسرتها من خلال تفوقها في الدراسة، وهذا ما أظهرته لنا نتائج الفحص النفسي للذكريات، والأحلام، أنّ منهاج عيش الحالة الثانية، قد اعتمد على لفت الانتباه، تفوقها في الدراسة، وروح المبادرة والتعاون.

وعليه يمكننا استخراج مجموعة من الصفات تمثلت في:

- **الرغبة في التفوق والنجاح.**

- **التعاون وروح المبادرة.**

- **الاستقلالية.**

- **التفاؤل.**

- **حب الظهور والتميّز.**

- **التنظيم.**

التوأم الثاني مكونة من ثلاث حالات:

أظهرت نتائج استبيان منهاج العيش أن **الحالة الأولىلتوأم الثاني**تحتل الرتبة الأولى بالنسبة للأختيّها التوأم وهذا ما أدركته لوضعيتها النفسية، بحيث أنّها تشعر بالمسؤولية اتجاههم" **طول نحس روحي**

مسؤولة عليهم"، فهي تشعر بالتميّز عن أختيّها التوأم من خلال السيطرة عليهم والتحكم واتخاذ القرارات عنهمابالاضافة الى الضبط والتسيير، كما أظهرت نتائج الفحص النفسي للذكريات والأحلام، انّ الحالة من النمط **البصريوالعاطفي** وذلك من خلال مشاعر الحب والحنان والتدقيق في كل تفاصيل الذكريات، فهي تتمتع بمنهاج عيش الطفل **البكر** وذلك راجع لتحملها المسؤولية وإتخاذها للقرارات.

وقد رصدنا **سماتشخصية** للحالة الأولى التي تمثلت في:

- **الحرية والإستقلالية.**
- **السيطرة والتحكم.**
- **المسؤولية.**
- **الميل لإقامة علاقات إجتماعية.**
- **لها نمط بصري وعاطفي.**

أظهرت نتائج استبيان منهاج العيش **بالنسبة للحالة الثانية لتوأم الثاني**،أنّ رتبة ميلادها النفسية هي **الوسطى** وهي بذلك مطابقة لترتيبها الزمني، بحيث انّها تتوسط أختيّها التوأم، وهذا ما يجعلها تشعر بالخصوصية والفردانية، تعمل جاهدة على التفوق والمواظبة في الدراسة وهذا ماأكّده **ألفرد أدلر**" بأنّ هناك نمط محدد للطفل الثاني ويمكن التعرف عليه بسهولة، فهو يتصرف دائما كما لو انّه في سباق وكما لو أن احدهم متقدم عليه بخطوة أو بخطوتين، وعليه الإسراع لكي يتمكن من اللحاق به" كما أظهرت نتائج الفحص النفسي للذكريات والأحلام، إن الحالة من النمط **البصري** وذلك من خلال التدقيق في تفاصيل الحدث حتى في الألوان" **نحلم في بلاصة خضراء بعيني نشوف في العشب والسماء زرقاء**"، تسعى لي لفت الإنتباه أسرتها، كان النمط العاطفي بارز من خلال انفعالاتها في الذكريات.

وعليه يمكننا ذكر بعض **سماتشخصية** للحالة والتي تمثلت في:

-**حب الظهور ولفت الإنتباه.**

- **الرغبة في التفوق والنجاح.**

- **متعاونة**

- **النزعة الإجتماعية مرتفعة في العلاقات الإجتماعية**

- **لها نمط عاطفي.**

أما **بالنسبة للحالة الثالثة لتوأم الثاني** فقد اظهرت نتائج منهاج العيش أنها تحتل الرتبة **الصغرى** سواء بالنسبة للأختيّها التوأم أو بالنسبة للأسرة ككل، وهذه الرتبة كانت متوافقة مع منهاج عيش الحالة فهي مدللة من طرف الأسرة ومحاطة بالرعاية والإهتمام خاصة من طرف الأب" **بابا كان مدللني**"، أظهرت نتائج الفحص النفسي للذكريات والأحلام أن الحالة جدٌ حساسة ومدللة ومتماهية مع أختيّها التوأم.

وعليه يمكننا استخراج**سماتشخصية** للحالة الثالثة المتمثل في:

- **الشعور بالنقص والخوف من الفشل.**

- **السعي من أجل التفوق والنجاح.**

- **التماهي مع أختيّها التوأم.**

- **نقص الإستقلالية والشعور بالذات المنفردة.**

- **لها نمط بصري.**

من خلال النتائج التي توصلنا إليها لدى الحالات الخمس يمكننا استخراج أوجه التشابه وأوجه الإختلاف بالنسبة للحالات التوائم.

فمن خلال اوجه الإختلاف نجد أنّ كل توأم من الحالتين لها سمات شخصية خاصة بوضعيتها النفسية المدركة، و هذا ما وجدناه في الحالة الثانية لتوأم الأولى وثلاث حالات لتوأمالثاني، بحيث كل منهم أخذ سمات شخصية مطابقة لرتبته النفسية والزمنية . أما في خصوص الحالة الأولى لتوأم الأول فقد وجدنا أن منهاج عيشها معارض لرتبتها الولادية، فهي احتلت رتبة النفسية الصغرى رغم انّها هي

الأولى بالنسبة للأختها، وهنا يظهر لنا الإختلاف الواضح في حالات التوائم، ونستطيع القول أن وضعية الطفل التوأم قد تختلف عن وضعية أخاه التوأم رغم أنّ هناك فاصل زمن قصير بينهما، وهذا ما أشار إليه **آلفرد آدلر**"**هذا الفاصل الزمني الضئيل لا يشكّل أي فارق بالنسبة للمحيطين. لكنّه بالنسبة للتوأم ذو دلالة عظمى. سيكتشف أو يعتقد أحدهما أنّه ولد قبل أخيه**". (خياط، 2018، ص273)

وهذا راجع إلى الإدركات التي يصورها الطفل ازاء التأثيرات الأسرية التي تخص عناصر تشكيلة الأسرة(المناخ الأسري، العلاقات بين الأباء التحالفات والتكتلات بين الإخوة، وكذلك أيضا القيمة الأسرية دون أن ننسى الأسلوب الوالدي في المعاملة، وكل هذا يعكس لنا ان هناك تباين بين الحالات.

إلا أنّ هناك بعض **سمات شخصية المشتركة** بين حالات التوائم .

- **التحالف مع الأخت التوأم ونقص شعور بالإستقلالية، يبلغ درجة التماهي عند بعض الحالات.**
- **الرغبة في التفوق والنجاح.**
- **التعاون.**
- **لهم نمط بصري.**
- **النزعة الاجتماعية مرتفعة في العلاقات الإجتماعية**

خاتمة

إن علم النفس الفردي هو العلم الذي يهتم بدراسة الفرد، والذي اعتبر الفرد فريد ولا نظيرله واعتبره كوحدة واحدة منفردة بذاتها لها خصائصها وسماتها تميزها عن باقي الافراد، حتى في حالة التوائم. سواء في أسلوبه او في طريقة تفكيره . مما يجعله يصيغ منهاج عيش خاص به ، ولهذا جاء موضوع دراسة الحاليةلبحث عن سمات شخصية المراهقة التوأم، وذلك من خلال استخدام المنهج العيادي وإستبيان منهاج العيش ومايحتويه من محور تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد النفسية ومحورالذكريات والأحلام كأداة لتحليل المعلومات التي تم جمعها. بحيث إعتمدنا على تشكيلتين من التوائم، التوأم الأول مكون من حالتين والتوأم الثاني مكون من ثلاث حالات تم إختيارهم بطريقة قصدية.

أسفرت النتائج الدراسة أن الحالة الثانية لتوأم الأولى وثلاث حالات للتوأم الثانيكان ترتيبهم الولادي مطابق مع وضعيتهم النفسية، بحيث أن **الحالة الثانيةللتوأم الأولى** اتسمت بسمات شخصية الطفل الثاني وهي التعاون وروح المبادرة، الرغبة في التفوق والنجاح، حب الظهور والتميز،الإستقلالية، لها نمط بصري، أما بالنسبة **للحالات الثلاث** كان ترتيبهم على توالي، **الحالة الأولى** اخذت سمات شخصية البكر كالمسؤولية،السيطرة والتحكم، الحرية والإستقلالية، التعاون والتكافل،**الحالة الثانية** لها سمات شخصية للطفل الأوسط وهذا كان تبعا لوضعيتها،كالرغبة في التفوق والسمو،لفت انتباه وحب الظهور،متفائلة ومتعاونة، تتميز بالنمط البصري،وبالنسبة **الحالة الثالثة** وهي البنت المدللة والصغرى، المتماهية مع أختيّها التوأم، نقص الإستقلالية وشعور بالذات المنفردة،عاطفية وحساسة،تتميز بالنمط البصري.

أما بخصوص **الحالة الأول للتوأم الأولى** فقد أدركت وضعية نفسية معارض لرتبتها الولادية بحيث أنها أدركت وضعية الطفل الأصغر من خلال ما اكتسبته من سمات كالخوف من الفشل، التماهي مع أختيّها التوأم، نقص الإستقلالية وشعور بالذات المنفردة، الرغبة الجامحة في السيطرة.

ومن هنا نستطيع القول أن وضعية الطفل التوأم قد تختلف تماما عن وضعية أخوه التوأم وهذا راجع إلى إدراكاته التي يرسمها حول التأثيرات الأسرية بما فيها تشكيلة الأسرة و أسلوب المعاملة الوالدية.

إلا ان هناك بعض تشابهات التي ظهرت من خلال استبيان منهاج العيش لدى الحالات التوائم فيما يخص **سمات الشخصية** والتي تمثلت في التحالف مع الأخت التوأم ونقص الإستقلالية إلى درجة التماهي في بعض الحالات، تميل الحالات إلى التعاون فيما بينهم والتكافل، بحيث تسعى كل حالة في التفوق ونجاح والسمو عن أختها التوأم، كما أن هناك نمط بصري مشترك بينهم.

وفي الأخير يمكننا القول أن النتائج المتحصل عليها حول سمات شخصية المراهقة التوأم لا يمكن تعميمها لدى باقي التوائم فهي تبقى محصورة في إطار دراستنا الحالية، لأن كل فرد له بيئة خاصة به يتلقى فيها أسلوب تربية ومناخ أسري مختلف تماماعن الآخر.

قائمة المراجع

أولا: المراجع باللغة العربية

- أحمد، سهير، كامل.(2003). **سيكولوجية الشخصية**. القاهرة: شركة الجلال للطباعة.
- **أدلر**، ألفرد.(2005/1927). **الطبيعة البشرية**.(ترجمة عادل نجيب بشرى). القاهرة. مصر: المجلس الأعلى للثقافة.
- أدلر، ألفرد. (1944/1929). **الحياة النفسية**. (ترجمة بدران محمد ،أحمد محمد عبد الخالق).القاهرة. مصر:
- أدلر، ألفرد. (1982/1929). **العصاب**. (ترجمة الرفاعي أحمد، ظاهر فارس). بيروت. لبنان: دار مكتبة الهلال.
- أدلر، ألفرد.(1996/1931). **سيكولوجيتك في الحياة وكيف تحياها**.(ترجمة الجسماني عبد العلي). بيروت. لبنان: دار العربية للعلوم.
- أدلر، ألفرد.(2005/1931).**معنى الحياة**.(ترجمة عادل نجيب بشرى). القاهرة. مصر: المجلس الأعلى للثقافة.
- اسماعيلي يامنة والأخرون.(2015). **سمات الشخصية لدى الجانحين**. الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية.
- الإمارة، أسعد، شريف. (2009). **سيكولوجية الشخصية**.عمان: دار الصفاء للنشر وتوزيع.
- ابراهيم، سليمان، عبد الواحد، يوسف.(2012). **قراءات في علم النفس الشخصية الشخصية في سواءها وانحرافها**. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر وتوزيع.
- بركات، زياد.(2007). **الترتيب الولادي وعلاقته ببعدي الشخصية الإنبساطية والعصابية والتحصيل لدى المرحلة الثانوية**.(رسالة ماجستير).القدس: جامعة القدس.

- بيومي، محمد، محمد.(2002). **سيكولوجية العلاقات الأسرية.** القاهرة. مصر: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- الجيل، فوزي، محمد. (2000). **الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية.** اسكندرية. مصر: مكتبة الجامعية.
- خياط، خالد،(2013/2012). **دراسة منهاج العيش من خلال القصيدة الشعرية دراسة نفسية فردية على شعراء صعاليك الجاهلين.**(رسالة لنيلدكتوراه).قسنطينة. الجزائر: جامعة منتوري قسنطينة، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا.
- خياط، خالد.(2014).**مبادئ والمنهجية دراسة حالة.** مجلة الأبحاث النفسية والتربوية.
- خياط، خالد.(2014). رتبة الميلاد النفسية مفهوم مركزي في العلاج النفسي الأدلري. **مجلة العلوم الإنسانية،37/36،** 75-89.
- خياط ، خالد.(2018). **علم النفس الفردي أعرف نفسك بنفس بنظرية ألفرد أدلر.** عين مليلة. الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.
- راجح، أحمد، عزت.(2009). أصول علم النفس. عمان: دار الفكر.
- سامر،"محمد ماجد"، حامد.(2003).**السمات الشخصية –العقلية– لدى طلبة جامعة النجاح وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية.**(أطروحة لنيل درجة ماجستير).نابلس.فلسطين: جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات عليا نابلس.
- صالحي، سعيدة.(2013/2012).**تأثير سمات الشخصية والتوافق النفسي على التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعيين.**(مقدمة لنيل شهادة دكتواره). الجزائر: جامعة الجزائر، قسم علم النفس الإجتماعي.
- صالح، مأمون.(2011). **الشخصية بناؤها،تكوينها، أنماطها، إضطرابها.**عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

- عبد الخالق،أحمد، محمد.(1989). **الأبعاد الأساسية للشخصية**. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
- عبد الخالق،أحمد،محمد. (2008)، قياس الشخصية. **مجلة الأردنية في العلوم التربوية،11**(4).
- العبيدي، محمد، جاسم.(2009). **مدخل إلى علم النفس العام**. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- غنيم، سيد، محمد.(1972). **سيكولوجية الشخصية محدداتها وقياسها ونظرياتها**. مصر: دار النهضة.
- غباري ثائر أحمد، أبوشقيرة خالد.(2015). **معجم علم النفس والتحليل النفسي**.ط2. بيروت: دار النهضة العربية.
- فرج، عبد القادر.(1993).**أصول علم النفس في القرن 20**، دمشق. سورية: منشورات اتحاد الكتاب العرب.
- كيفن، ليمان.(1999).**شخصية المولود البكر نشأة وبلوغا**.(ترجمة إياد الحوراني). سورية.دمشق: دار الكلمة للنشر والتوزيع والطباعة.
- محمود، أحلام، حسن.(2011).**سيكولوجية الشخصية**. مصر: المعرقة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع.
- ملحم، سامي، محمد.(2001).**الإرشاد والعلاج النفسي**. ط2.عمان الأردن: دار المسيرة للنشروالتوزيع والطباعة.
- ملحم، سامي، محمد.(2002). **مناهج البحث في التربية والعلم النفس**. عمان. أردن: دار المسيرة للنشرو التوزيع والطباعة.
- الميلادي،عبد المنعم.(2006). **الشخصية سماتها**.الإسكندرية.مصر: شباب الجامعة للطباعة والنشر.
- قذافي، محمد، رمضان.(2001). **الشخصية نظرياتها محدداتها أساليب قياسها**. مصر: المكتب الجامعي.

ثانيا:المراجع باللغة الأجنبية

-ADLER,Alfred.(1927/1996).Unerstanding Life.One World: Publiction Oxfordm, Englend

-Kevin, leman(2009).The birth order book, why ara the way you are Used Permission .

-Mosak, Harold. H(1997), Life Style assessement.In: cartson.J& Slavink.S Techniques in Adlerian psychology. Taylor & Francis pub. WA.USA.

الملاحق

الملحق رقم 1

أسئلة ومحاور المقابلة:

المحور الأول: تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد النفسية.

- **رتبة الميلاد النفسية**

س1:مااسمك؟

س2:كم عمرك؟

س3:ماهو ترتيبك الميلادي؟

س4:ماذا تعني لك هذه الرتبة؟

س5:كيف تنظر لنفسك و بالنسبة للأخوك التوأم؟

س6:هل تشعر بالإرتياح بهذه الوضعية إذاكان نعم لماذا؟ وإذاكان لا لماذا؟

س7:ماهي مميزات هذه الرتبة؟

س8: إذا استطعت تغير رتبتك فماهي الرتبة المختارة؟ ولماذا؟

- **تشكيلة الأسرة**
  - **وصف الذات بالنسبة للاخوة:**

س9: كم عدد اخوتك مع تحديد الاعمار؟

س10: كيف هي علاقتك مع اخوتك؟

س11: كيف ترى نفسك بالنسبة للاخوتك؟

  - **تحالفات داخل الأسرة:**

س12: مع من كنت تتفق في أسرتك؟

س13: مع من كنت تتشاجر؟ولماذا؟

س14:من هم الإخوة الأقرب إليك؟ والأبعد؟

س15: مع من كنت تلعب في طفولتك؟

- ✓ **علاقة بين الوالدين:**

س16: كيف كانت العلاقة بين الوالدين؟

س17: من كان يتخذ القرارات في العائلة؟

س18:هل كان هناك حوار بينهم؟

س19: ماهو شعورك اتجاه هذه العلاقة؟

س20:ماهو الشيء المميز في اسرتك

- ✓ **علاقة مع الأم (الحالة+توأم الحالة)**

- ❖ **علاقة الأم مع الحالة:**

س21:كيف هي علاقتك مع والدتك؟

س22: ماهو الأسلوب الذي تعاملك به؟

س23: هل تلبي أوامرها؟

س24:هل تشعر أنك مميز عندها؟

- ❖ **علاقة الأم مع توأم الحالة:**

س25: كيف هي علاقة أخوك التوأم مع الحالة؟

س26: ماهو الأسلوب الذي تعامل به أخوك؟

س27: هل يلبي أوامرها؟

س28:من كان أقرب للام وماهي صفات المشتركة؟

- ✓ **علاقة الأب (الحالة+توأم الحالة)**

❖ **علاقة الأب مع الحالة:**

س29: كيف هي علاقتك مع الحالة؟

س30:ماهو الأسلوب الذي يعاملك به؟

س31:ماهو الشيء المميز في والدك؟

س32:كيف تقيم علاقتك معه؟

❖ **علاقة الأب مع توأم الحالة:**

س33: كيف علاقة أخوك التوأم مع والدك؟

س34:ماهو الأسلوب الذي يعامل به؟

س35:هل يلبي أومره؟

✓ **العلاقة الحالة مع توأم:**

س36: كيف هي علاقتك مع أخوك التوأم؟

س37:من كان الأول عند الولادة؟

س38:هل كنت تتفق معه؟إذا كان نعم لماذا؟ وإذاكان لا لماذا؟

س39: كيف كانت طفولتكم؟

س:ماشعورك كونك عندك أخوك توأم؟

-محورالثاني: سمات الشخصية

س1:ماهو أبرز الصفات التي تتميز بها؟

س2:ماهي أبرز الصفات التي يتميز بها أخوك التوأم؟

س3:ماهي تشابهات بينكما؟

س4: ماهي الإختلافات بينكما؟

-محور الثالث: الذكريات الباكرة

س1:ماهي أقدم ذكرى أو حدث تتذكره؟

س2:ماهي الذكرى الثانية التي تتذكرها؟

س3:ماهو ردك فعلك حول الذكرتين؟

س4:ماهو الشيء الذي بقي راسخا عند إسترجاعك لهذه الذكرى؟

س5:كم كان عمرك خلال هاتيه الذكريات؟

-محور الثاني: الأحلام

س1:ماهو الحلم الذي تتذكره في الطفولة؟

س2:ماهو الحلم الذي يتكرر في النوم؟

3: ماهو انفعالك اتجاه الحلم عند استيقاظ.

الملحق رقم 2

- تاريخ الميلاد: ../ ../ ..20

استمارة تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد الزمنية

- تاريخ ميلاد الأب: .....
- تاريخ ميلاد الأم: .....
- تاريخ زواجهما: .....

أكتب في الجدول التالي –بالترتيب– تواريخ ميلاد كافة أبناء الأسرة(أنت وإخوتك، وأطفال إضافيين إن وجدوا)، مع ذكر الجنس، وثلاث صفات تتميز بها أنت وكل أخ من الإخوة.

رتبة ميلاد	الجنس	تاريخ الميلاد (شهرو العام)			
الأول					
الثاني					
الثالث					
الرابع					
الخامس					
السادس					
السابع					
الثامن					

(1) في حالة وفاة، ذكر تاريخ الوفاة، بعد تاريخ الميلاد.

(2) في حالة الطلاق أو انفصال أو أي حالة أخرى، ذكرى الحالة وتاريخ حدوثها، وتاريخ نهايتها إن انتهت.

الملحق 3

الحالة الأولى– التوأم الأول

أسئلة ومحاور المقابلة:

المحور الأول: تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد النفسية.

- **رتبة الميلاد النفسية**

س1:مااسمك؟

ج1:ر

س2:كم عمرك؟

ج2: 16

س3:ماهو ترتيبك الميلادي؟

ج3:رتبتي انا ثامنة أما مع أختي انا الأولى الفارق الزمني بين أنا واختي زينب 5 دقائق

س4:ماذا تعني لك هذه الرتبة؟

ج4:رتبتي مميزة ونحس بالراحة وحاجة مليحة كي كون واحد أكبر منك بعدا نقدر نسقسيه كي نحتاج ولا نحصل في مشكل.

س5:كيف تنظر لنفسك و بالنسبة للأخوك التوأم؟

ج5:الحمد الله واثقة من روحي نحب نعاون الناس حركية ياسر وما نقدرش نحبس في بلاصة وحدا، نحب نتكلم مع الناس.

س6:هل تشعر بالإرتياح بهذه الوضعية إذاكان نعم لماذا؟ وإذاكان لا لماذا؟

ج6:إيه تعجبني ونحس بالإرتياح لانوا كي تكون عدك اختك توأم نحس بعضانا مثلا أنا رأسي يوجعني هي ثاني رأسها يوجعها.

س7:ماهي مميزات هذه الرتبة؟

ج7: تحس كاين نصفك الثاني،معنها كاين لي يحس بيك وقريب ليك ومضامن معاك في كلشي.

س8: إذا استطعت تغير رتبتك فماهي الرتبة المختارة؟ ولماذا؟

ج8: حابة نكون انا الأولى في أسرتي صح أنا الأولى مع أختي التوأم بصح حاسة روحي كيف مكانش فرق بينتنا ياسروكي نكون أنا الأولى نعود مسؤولة ونحكم في كلشي ونعود انا صاحبة القرار ونسيطر.

- **شكيلة الأسرة**

✓ **وصف الذات بالنسبة للاخوة:**

س9: كم عدد اخوتك مع تحديد الاعمار؟

ج9: عندي 9 إخوة.

س10: كيف هي علاقتك مع اخوتك؟

ج10: متمسكين مع بعضانا ومتفاهمين.

س11: كيف ترى نفسك بالنسبة للاخوتك؟

ج11: نشوف روحي متميزة ومتفوقة وذكية.

✓ **تحالفات داخل الأسرة:**

س12: مع من كنت تتفق في أسرتك؟

ج12: اتفق مع اختي التوأم وأختي لكبيرة.

س13: مع من كنت تتشاجر؟ولماذا؟

ج13: مع اختي صغرى لماذا؟ لأنها تحب غير رايها.

س14:من هم الإخوة الأقرب إليك؟ والأبعد؟

ج14: الإخوة لقراب ليا هما أسماء وأختي زينب توأم تاعي ولي بعاد عليا هو خويا لكبير طول.

س15: مع من كنت تلعب في طفولتك؟

ج15: كنت نلعب مع اختي زينب.

- ✓ **علاقة بين الوالدين:**

س16: كيف كانت العلاقة بين الوالدين؟

ج16: كانت علاقة مليحة مع ماما بصح ذركا هي توفاة عندها 5سنوات وذركا عايشين مع زوجة الأب.

س17: كيف هي معاملتها معكم؟

ج17: مبعدين عليه باه ماديرش المشاكل.

18: من كان يتخذ القرارات في العائلة؟

ج18: بابا هو لي يتخذ القرار.

س19:هل كان هناك حوار بينهم

ج19: عادي متفاهمين بابا يحب يسيطر شويا.

س20: شعورك اتجاه هذه العلاقة؟

ج20: عموما تعجبني.

س21: ماهو الشيء المميز في اسرتك؟

ج21: حنا عائلتنا عاقلين ما نحبوش المشاكل متعاونين مع بعضانا ومتماسكين خاصة بعد وفاة.

- ✓ **علاقة مع الأم (الحالة+توأم الحالة)**
- ✓ **علاقة الأم مع الحالة:**

س22: كيف هي علاقتك مع والدتك؟

ج22: علاقتي جيدة نحب ماما ياسر نحس هي لي تفهمني.

س23: ماهو الأسلوب الذي تعاملك به؟

ج23: ماما عاقلة كانت متسامحة معنا.

س24: هل تلبي أوامرها؟

ج24: إيه لبي أوامرها.

س25:هل تشعر أنك مميز عندها؟

ج25: إيه نحس روحي مميزة هي تحبني.

- ✓ **علاقة الأم مع توأم الحالة:**

س26: كيف هي علاقة أختك التوأم مع الأم؟

ج26: ماما كانت تحب أختي زينب ياسر لأنها تشبهلها.

س27: ماهو الأسلوب الذي تتعامل به أمك مع أختك؟

ج27: تعاملنا كيف كيف ماما.

س28: هل تلبي أوامرها؟

ج28: نعم كنا نقوموا بأوامرها.

س29:من كان أقرب للام وماهي صفات المشتركة؟

ج29: كانت أختي زينب أقرب مني.

- ✓ **علاقة الأب (الحالة+توأم الحالة)**
- ✓ **علاقة الأب مع الحالة:**

س30: كيف هي علاقتك مع الأب؟

ج30: علاقتنا عادي كان منضبط ويحب كل شيء فيه نظام.

س31:ماهو الأسلوب الذي يعاملك به؟

ج31: بابا حنين بصح مزاجي على مكانش يتقلق.

س32:هل أنت مفضلة عنده؟

ج32: لالا يعاملنا كيف كيف ممكن بحكم كانت خدمتوا مدير مدرسة.

س33:كيف تقيم علاقتك معه؟

ج33: نحس بابا مسيطر هذي لي نقلق منها.

- ✓ **علاقة الأب مع توأم الحالة:**

س34: كيف علاقة أختك التوأم مع والدك؟

ج34: بابا يحب اختي زينب بيها عاقلة وماتعاودش لهدرة.

س36:ماهو الأسلوب الذي يعامل به أختك التوأم؟

ج36: يعاملنا كيف كيف هو صح يعيط بصح ما يضربناش.

س37:هل تلبي أومره؟

ج37: إيه تلبي أوامره.

- ✓ **العلاقة الحالة مع توأم:**

س38: كيف هي علاقتك مع أخوك التوأم؟

ج38: علاقتنا جد طيبة متفاهميمن.

س39:من كان الأول عند الولادة؟

ج39: كيما قتلك انا نفوت أختي زينب 5دقائق.

س40:هل كنت تتفق معه؟إذا كان نعم لماذا؟ وإذاكان لا لماذا؟

ج40: إيه كنت نتفق معها، نلعبوا كيف كيف ونلبسوا كيف كيف وساعات كي نتشاجروا مع بعضانا نرجعوا نتصالحوا وما نقدروش نبعدوا على بعضانا.

س41: كيف كانت طفولتكم؟

ج41: عشنا طفولة مليحة بصح ما لعبناش ياسر كنا نخافوا نخرجوا البرا لأنوا إبن جارنا كان يخوفنا مباعد حنا ندخلوا نبكوا للدار.

س42:ماشعورك كونك عندك أخوك توأم؟

ج42: شعور لا يوصف لأنك تجدين من يتعاون معك.

محورالثاني: سمات الشخصية

س1:ماهو أبرز الصفات التي تتميز بها؟

ج1:التحكم وحب سيطرة وفضولية نحب نعاون الناس.

س2:ماهي أبرز الصفات التي يتميز بها أخوك التوأم؟

ج2: عاقلة خاطيها المشاكل حنينة.

س3:ماهي تشابهات بينكما؟

ج3: نحب نعاون الناس ونتشابه في اللون ثاني وعدنا نفس الذوق في اللبسة.

س4: ماهي الإختلافات بينكما؟

ج4: انا حركية ياسر ونحب نشارك في الهدرة في أي موضوع وأختي التوام هادئة ومنظمة وماتحبش الهدرة زائدة.

محور الثالث: الذكريات الباكرة

س1:ماهي أقدم ذكرى أو حدث تتذكره؟

ج1:أتذكر عندما كنت صغيرة ذهبنا إلى بيت جدتي وفي ذلك الوقت كان عمري حوالي 5 سنوات، قضينا مدة زمنية وعندما حان موعد رجعونا إلى البيت أخذنا خالي لي يشتري لنا ملابس جديدة فذهبنا

إلى متاجر ودخلنا لي نختار،فإخترنا معاطف وسراول وأحذية جميلة أعجبتي ظلت تلك ذكرى في مخيلتي.

س2:ماهي الذكرى الثانية التي تتذكرها؟

ج2: عندما حان موعد دخولنا إلى المدرسة لم ارضى بذلك، كان عمري 5 سنوات فذهبنا في أول يوم إلى مدرسة فرفضنا وبقينا نبكي لا نريد ان ندرس أريد ذهاب إلى البيت، وبعد مرور وقت إعتدتوا على ذلك.

س3: ماهي الذكرى الثالثة التي تتذكرينها؟

ج3: في يوم من الأيام ذهبنا إلى مدينة بوسعادة كان عمري 4 سنوات لكي نشتري نظارات فتمتعنا في طريق وتسلقنا جبل وتغدينا، وإخترنا نظارات جميلة ومازلت اتذكرها، كلما اعبر من تلك الطريق.

س4:ماهي الذكرى الرابعة التي تتذكرينها؟

ج: في يوم من أيام كانت أدرس في سنة ثانية متوسط 12 سنة تبادلنا انا وزينب قسم والمحفظة فذهبت إلى قسمها فاسألني أستاذ إنجليزية هل أحضرتي كتاب؟ قلت له نعم فقال: لي ضعيه في طاولة ففتحت محفظة لم أجده فقام، بعقابي انا وزميلتي ب عصا 6 مرات وقال لي لماذا؟ كذبتي عليا وقولت أنكي أحضرتي كتاب.

محور الثاني: الأحلام

س1:ماهو الحلم الذي تتذكره في الطفولة؟

ج1: وأنا في منامي أرى أنني أسقط من أعلى أو الأرض تدور.

س2:ماهو الحلم الذي يتكرر في النوم؟

ج2: في يوم من أيام رأيت أن أبي إشترى سيارة جديدة أخبرته بمنامي، وبعد سنة اشترى سيارة كما رايتها في منا

الملحق رقم5

الحالة الثانية– التوأم الثاني

أسئلة ومحاور المقابلة

المحور الأول: تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد النفسية.

- **رتبة الميلاد النفسية**

س1:مااسمك؟

ج1: ز.

س2:كم عمرك؟

ج2: 16.

س3:ماهو ترتيبك الميلادي؟

ج3: رتبتي أنا تاسعة أما مع أختي أنا الثانية.

س4:ماذا تعني لك هذه الرتبة؟

ج4: نحسها عادي مش مهمة بالنسبة ليا.

س5:كيف تنظر لنفسك و بالنسبة للأخوك التوأم؟

ج5: نحس روحي مميزة دارنا يحبوني ويحترموني.

س6:هل تشعر بالإرتياح بهذه الوضعية إذاكان نعم لماذا؟ وإذاكان لا لماذا؟

ج6: نحس بالإرتياح لأني عدي أختي توأم تشبه لي في كل شيء ونصارحها كي نكون مقلقة.

س7:ماهي مميزات هذه الرتبة؟

ج7: هذه الرتبة خلاتني نفهم اختي رقية ونحس بيها أنا وهي واحد وما نقدروش نعبد على بعضانا.

س8: إذا استطعت تغير رتبتك فماهي الرتبة المختارة؟ ولماذا؟

ج8:عاجبتني رتبتي مش حابة نبدلها.

- **تشكيلة الأسرة**

✓ **وصف الذات بالنسبة للاخوة:**

س9: كم عدد اخوتك مع تحديد الاعمار؟

ج9: عدي تسعة لإخوة 2 ذكور و6 بنات.

س10: كيف هي علاقتك مع اخوتك؟

ج10:متفاهمين ونعاون في بعضانا خاصة لبنات.

س11: كيف ترى نفسك بالنسبة للاخوتك؟

ج11: نشوف روحي أنا مليحة متعاونة مع خاوتي.

✓ **تحالفات داخل الأسرة:**

س12: مع من كنت تتفق في أسرتك؟

ج12:نتفق مع أختي أسماء لكبيرة لي ربتنا وعلمتنا ياسر حوايج وثاني أختي توأم.

س13: مع من كنت تتشاجر؟ولماذا؟

ج13: ساعات نضاربوا أنا وأختي توأم لأنها تمس حوايج وما تقليش.

س14:من هم الإخوة الأقرب إليك؟ والأبعد؟

ج14:الأقرب هي أختي توأم ومباعد أختي أسماء ولي أبعد مني هو خويا لكبير.

س15: مع من كنت تلعب في طفولتك؟

ج15:كنت لعب مع أختي التوأم.

✓ **علاقة بين الوالدين:**

س16: كيف كانت العلاقة بين الوالدين؟

ج16: كانت علاقة عادية بابا وماما كانوا متفاهمين.

س17: من كان يتخذ القرارات في العائلة؟

ج17: بابا متخذ القرار وساعات خويا لكبير اسماعيل كي كون بابا مش حاضر.

س18:هل كان هناك حوار بينهم؟

ج18: بابا يحب يسيطر أكثر من ماما الله يرحمها هي ذركا مات.

س19: ماهو شعورك اتجاه هذه العلاقة؟

ج19: من كانت ماما كانت علاقة جيدة بصح ذركا زوجة الأب علاقة عادية.

س20:ماهو الشيء المميز في اسرتك

ج20: عائلتنا تحب الخير وحنا متفاهمين.

- ✓ **علاقة مع الأم (الحالة+توأم الحالة)**
- ✓ **علاقة الأم مع الحالة:**

س21:كيف هي علاقتك مع والدتك؟

ج21: علاقة مميزة لأني أمي تحبني ونحسها تشبهلي في العقلية لأنها متامحة وحساسة ياسر.

س22: ماهو الأسلوب الذي تعاملك به؟

ج22: تعاملنا كيف كيف.

س23: هل تلبي أوامرها؟

ج23: إيه لبي أوامرها.

س24:هل تشعر أنك مميز عندها؟

ج24:نعم متميزة عندها.

- ✓ **علاقة الأم مع توأم الحالة:**

س25: كيف هي علاقة أختك التوأم مع الأم؟

ج25: علاقة جيدة.

س26: ماهو الأسلوب الذي تعامل به أختك؟

ج25: مكانش فرق بيناتنا تعاملنا كيف كيف.

س27: هل يلبي أوامرها؟

ج27:أختي تحب رايها ديرو.

س28:من كان أقرب للام وماهي صفات المشتركة؟

ج28: أنا أقرب منها.

- ✓ **علاقة الأب (الحالة+توأم الحالة)**

- ❖ **علاقة الأب مع الحالة:**

س29: كيف هي علاقتك مع الحالة؟

ج29: بابا صارم في قرارتوا بصح حنين.

س30:ماهو الأسلوب الذي يعاملك به؟

ج30: بابا يحب لقراية ويعاقبنا كي ما نقراوش ونجيبوا نتائج مليحة.

س31:ماهو الشيء المميز في والدك؟

ج31:حنين وقلب أبيض.

س32:كيف تقيم علاقتك معه؟

ج32: معاملة حسنة.

- ❖ **علاقة الأب مع توأم الحالة:**

س33: كيف علاقة أختك التوأم مع والدك؟

ج33: أختي توأم رقية عنيدة وتحب دير رايها وعنيفة في الدفاع عن فكرتها.

س34:ماهو الأسلوب الذي يعامل به؟

ج34: بابا طول يحاول يفهمها وما يقلقهاش.

س35:هل يلبي أومره؟

ج35: نعم تلبي أوامره.

- ✓ **العلاقة الحالة مع توأم:**

س36: كيف هي علاقتك مع أخوك التوأم؟

ج36: عادي متفاهمين نحكوا مع بعضانا كلشي.

س37:من كان الأول عند الولادة؟

ج37: أنا كنت ثانية وبين وبين أختي هو خمس دقائق.

س38:هل كنت تتفق معه؟إذا كان نعم لماذا؟ وإذاكان لا لماذا؟

ج38: نعم نحبوا بعضانا متفقين نقرا كيف كيف.

س39: كيف كانت طفولتكم؟

ج39: عشنا طفولة مليحة لعب وخرجنا.

س 40:ماشعورك كونك عندك أخوك توأم؟

ج40:إحساس روعة تلقى شكون لي يحس بيك ويفهمك ويتفهمكز

محورالثاني: سمات الشخصية

س1:ماهو أبرز الصفات التي تتميز بها؟

ج1: منظمة في حياتي وحنينة وعاطفية.

س2:ماهي أبرز الصفات التي يتميز بها أخوك التوأم؟

ج2: واعرة تحب الهدرة بزاف تحب تحكم في كل شيء.

س3:ماهي تشابهات بينكما؟

ج3: عدنا نفس الطموح لي هو حابة نكون أنا وهي أستاذة اجتماعيات في المستقبل.

س4: ماهي الإختلافات بينكما؟

ج4: أنا عاقلة ومتعاونة وهي واعرة.

محور الثالث: الذكريات الباكرة

س1:ماهي أقدم ذكرى أو حدث تتذكره؟

ج1: أتذكر عندما كان عمري 4 سنوات ذهبت إلى مدينة بوسعادة لي نشتري نظارات، فاشتريت نظارة وتنزهة وكانت أجمل لحظات.

س2:ماهي الذكرى الثانية التي تتذكرها؟

ج2: ذهبت إلى بيت جدي في سوق هراس وكان عمري 5 سنوات فاشترى لي خالي ملابس جميلة أعجبتني جدا.

س3:ماهو ردك فعلك حول الذكرتين؟

ج3:كانت أحسن ذكريات وكي نتفكرها نفرح.

س4:ماهي ذكرى الثالثة؟

ج4: وأنا أدرس في سنة3 متوسط تبادلنا أنا وأختي القسم كنت أنا أدرس في قسم 3م3 وهي كانت تدرس في قسم 3 م4 لأني كنت لا أريد أن أدرس مادة العلوم وهي لاتريد أن تدرس مادة الفرنسية ولم يعرف الأستاذ بهذه الأمر.

س5: ماهي الذكرى الرابعة التي تتذكريها.

ج5: أول مرة أذهب فيها إلى المدرسة كنت ابكي ولا احب أن أذهب بل أبكي وأرجع إلى منزل ويرجعوني إلى المدرسة، كان عمري 6 سنوات.

س6: ماهي الذكرى الخامسة؟

ج6: ذهبت أنا وأختي بمناسبة مولد النبوي شريف وكان عمري 10 سنوات فاشتريت لوازم حلوى وفول سوداني واللحم وكعك وشمع وألعاب نارية.

محور الثاني: الأحلام

س1:ماهو الحلم الذي تتذكره في الطفولة؟

ج1: رأيت في منامي أنني أسقط من الأعلى.

س2:ماهو الحلم الذي يتكرر في النوم؟

ج2: رأيت في المنامي أنني أخذت معدل جّيد.

س3: ماهو انفعالك اتجاه الحلم عند استيقاظ؟

ج3: انا فرحت عند استقاظي.

الملحق رقم 7

الحالة الاولى– التوأم الثاني

أسئلة ومحاور المقابلة:

المحور الأول: تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد النفسية.

- **رتبة الميلاد النفسية**

س1:مااسمك؟

ج1: ي

س2:كم عمرك؟

ج2: 17

س3:ماهو ترتيبك الميلادي؟

ج3: رتبتي أنا الخامسة وأنا الأولى بالنسبة لخواتاتي التوأم.

س4:ماذا تعني لك هذه الرتبة؟

ج4: تعجبني رتبتي أنا الأولى.

س5:كيف تنظر لنفسك و بالنسبة للأخوك التوأم؟

ج5: نحس روحي مسؤولة طول يسقسوني في الدار خاصة بعد زواج خوتاتي.

س6:هل تشعر بالإرتياح بهذه الوضعية إذاكان نعم لماذا؟ وإذاكان لا لماذا؟

ج6: نعم نحس بالراحة ويعاملوني كيما أختهم لكبيرة ويحترموني.

س7:ماهي مميزات هذه الرتبة؟

ج7: ايجابيات هذه الرتبة كي عدة أنا لكبيرة مع خاوتي التوأم وسلبياتها هي طول يعاندون ونغاروا من بعضانا.

س8: إذا استطعت تغير رتبتك فماهي الرتبة المختارة؟ ولماذا؟

ج8: مانقدرش نبدل رتبتي لأنها عاجبتني.

- **تشكيلة الأسرة**

❖ **وصف الذات بالنسبة للاخوة.**

س9: كم عدد اخوتك مع تحديد الاعمار؟

ج9: عدد اخوة 6 عدي 2 ذكور و4 بنات.

س10: كيف هي علاقتك مع اخوتك؟

ج10: علاقة عادية بصح خويا لكبير يحكم ويحب يسيطر اما مع لبنات متفاهمين وعاقلين وعندي خويا قريب ليا نحب ذركا بصح مات الله يرحموا.

س11: كيف ترى نفسك بالنسبة للاخوتك؟

ج11: نحس روحي يحبوني ويقدروني.

❖ **تحالفات داخل الأسرة:**

س12: مع من كنت تتفق في أسرتك؟

ج12: نتفق مع أختي لكبير خلاص هي متسامحة حتى تعيط علينا قلبها أبيض ومع أختي توأم صغيرة ماريا ثاني نتفاهم معها.

س13: مع من كنت تتشاجر ؟ولماذا؟

ج13: عادي كنا متفاهمين.

س14:من هم الإخوة الأقرب إليك؟ والأبعد؟

ج14: باينة أختي لكبيرة وأختي ماريا ونسرين ولي بعاد هو خويا لكبير.

س15: مع من كنت تلعب في طفولتك؟

ج15:كنت لعب مع خوتاتي توأم ماريا ونسرين.

- **علاقة بين الوالدين:**

س16: كيف كانت العلاقة بين الوالدين؟

ج16: علاقة مليحة.

س17: من كان يتخذ القرارات في العائلة؟

ج17: بابا يتخذ القرار بصح ماما في بعض الأحيان تحب رايها.

س18:هل كان هناك حوار بينهم؟

ج18: كان يحوار ماما تحب ضحكنا هما متفاهمين.

س19: ماهو شعورك اتجاه هذه العلاقة؟

ج19: تعجبني علاقتهم ماكانش مشاكل.

س20:ماهو الشيء المميز في اسرتك؟

ج20: ماما وبابا مخلينا على حريتني بصح في حدود وكان نغلطوا نخلصوا.

- ✓ **علاقة مع الأم (الحالة+توأم الحالة)**
- **علاقة الأم مع الحالة:**

س21:كيف هي علاقتك مع والدتك؟

ج21:علاقتي مليحة كل مرة كيفاه ساعات تعيط عليا وساعات تعاوني في شغل الدار وأنا طول محملتني المسؤولية على خوتاتي توأم.

س22: ماهو الأسلوب الذي تعاملك به؟

ج22: ماما طول تعيط وعصبية وطول قلقانة.

س23: هل تلبي أوامرها؟

ج23: نعم لبي أوامرها.

س24:هل تشعر أنك مميز عندها؟

ج24: متميزة كي عدت أنا مسؤولة في الدار كلشي علابالي بيه.

- **علاقة الأم مع توأم الحالة:**

س25: كيف هي علاقة أختيّكي التوأم مع الأم؟

ج25: ماما دايرتهم صغار خاصة ماريا مدلتها علينا.

س26: ماهو الأسلوب الذي تعامل به أختيّك التوأم؟

ج26: ماما خوتاتي توأم ماتعيطش عليهم وطول تخليهم على رايهم خاصة صغيرة ماريا.

س27: هل تشعرين أن أختيّكي التوأم متميزين عندها؟

ج27: ايه متميزين نسرين عاقلة وماما تحبها ياسر وماريا صغيرة طول مريضة ولازم واحد مايهدر معاها.

س28:من كان أقرب للام وماهي صفات المشتركة؟

ج28: أختي نسرين هي لقريبة لأنها عاقلة وماتردش لهدرة.

- ✓ **علاقة الأب (الحالة+توأم الحالة)**
- **علاقة الأب مع الحالة:**

س29: كيف هي علاقتك مع الأب؟

ج29: علاقة مليحة بابا يحبني ويخاف علينا.

س30:ماهو الأسلوب الذي يعاملك به؟

ج30: يضحك معنا ويعطينا الحرية بصح ما يحبش خلينا نخرجوا.

س31:ماهو الشيء المميز في والدك؟

ج31: بابا حنين.

س32:كيف تقيم علاقتك معه؟

ج32: بابا يحب لنا كل احتياجاتنا.

❖ **علاقة الأب مع توأم الحالة:**

س33: كيف علاقة أختيّك التوأم مع والدك؟

ج33: يعاملنا عادي بصح أختي صغيرة فينا أكثر تدليل.

س34:ماهو الأسلوب الذي يعامل به؟

ج34: يحب يفرحنا ويضحكنا بصح في حدود.

س35:هل يلبي أومره؟

ج35: ايه لبي أومره.

✓ **العلاقة الحالة مع توأم:**

س36: كيف هي علاقتك مع أخوك التوأم؟

ج36: حنا ثلاثة نحبوا بعضانا وطول لعبوا ونضحكوا ومتفاهمين.

س37:من كان الأول عند الولادة؟

ج37: زدت أنا الأولى ومباعد أختي نسرين ومباعد أختي ماريا كان لفرق بينتنا هو نصف ساعة.

س38:هل كنت تتفق معه؟إذا كان نعم لماذا؟ وإذاكان لا لماذا؟

ج38: أنا أتفق مع أختي ماريا لأنها عقليتها كيما انا أما أختي نسرين عادي.

س39: كيف كانت طفولتكم؟

ج39: كانت طفولة سعيدة.

س40:ماشعورك كونك عندك أختيّن توأم؟

ج40: شعور مليح تلقى شكون ليفهمك ويحس بيك.

محورالثاني: سمات الشخصية

س1:ماهو أبرز الصفات التي تتميز بها؟

ج1: متسامحة ومتعاونة مع خوتاتي توأم مسؤولة ومسيطرة.

س2:ماهي أبرز الصفات التي يتميز بها أخوك التوأم؟

ج2: عاقلة ماتحبش المشاكل تعرف تقرا خير مني.

س3:ماهي تشابهات بينكما؟

ج3: نتشابه في الألوان ونحبوا نعاون الناس.

س4: ماهي الإختلافات بينكما؟

ج4: كل وحدة عدها طموحات تختلف على الأخرى هذا الشيء لي تميز شخصيتنا.

محور الثالث: الذكريات الباكرة

س1:ماهي أقدم ذكرى أو حدث تتذكره؟

ج1:مرة منت نقرا في أولى الإبتدائي يعني في عمري 6 سنوات كان الأستاذ يفهم فينا في الدرس وهذا الأستاذ قاسي القلب معندوش رحمة ومباعد اختي نسرين دارت حاجة نسيت واش هي بصح حاجة عادي بلاك تلفت ولا هزت قلم ماعلابالیش ومباعد شافها راح لعندها حكمها من تريكوها وحركها وهي طارتلها سندالة نتاعها طلعها للمصطب بلحفى وهي قاعدة تبكي وأنا نشوفيها وعينيا يدمعوا شديتها باه الأستاذ مايطلعنيش معاها ويبهدلني.

س2: ماهو رد فعلك اتجاه هذه الذكرى؟

ج2: حسيت في هذيك اللحظة بالإهانة والحقرة حسيت روحي أنا مش هي غاضتني.

س3:ماهي الذكرى الثانية التي تتذكرها؟

ج3: نهار كنت نبكي أنا وخوتاتي توأم زوج على روبة تاع عرس وقتها كان في عمري 5 سنوات، لأنوا عرس خالي مزالوا سمانة ملا خويا عادل الله يرحموا سمعنا نبكو راح للفترينات وشرالنا روبات وجابهم ودخل علينا بهذوك روبات وقتها كان الوانهم وحدة حمرة،وحدة بيضة،وحدة موف، مصدقناش نهارات وحنا كل مرة نجبدوهم ولبسوهم ونشطحوا بيهم وندسوهم.

س4: ماهو رد فعلك اتجاه هذه الذكرى؟

ج4: شعور نتاعي رائع فرحت فرحة كبيرة وعرفت عندي خويا يحس بيا.

س5: ماهي الذكرى الثالثة؟

ج5: واحد النهار كان في عمري 5سنوات كنت مع بن خالي لي اصغر مني قالي حاب على دراهم مع روحت لفراش بابا ورفعت مطرح لقيت دراهم ياسر مع روحت ديت عشرلاف وروحت شريت قاطوا وصرف فرقتوا على ولادت خالي وخالتي مباعد راحوا ماما قالولها ومباعد ماما عيطتلي حسيت بيها فاقت بيا وراح تضربني هي حيشتهالي قالتلي راني شريتلك روبة أرواحي قيسها رحت نجري، قبضتني وضربتني ومباعد قالت بابا ضربني وقالي زيدي تسرقي تشوفي و حلف فيا.

س6:ماهو ردك فعلك حول الذكرى؟

ج6: حسيت لمرة الأولى بالغضب ومباعد عرفت بلي ضربني على جال مصلحتي من ذاك نهار مزدتش سرقة.

محور الثاني: الأحلام

س1:ماهو الحلم الذي تتذكره في الطفولة؟

ج1: مشاهدة الثلج والمطر عدة مرات في مساحة واسعة وخيالية وأحيانا اشاهدها في منزلنا في الحوش عند خروجي اليه اشعر بفرحة وأذهب مسرعة للعب به وألمسه.

س2: ما هو انفعالك اتجاه هذا الحلم؟

ج2: عند استقاظي من الحلم اشعر بفرح وراحة طوال اليوم.

س3:ماهو الحلم الذي يتكرر في النوم؟

ج3: مشاهدة الأحلام مخيفة ورعب مثل الجن على شكل انسان عادة اراها بشكل إمرأة مسنة ملامحها مخيفة ذات عينين كبيرتان وشعر متطاير تلبس اسود، تأتي إلي ببطء وتمسك بذراعي وأرجلي وأنا أصرخه ولكن بدون صوت.

س4: ماهو انفعالك اتجاه هذا الحلم عند اسيقاظ؟

ج4: بعد استقاظي اشعر انني لست في حلم وانني في الحقيقة وأكمل أصرخ بعد لحظة ألاحظ انني كنت احلم أشعر بالخوف والضعف في تللك اللحظة وأتمنى ألا يتكرر هذا الحلم مرة اخرى.

س5: ماهو الحلم الثالث الذي يتكرر عندك؟

ج5: مشاهدة نفسي في مغامرات وأنا متواجدة في غابة مع عدة أشخاص لا أعرفهم وأقوم بعدة حركات كالطيران والقفز بين أودية ذات عمق كبير وتسلق الأشجار البلوط العالية ومحاربة الأوحاش.

س6: ماهو انفعالك اتجاه هذا الحلم؟

ج6: وعند استيقاظي أشعر براحة وطاقة لأنني أشعر بالمغا

الملحق رقم 9

الحالة الثانية– التوأم الثاني

أسئلة ومحاور المقابلة:

المحور الأول: تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد النفسية.

- **رتبة الميلاد النفسية**

س1:مااسمك؟

ج1: ن.

س2:كم عمرك؟

ج2: 17

س3:ماهو ترتيبك الميلادي؟

ج3: رتبتي انا السادسة بالنسبة للأسرة وأنا الثانية بالنسبة لأختيّن التوأم.

س4: ماذا تعني لك هذه الرتبة؟

ج4: تعجبني لأني الوسطانية بين خوتاتي.

س5:كيف تنظر لنفسك و بالنسبة للأخوك التوأم؟

ج5: بالنسبة لخوتاتي التوأم نحس روحي أنا الوسطانية وبالنسبة لإخوتي الباقين أنا الصغيرة.

س6:هل تشعر بالإرتياح بهذه الوضعية إذاكان نعم لماذا؟ وإذاكان لا لماذا؟

ج6:ايه تعجبني ونحس بالإرتياح بهذه الوضعية لأن كاين أخت أكبر مني وحدة أصغر مني.

س7:ماهي مميزات هذه الرتبة؟

ج7: الحاجة لمليحة تلقاي شكون لي يعاونك ويتضامن معاك وعدك مع من تحكيز

س8: إذا استطعت تغير رتبتك فماهي الرتبة المختارة؟ ولماذا؟

ج8: لالا عاجبتني أنا الوسطانية هكذا خير.

- **تشكيلة الأسرة**

✓ **وصف الذات بالنسبة للاخوة:**

س9: كم عدد اخوتك مع تحديد الاعمار؟

ج9: عدي 6 أخوة 2 ذكور و4 بنات.

س10: كيف هي علاقتك مع اخوتك؟

ج10: متفاهمة معاهم نحس يحبوني لأني متسامحة.

س11: كيف ترى نفسك بالنسبة للاخوتك؟

ج11: أنا مانرفضش أي طلب تاعهم وهذا لي يعجبهم فيا.

✓ **تحالفات داخل الأسرة:**

س12: مع من كنت تتفق في أسرتك؟

ج12: اتفق مع اختي توأم ياسمين هي أكبر مني ونحسها فاهمة علينا وثاني نحب اختي لي أكبر مني بخمس سنوات أنا وهي نفس العقلية ونخمم كيف كيف.

س13: مع من كنت تتشاجر؟ولماذا؟

ج13: كنت هادئة ما نحبش المشاكل.

س14:من هم الإخوة الأقرب إليك؟ والأبعد؟

ج14: كيما قولتلك ياسمين وأختي لي أكبر مني دلال والأيعد خويا لكبير.

س15: مع من كنت تلعب في طفولتك؟

ج15: نلعب مع خوتاتي توأم ياسمين وماريا.

✓ **علاقة بين الوالدين:**

س16: كيف كانت العلاقة بين الوالدين؟

ج16: تعجبني العلاقة لأنوا كل مرة واحد يتنازل باه ما يحدثش مشاكل والأكثر ما طول قلقانة.

س17: من كان يتخذ القرارات في العائلة؟

ج17: الأكثرية في القرارت ماما لي ديرهم.

س18:هل كان هناك حوار بينهم؟

ج18: نعم كاين حوار.

س19: ماهو شعورك اتجاه هذه العلاقة؟

ج19: هي ليست مثالية بصح نقدروا نقول عادية.

س20:ماهو الشيء المميز في اسرتك

ج20: عاقلين ومتسامحين مع الناس وماما تحبش تخرج للأقارب لأنها تخاف من المشاكل.

- ✓ **علاقة مع الأم (الحالة+توأم الحالة)**

- ❖ **علاقة الأم مع الحالة:**

س21:كيف هي علاقتك مع والدتك؟

ج21: أنا وماما قراب ياسر من بعضانا وطول نحس تشبهلي.

س22: ماهو الأسلوب الذي تعاملك به؟

ج22: ماما طول تقولي أقراي هي تحب لقراية وطول تقولي لازم تكوني في المستقبل حاجة مليحة.

س23: هل تلبي أوامرها؟

ج23: نعم لبي أوامره.

س24:هل تشعر أنك مميز عندها؟

ج24: عادي كيف كيف.

❖ **علاقة الأم مع توأم الحالة:**

س25: كيف هي علاقة أختيّك التوأم مع الأم؟

ج25: علاقة عادية لي أكبر مني دايرتها هي لكبيرة ومسوؤلة ولي أصغر مني طول مدللة وهي الصغيرة وأنا الوسطانية.

س26: ماهو الأسلوب الذي تعامل به أخوك؟

ج26: تعاملنا كيف كيف أنا وخوتاتي.

س27: هل يلبي أوامرها؟

ج27: نعم يلبوا أومرها.

س28:من كان أقرب للام وماهي صفات المشتركة؟

✓ **علاقة الأب (الحالة+توأم الحالة)**

❖ **علاقة الأب مع الحالة:**

س29: كيف هي علاقتك مع الأب؟

ج29: علاقة مليحة بابا يحبنا ويخاف علينا.

س30:ماهو الأسلوب الذي يعاملك به؟

ج30: بابا ما يحبش نخرجوا لبرا ويقولنا لي تحتاجوها نجيبهالكم.

س31:ماهو الشيء المميز في والدك؟

ج31: بابا حتى ويعيط قلب أبيض مايزعفش.

س32:كيف تقيم علاقتك معه؟

ج32 بابا متفهم.

❖ **علاقة الأب مع توأم الحالة:**

س33: كيف علاقة أختيّك التوأم مع والدك؟

ج33: يعاملنا عادي بصح أختي صغيرة مدللة علينا.

س34:ماهو الأسلوب الذي يعامل به؟

ج34: هو متسامح معنا.

س35:هل يلبي أومره؟

ج35: ايه يلبوا أوامره.

- ✓ **العلاقة الحالة مع توأم:**

س36: كيف هي علاقتك مع أختيّك التوأم؟

ج36: متفاهمين وإذا ضاربنا على حاجة نتصالحوا ما نقدروش نبعدو على بعضانا.

س37:من كان الأول عند الولادة؟

ج37: أختي ياسمين هي الأولى ومباعد انا ومباعد اختي ماريا.

س38:هل كنت تتفق معه؟إذا كان نعم لماذا؟ وإذاكان لا لماذا؟

ج38: أتفق مع أختي التوأم لي أكبر مني أكثر من أختي التوأم لي أصغر مني.

س39: كيف كانت طفولتكم؟

ج39: كانت مليحة عشنا كيما الناس خرجنا لبرا نلعبوا مع خوتاتي توأم.

س40:ماشعورك كونك عندك أخوك توأم؟

ج40: حاجة مليحة أنك عدك لي يساندك ويعاونك والحاجة لي مش مليحة هي طول يعاندوني كي نحب نشري حاجة.

-محورالثاني: سمات الشخصية

س1:ماهو أبرز الصفات التي تتميز بها؟

ج1: انا عاقلة ومتسامحة مانحبش المشاكل نحب نعاون الناس وندير الخبر.

س2:ماهي أبرز الصفات التي يتميز بها أختيّك التوأم؟

ج2: أختي لي أكبر مني مسؤولة وتسيطرة وتحكم في كل شيء وهي رأيها مليحة وكي دير حاجة ديرها على الصح.أما أختي لي أصغر مني مدللة وأنانية.

س3:ماهي تشابهات بينكما؟

ج3: عاقلين نحبوا لقراية وثاني في لون نتشابهوا ما يقدروش يفرقوا بينتنا.

س4: ماهي الإختلافات بينكما؟

ج4: أختي ماريا أنانية وتحب كل شيء ليها وأنا عكسها طول نتقاسموا كيف كيف وأختي ياسمين طول تعدل بينتنا وثاني نختلفوا في الطموحات مثلا ماريا حابة تكون أستاذة انجليزية وأختي ياسمين حابة تكون أستاذة اجتماعيات وأنا حابة نكون طبيبة.

-محور الثالث: الذكريات الباكرة

س1:ماهي أقدم ذكرى أو حدث تتذكره؟

ج1:نتفكر أول مرة من شرالنا بابا هاذوك الطيورات كيف كيف نهار العيد وخرجنا بيهم وكنا فرحانين بزاف.وقتها كان عمري 6 سنوات.

س2:ماهي الذكرى الثانية التي تتذكرها؟

ج2: نتفكر طفلة كان اسمها حفصة كانت بزاف تحبني من كنت صغيرة وكانت دائما تمدلي حوايج مثلا ألعاب...الخ.

س3:ماهي الذكرى التي تتذكرينها؟

ج3: نتفكر مرة من كنا في حج جدي وجداتي شرينا روبات أنا مارية وياسمين وبنت خالتي سارة وقعدنا مقاودين بعضانا وندور بيهم في هذا الحج والبنات كامل يشوفوا فينا كان عمري حوالي 9 سنوات.

محور الثاني: الأحلام

س1:ماهو الحلم الذي تتذكره في الطفولة؟

ج1: دائما نحلم روحي نجري والكلاب يجروا ورايا.

س2:ماهو الحلم الذي يتكرر في النوم؟

ج2: نحلم روحي في بلاصة عالية ونطيح.

س3: ماهو الحلم الثاني الذي تتذكرينه؟

ج3: نحلم روحي في بلاصة خضراء بعيني نشوف العشب والسماء زرقاء.

س4: ماهو الحلم الرابع الذي تتذكرينه؟

ج4: مرة حلمت ماما مدت لمارية وياسمين شكولاطة وأنا مامدتليش بقيت نبكي وكي فطنت لقيت روحي نبكي صح.

الملحق رقم 11

الحالة الثالثة– التوأم الثاني

أسئلة ومحاور المقابلة:

المحور الأول: تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد النفسية.

- **رتبة الميلاد النفسية**

س1:مااسمك؟

ج1: م.

س2:كم عمرك؟

ج2: 17

س3:ماهو ترتيبك الميلادي؟

ج3: رتبتي أنا السابعة في أسرتي والصغيرة بين خوتاتي توأم.

س4:ماذا تعني لك هذه الرتبة؟

ج4: نحس روحي ضعيفة في شكلي وأنا أضعف من خوتاتي.

س5:كيف تنظر لنفسك و بالنسبة للأخوك التوأم؟

ج5: أنا مدللة في دارنا وخاوتي يغاروا مني.

س6:هل تشعر بالإرتياح بهذه الوضعية إذاكان نعم لماذا؟ وإذاكان لا لماذا؟

ج6:نعم نحس بالإرتياح هما يحبوني.

س7:ماهي مميزات هذه الرتبة؟

ج7: مميزات الإيجابية هي الدلال خاصة بابا يدللني، ومميزات سلبية هي ما يحترمونيش ويحقروني في القرارات.

س8: إذا استطعت تغير رتبتك فماهي الرتبة المختارة؟ ولماذا؟

ج8: حابة نكون أنا لكبيرة باه نعود صاحبة القرارات.

- **تشكيلة الأسرة**

✓ **وصف الذات بالنسبة للاخوة:**

س9: كم عدد اخوتك مع تحديد الاعمار؟

ج9:عدي 6 لإخوة 2 ذكور و4بنات.

س10: كيف هي علاقتك مع اخوتك؟

ج10: علاقة مليحة متفاهمين كل واحد عارف واش لازم يدير واش لازم ما يديرش.

س11: كيف ترى نفسك بالنسبة للاخوتك؟

ج11: نحس روحي أنا صغيرة ومدللة فيهم.

✓ **تحالفات داخل الأسرة:**

س12: مع من كنت تتفق في أسرتك؟

ج12: نتفق مع أختي نسرين أكثر من أختي ياسمين لكبيرة.

س13: مع من كنت تتشاجر؟ولماذا؟

ج13: مع أختي ياسمين بصح طول نتصالحوا.

س14:من هم الإخوة الأقرب إليك؟ والأبعد؟

ج14: الإخوة الأقرب هم أختي دلال تفوتني 5 سنوات وأختي نسرين والأبعد هو خويا لكبير لأن عصبي ويتحكم فينا.

س15: مع من كنت تلعب في طفولتك؟

ج15: كنت نلعب مع خاوتي لبنات توأم

- ✓ **علاقة بين الوالدين:**

س16: كيف كانت العلاقة بين الوالدين؟

ج16: كل مرة كيفاه إذا كان مكانش مشاكل تكون مليحة.

س17: من كان يتخذ القرارات في العائلة؟

ج17: أكثر القرارات تأخذ ماما.

س18:هل كان هناك حوار بينهم؟

ج18: نعم يتحاور فيما بينهم.

س19: ماهو شعورك اتجاه هذه العلاقة؟

ج19: ماما عصبية وتقلق طول.

س20:ماهو الشيء المميز في اسرتك؟

ج20: متفاهمين نحبوا نديروا الخير.

- ✓ **علاقة مع الأم (الحالة+توأم الحالة)**

- ❖ **علاقة الأم مع الحالة:**

س21:كيف هي علاقتك مع والدتك؟

ج21: علاقتي مليحة ونحترمها في القرارات.

س22: ماهو الأسلوب الذي تعاملك به؟

ج22: ماما تحبش لعوج لازم كل في بلاصتوا وكل شيء منظمة.

س23: هل تلبي أوامرها؟

ج23: نعم تلبي أوامرها.

س24:هل تشعر أنك مميزه عندها؟

ج24: عادي تعاملني كيف كيف أنا مدلتني.

- ❖ **علاقة الأم مع توأم الحالة:**

س25: كيف هي علاقة أختيّك التوأم مع الأم؟

ج25: علاقة مليحة تحبهم هما ثاني.

س26: ماهو الأسلوب الذي تعامل به أختيّك؟

ج26: ماما تهدر معانا وتعطينا حريتنا بصح إذا غلطنا تعيط علينا.

س27: هل يلبي أوامرها؟

ج27: نعم لبوا أوامرها ونخافوا منها.

س28:من كان أقرب للام وماهي صفات المشتركة؟

ج28: نسرين هي لقريبة فينا.

- ✓ **علاقة الأب (الحالة+توأم الحالة)**

- ❖ **علاقة الأب مع الحالة:**

س29: كيف هي علاقتك مع الأب؟

ج29: تعجبني علاقتي مع بابا هو قريب ليا.

س30:ماهو الأسلوب الذي يعاملك به؟

ج30: أنا نحترموا هو مدللني.

س31:ماهو الشيء المميز في والدك؟

ج31: بابا حنين ويحبنا.

س32:كيف تقيم علاقتك معه؟

ج32: تعجبني هذه العلاقة.

❖ **علاقة الأب مع توأم الحالة:**

س33: كيف علاقة أختيّك التوأم مع والدك؟

ج33: بابا شوية يسيطر علينا خاصة في لخرجا لبرا.

س34:ماهو الأسلوب الذي يعامل به؟

ج34: يحاورهم وساعات يعيط عليهم.

س35:هل يلبي أومره؟

ج35: ايه لبوا أوامره.

✓ **العلاقة الحالة مع توأم:**

س36: كيف هي علاقتك مع أخنيّك التوأم؟

ج36: تعجبني علاقتي مع خوتاتي توأم متفاهمين وما نقدروش نبعدوا على بعضانا.

س37:من كان الأول عند الولادة؟

ج37: أختي ياسمين ومباعد نسرين ومباعد أنا الأخيرة فيهم.

س38:هل كنت تتفق معه؟إذا كان نعم لماذا؟ وإذاكان لا لماذا؟

ج38: كل مرة كيفاه مرة نتفقوا ونتصالحوا ومرة نضاربوا في اللباس لأن نغاروا من بعضانا.

س39: كيف كانت طفولتكم؟

ج39: طفولة مليحة لعبنا وضحكنا.

س40:ماشعورك كونك عندك أختيّكي توأم؟

ج40: لحاجة لمليحة لأن تلقى شكون مع من تهدري ولي يحس بيك.

محورالثاني: سمات الشخصية

س1:ماهي أبرز الصفات التي تتميز بها؟

ج1: أنا مدللة ونعرف نقرا ومتسامحة مع الناس.

س2:ماهي أبرز الصفات التي يتميز بها أخوك التوأم؟

ج2: أختي لكبيرة تحب تسيطر وهي مسؤولة علينا أما أختي نسرين عاقلة وطول تحب تعاون وهادية.

س3:ماهي تشابهات بينكما؟

ج3: نتشابهوا كامل نحبوا لقراية وزيدي نحسوا بعضانا وحنا متسامحين.

س4: ماهي الإختلافات بينكما؟

محور الثالث: الذكريات الباكرة

س1:ماهي أقدم ذكرى أو حدث تتذكره؟

ج1: كي كنت صغيرة نقرا في الثالثة ولا الثانية ابتدائي كان المعلم يحبنا بزاف أنا ونسرين كي زعما عدنا توأم كان ديما يعيطلنا ويلعب معانا وديما يجيبنا الحلوى والقاطو كنا نحبوه بزاف.

س2:ماهي الذكرى الثانية التي تتذكرها؟

ج2: وهذه مرة ثاني كي كنت نقرا في الثالثة ابتدائي وقت كي خويا توفى كان عزيز عليا بزاف أكثر من خويا الأخر كي توفى نهار كي جابوه في هذيك لي يحطو فيها لموتى ما خلاونيش نشوفوا غاضتني بزاف لحد الآن راهة غايضتني.

س3:ماهي الذكرى الثالثة التي تتذكرينها؟

ج3: مرة ثاني نشفالها كي كنا صغار خلاص خمس سنين ولا أربعة سنوات بابا حطنا في خيشة نتاع بطاطا هذيك لحمرة مشبكة علقنا في شجرة وحطنا فيهم وقاعد يزرزح بينا.

محور الثاني: الأحلام

س1:ماهو الحلم الذي تتذكره في الطفولة؟

ج1: مرة حلمت كي شغل أنا نمشي عادي نطيح في حفرة نلقى روحي فطنت هذا الحلم وأنا صغيرة لحد الآن وأنا نحلم بيه.

س2:ماهو الحلم الذي يتكرر في النوم؟

ج2: مرة ثاني كي كنت صغيرة حلمت كي شغل ماما قاعدة تمد شكولاطة نسرين وياسمين وكي روحت ليها قلتلها ماما مديلي شكولاطة ماحبتش تمدلي ومباعد حللتها والوا وشفت خوتاتي تمدلهم وأنا لا ومباعد غاضتني، بكيت بحرقة كي فطنت لقيت روحي نبكي صح.